الصراع بين الاسلام والوثنية

تاليف

عبدالله علي القصيمي

الجزء الاول

« نداء ورجاء ونصيحة الى خميني ايران والبسامة لعرفوا هذا الكتاب مثل العدل والعقل والاخلاص والايمان والشرف »

الطبعة الثانية

القاهرة ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م

عبدالله القصيمي في قديمه الجديد

● هذا الكتاب في تاريخ تاليفه وتدوينه . ليس جديد الصدور . ولكن الجديد فيه انه يصدر بطبعة ثانية تاريخها عام ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م في اندلاع احقاد . الخميني . ورهطه ضد الحق . وضد الحرية وضد تعاليم الدين الاسلامي العظيم وسماحته . والفقه . وخيره . وضد الانسان المسلم الذي يتعرض للقتل وللتشريد والجنون الذين تخذوا من انفسهم كهنوتا في الاسلام . و. فاتيكانا . يمنحون صكوك الغفران . الذين ارتدوا الدعوة الى الاسلام مسوحا لتنفيذ اطماعهم وماربهم واحقادهم . وانحراف نفوسهم عن صدى الخير والموعظة والكلمة الحسنة .

وياتي توجه مضمون هذا الكتاب مباشرة الى مايرتكبه . الخميني . وبطانته اليوم ضد سمعة الدين الاسلامي . وبالذات في تلقي الراي العام العالمي . وقد استغل اعداء الاسلام هذه . الظاهرة الخمينية . فقالوا من خلال جرائم الخميني

- هذا هو الاسلام .. دين دموي وعنيف ٠

ولم يكن الاسلام الا دين الرحمة والاقناع والمنطق والحوار فالاسلام كما قال - جوستاف لوبون - ماعرف التاريخ فاتحا ارحم من العرب !

لذلك .. حرص مؤلف هذا الكتاب الاستاذ عبدالله علي القصيمي ان يوجه الى الخميني هذا النداء والرجاء والتذكير المخلص عبر كتابه الدامغ والحجة . والذي صدرت طبعته الثانية في القاهرة عام ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م بعنوان . الصراع بين الاسلام والوثنية . فجاء في العبارة النداء التي كتبها المؤلف على غلاف الكتاب .. هذا القول الموجه الى الخميني وزمرته . ليسمعوا الحق . فقال القصيمي

● كم هي خطيئة معاداة من نصروا الدين ونشروه بادعاء الانتصار . والانتقام لمن ارادوا نصره ونشره ٠

وكم هي خطيئة ان يشوه الدين بتحويله الى بغضاء واحقاد وعداوات وعدوان .. وحروب . بزعم تجميله ونصره ونشره ٠

وكم هي خطيئة ان يسحب من النفوس المحبة للمحبة والسلام .. المحتاجة الى المحبة والسلام . بحجة غرسه وتوكيده في النفوس بالرصاص والخناجر والسيوف !

ماانذل . والفجر . واكفر البغضاء والاحقاد والحروب باسم المحبة والسلام .. باسم السلام .. باسم الاسلام ٠٠.

ويوضح المؤلف الاستاذ . عبدالله علي القصيمي الاسباب التي دفعته لتاليف هذا الكتاب عن الشيعة التي اعتنقت الشعوبية ضد العرب . كانهم من شيعة ابي لؤلؤة قاتل عمر رضي الله عنه . فيقول في مقدمة الكتاب - الجزء الاول

اننا ندع للقارىء وحده هذا السؤال

هل يمكن ان يكون اصحاب هذه الاراء من اصدقاء الاسلام ؟؟ اما انا فلا اشك ان مذهبا هذه الروايات بعض نصوصه . لابد ان يكون قائما على عداء الاسلام والكيد للمسلمين ولا استطيع ان افهم ان مرجع هذا هو الخطا والزلل . والله العليم بذات الصدور غير ان لفحات النفاق لا تشتبه بنفحات الايمان وسمائم الكذب المحرقة لا تلتبس بنسائم الصدق المنعشة ومن العجيب ان يحاول هؤلاء النيل من السنة ومن الحكومة السعودية غيرة على الاسلام والمسلمين فيما يزعمون ٠

ان الحكومة السعودية اليوم هي الامل المنبلج للمسلمين وللعرب بين دياجي الياس القائمة المحيطة بارجاء الاسلام وارجاء كل شيء عربي فمن قدح فيها كان قدحه مسددا الى فؤاد الاسلام النابض وقلب العروبة الخاشي الراجي .. هانحن والاسفاه نرى حكومات البلاد العربية والاسلامية تتنكر للاسلام وتقلب لكل شيء عربي واسلامي ظهر المجن اجابة لدسائس الغرب وخدعه المجرمة فحق على كل مسلم الغيرة على هذه الحكومة . مااستطاع وحق على كل مسلم وعربي النصح لها ولربان سفينتها ..

ان الحكومات الاسلامية والاسفاه تنتهي بخطوات جريئة الى الهوة السحيقة فواجب علينا المحافظة على معانينا وعقائدنا واخلاقنا من هذا المرض النفيف الذي الح على اكثر الناس حتى وقعوا صرعى على مذبح المدنية الملتشة والويل للمسلمين وللعرب وحدهم ان لم يحافظوا على انفسهم وان لم يتماسكوا ازاء هذه العواصف والويل لهم ان تركوا الفرص تمر بهم وهم عنها غافلون نيام

ولاهمية مضمون هذا الكتاب . ونقتبسه . فاننا ...

AL-ARBIA

الاربعاء

اسبوعية - ثقافية - ادبية - فنية



■ الاميرة هيفاء .. في قفزة رائعة بجوادها الاصيل .. فما هي قصة الفروسية معها ؟ اقرا ص ٢٠ و ٢١ عن اصغر فرسان الجزيرة .

■ في هذا العدد



عودة من السفر والبحث عن الجديد !

■ الفنان والكاتب المعروف مشعل السديري بعد عودته من اسبانيا مازال موضع حفاوة اصدقائه حتى ان وانه لم يعد يسمح له بتلبية كل الدعوات . اما عن الجديد عنده فربما يكون في مفاجاة ٠٠

محمد حمزة بعيدا عن الافلاس

■ بعد نشر خبر مفاده ان الفنان محمد حمزة ينوي تنفيذ عمله الناجح عذاب الصمت عن شكل مسلسل تلفزيوني والذي سبق عرضه بالتلفزيون قبل سنوات .. خبر ... وقال بان الفكرة كانت مجرد اقتراح من احد الاصدقاء لكنه لم يتراجع عن تنفيذ هذه الفكرة

بسبب جو جدة يقرر عدم السفر

■ الزميل عبدالله النويصر . بعد ان قرر السفر في رحلة لاوروبا عدل عن تنفيذ الفكرة وهي شبه اجازة والسبب ان جو جدة هذه الايام مغر اكثر من اي بلد اخر حتى بعد قطع تذكرته التي احتفظ بها

تحولات في قضية « الصحاح » :

هل وافق الشربتلي على دفع مليوني ريال مقابل مطالب العطار بـ ٧ ملايين



ح . مطاوع



م . سعيد طيب

اخذت قضية الجدال بين السيد/ حسن شربتلي رجل الأعمال المعروف باعماله الخيرة في المجتمع ، والاديب المحقق الباحث الاستاذ احمد عبدالغفور عطار حول كتاب (الصحاح) منحيين جديدين فيما يتردد في الاروقة الادبية .

اولا : هناك لجنة يتردد انها شكلت من الاستاذ حامد مطاوع ، الاستاذ عبدالرحمن الراشد والاستاذ محمد سعيد طيب لدراسة التوفيق في الخلاف بين الشربتلي والعطار .

ثانيا : يتردد ايضا ان مطالبات (العطار) (للشربتلي) نزلت الى (٧) ملايين ريال في حين ذكر ان (الشربتلي) ابدى استعدادا لدفع مليوني ريال .

الطريف في القضية نبا جديد . وصل الى (الاربعاء) يفيد بان (الشربتلي) اشترى النسخ المطبوعة من (الصحاح).. وانه لم يطبعها ..

وذكر ان الشخصية (وهي لبنانية) التي تولت الطباعة اكلت في الاسبوع الماضي (علقة ساخنة) عندما ذهبت تطالب بحقوقها من (طبع) او (شراء) كتاب الصحاح .. الاسبوع القادم ان شاء نوافي للقراء بتفاصيل هذه (العلقة) اذا صحت وظهر انها تحول (ثالث) في هذه القضية التي شغلت جزئيا المفكرين - والقراء ..

وفي ذات الوقت تردد كذلك بان (الشربتلي) يبحث الآن عن تفاصيل ما تردد في الصحف من ان محققين تراثيين اخرين قاموا بتحقيق كتاب الصحاح .

صياد ولكن في السمك

■ اكتشف اصدقاء الاستاذ علي فدعق رئيس بلدية جدة السابق والكاتب المعروف بانه صياد ماهر وهو يمارس هذه الهواية في نهاية كل اسبوع الزميل حسين نجار استفسر عن نوعية الصيد عند الاستاذ فدعق فرد عليه هي تنحصر في مجال السمك بمعدل سمكة او اثنتين فقط ٠٠

وهنا لم يكن امام المذيع السابق محمد حيدر مشيخ الا طلب المشاركة في عمليات الصيد ومرافقة علي فدعق

وروى الصياد علي فدعق قصة احد الدبلوماسيين في جدة الذى رافقه مرة في رحلة صيد بالبحر فقال انه دهش لهذا الدبلوماسي الذي ياكل السمك من غير ازالة الشوك منه وطهيه في الحال ٠٠





مطلق الذيابي

لحظة الوداع

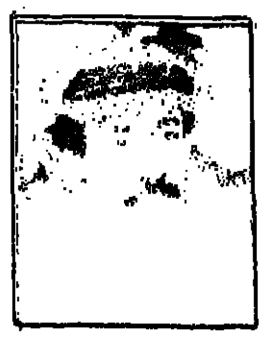
■ اخر قصائد الشاعر الراحل

مطلق مخلد الذيابي

ما الذى لحظة الوداع سرى بي
من هجير الاحزان .. ياحبابي ؟
لمع الشوق في العيون واذكى
لهب الوجد في الفؤاد المذاب
غير اني حجبت عنك دموعي
طالما بلل النوى .. اهدابي
ياالعينيك حدثتني حديثا
جل معناه عن بليغ الخطاب
انا ماض وعندك الأصل « قلبي »
انا ماض وانت ملء اهابي
كيف انسى .. وفي عروقي يسرى
منك احلى الهوى .. وفي اعصابي ؟

وجوم

حسبنا الله .. بالانجليزي !!



يحيى باجنيد

■ من مندوب الاربعاء :

الزميل الاستاذ يحيى باجنيد ، الذى غادر الى عاصمة الضباب فجر امس الاول « الاثنين برفقة الوفد الاعلامي السعودى ،

سينتهز هذه الفرصة لاجراء بعض الفحوص الطبية .

الجديد ، الذى خص به الزميل يحيى « الاربعاء » هو انه قد ينتهز الفرصة ايضا بتفكير في كتابه عموده اليومي « حسبنا الله » بالانجليزى !!

بعد احتراق بيروت تجميع بقايا امراة !



□ عندما احترقت بيروت ..

ليس هذا الجديد فقط عند الاستاذ القاص غالب حمزة ابوالفرج فهناك « بقايا امراة » تحت الطبع والجديد القديم عنده ايضا فتح شبابيك جديدة للقراءة وترغيب الشباب لهذا الاتجاه وهذا مادفعه قبل سنوات للكتابة عن « الشياطين الحمر » قصة خطف وزراء اوبيك بفيينا ..

وفي اعتقاده ان القارىء اصبح « يخاصم » القراءة خاصة الجيل الجديد ولكن من خلال تاكيد الحدث عن طريق القصة والرواية او القصيدة يمكن تحقيق نصر للكتاب والادب بالذات ..

غالب ابوالفرج شد الرحال الى باريس ربما للبحث عن الجديد في عاصمة فرنسا يعود منها قريبا ..

بين الفهرس والفهرسة

هناء عبدالملك - مكة المكرمة :

الاخت « فهرسة » عرفناها مهتمة بوصف الاوعية الفكرية وصفا ماديا او وصف المواد المكتبية موضوعيا ..

والاخ « فهرس » عرف انه قائمة او ثبت او بيان بما تشتمل عليه المكتبة فهناك الفهرس الهجائي والفهرس القاموسي والفهرس المصنف .. ونقول ايضا : كتاب مفهرس ومفهرسون ، الى اخر قائمة الاسرة الفهريسية ..

الا ان الدكتورة « سهير عجلان » استاذة علم النفس بجامعة ام القرى اعترضت على استعمال كلمة فهرس كما هو متداول .. في شعبان ورمضان وذلك اثناء مناقشة رسالة ماجستير تربوية نوقشت مؤخرا في قسم الطالبات بجامعة ام القرى حول المناهج التربوية من النواحي الوقائية والعلاجية والانمائية بالمرحلة الابتدائية ..

وقد اعترضت الدكتورة سهير على استعمال كلمة فهرس مع انها قائمة الموضوعات وقالت ان كلمة فهرس اصلها فارسي والصحيح « فهرست » تعني قوائم الكتب لا الموضوعات ومن الافضل استعمال قائمة الموضوعات بدلا من فهرس الموضوعات .

من الجدير بالذكر ان مشاركة الدكتورة سهير في لجنة مناقشة رسالة للماجستير تعد اول مرة تناقش فيها سيدة بجامعة ام القرى بعد ان جرت العادة على ان تكون لجنة المناقشة عدا الاشراف من الاساتذة .

هذا وقد شارك في المناقشة الدكتور عبداللطيف الرائقي وكان المشرف على الرسالة الدكتور ابراهيم فلاته وقد تحصلت الطالبة هدى عبده على تقدير جيد جدا على رسالتها هذه التي تعتبر جزءا من متطلبات درجة الماجستير بالجامعة .



الاربعاء

أسبوعية ثقافية • فنية • أدبية

تصدر عن :

صحيفة

« المدينة المنورة »

■ المدير العام :

أحمد صلاح جمجوم

■ رئيس التحرير :

أحمد محمد محمود

■ المشرف :

عبد الله الجفرى

■ المحرر الادبى :

سباعى احمد عثمان

■ المحرر الفنى :

جلال ابوزيد

■ اسرة [ذات الخمار]

- نادية جاها
- هناء عبدالملك
- فاطمة انديجانى
- زهرة المعبى

■ المركز الرئيسى :

جدة – حى مشرفة
شارع الصحافة ص . ب : ٨٠٧
ت : ٦٧١٢١٠٠

■ جملة مفيدة

■ ان الظروف القاسية بشكل غير عادى .. تشكل تحديا ما ، فيحاول هذا المجتمع ان يواجه هذا التحدى ، فاذا واجهه بنجاح ، وتغلب عليه .. فقد يؤدى هذا الحافز الى زيادة تحسين قوته الداخلية ، وقدرته الخلاقة ، الى درجة كبيرة ، بحيث يؤدى ذلك الى مولد ما نسميه « الحضارة » .

(توينبى)

■ عضو فى الهيئة الدولية للتحقق من الانتشار الصحفى ABC

■ اساتذة الجامعة والكتب المقررة !



د. عبدالله نصيف

لكل قسم من اقسام الجامعة مناهجه واهدافه المحددة فضلا عن ان الطالب الجامعى غالبا مايكون فى مرحلة تجاوز فيها الكتاب المقرر الواحد الى مرحلة المراجع المتعددة .. ولكن مايحصل الان فى بعض جامعاتنا يدعو الى العجب والدهشة فنسبة كبيرة من اساتذة جامعاتنا يفرضون على طلابهم عادة كتابا يكون من تاليف المدرس نفسه بسعر لايمكن ان يسوق به الا من خلال هذه الطريقة التى تعتمد على اجبار الطالب وقسره على الشراء ولااعتقد ان مثل هذا الاسلوب يفترض ان يصدر من اساتذة جامعات لهم من العلم والوعى والثقافة مايمكن ان يساعدهم على اكتشاف خطأ هذه الطريقة من الناحية العلمية وخطأ هذا السلوك من الناحية الاخلاقية .. ولااعتقد ان هذا الاسلوب سيتوقف ان لم تتدخل رئاسات الاقسام وعمادات الكليات لمعالجة خطورته .. فعسى ان يفعلوا !

صادق مراد

■ مستقبل منتخبنا والمدرب الوطنى

منذ سنوات ونحن نعتمد فى تدريب منتخباتنا على مدربين من الخارج فى الوقت الذى نجد فيه الكثير من الدول العربية وغيرها قد حققت الكثير من البطولات بمدربين وطنيين فالشتالى التونسى هو الذى اوصل تونس الى تصفيات كاس العالم « وعمو بابا » العراقى هو الذى حقق للعراق اجمل انتصاراته .. ونحن قد صبرنا طويلا وجربنا كثيرا فلماذا لانتجه الى المدرب الوطنى بعد ان فشلت الكثير من محاولاتنا السابقة التى اعتمدنا فيها على المدرب العالمى .

فبين صفوفنا اليوم مدرب وطنى يتمتع بخلفية رياضية كبيرة وسمعة اخلاقية عظيمة هو المدرب خليل الزيانى الذى استطاع ان يقود فريقه الاتفاق بامكاناته المحدودة الى صفوف المقدمة فى الدورى العام . وهناك من لاعبينا المعتزلين من يمكن ان نبعث بهم فى دورات تدريبية الى الخارج ليعودوا الينا مؤهلين بالخبرة الكافية لقيادة انديتنا ومنتخباتنا ومن هؤلاء نجم الكرة السعودية الاول سعيد غراب وكذلك غازى ناصر وعمر عبدالرزاق وغيرهم فلعلهم يكونون اكثر ادركا لنفسية اللاعب السعودى وتفهما لمشكلاته من غيرهم من المدربين القادمين من الخارج !

كامل حمودة البيطار

بعد التحية

اشراف : محمد صادق دياب

المدينة السياحية .. دعاية ام حقيقة !

سمعنا كثيرا عن المدينة السياحية المزمع اقامتها فى ابحر الشمالية ولكن شيئا من ذلك لم يتحقق ولست هنا بصدد المطالبة باستعجال حدوثها لاننى ادرك ان الاولويات الضرورية تاخذ حقها فى التنفيذ اولا .

ولكن المؤسف ان يستغل اسم هذه المدينة السياحية التى يعلم الله وحده متى ستنفذ وكيف اصبح اسم هذه المدينة مرادفا . بل ومصدر استغلال من قبل اصحاب المخططات العقارية فالكل اصبح يذكر فى اعلانه ان مخططه يقع شمال المدينة السياحية او جنوبها او شرقها .. او قريبا منها .. سبحان الله ان يصبح هذا المشروع الذى لم يتحقق وسيلة اغراء وجذب .

وانا اتساءل اخيرا لمصلحة من نصرح بمشاريع لم نبدأ فى تنفيذها لتكون وسيلة استغلال للكثير من الناس الطموحين والمضطرين !

خالد عبدالله السلمى

■ ادركوا لغتنا الجميلة من خطر المسلسلات !

من خلال متابعتى للكثير من المسلسلات التاريخية التى يعرضها تليفزيوننا احس ان الكثير من الممثلين تنتابهم حالة من التشنج والتوتر وهم يحاولون الحديث باللغة العربية الفصحى التى هى لغة ابنائنا واجدادنا فتتناثر الكلمات من افواهم بصورة غير مريحة ومصطنعة بل ومشوهة للغتنا الجميلة والبسيطة .. فمن غير المعقول ان يكون نطق اجدادنا بهذا الاسلوب من التوتر الذى يجعل كلماتهم على هذه الحالة من الجفاف حتى فى مواقف الغزل .

كم هو ضرورى ان تسند الادوار التاريخية الى ممثلين قادرين على اجادة اللغة بلاعناء ولاتكلف لكيلا يشوهوا لغتنا الجميلة فى اذهان الناشئة بمايلصقون بها من الصنعة والتكلف .

وليس لى كلمة سوى ان اقول : ادركوا لغتنا الجميلة من خطر هذه المسلسلات !!

سعيد حسين العمرى



محمد حسن فقى

■ رباعيات الفقى

لست كاتبا ولااجيد الكتابة ولكنه الاعجاب دفعنى اليوم لان اكتب هذه السطور المتواضعة محبة وتقديرا لشاعرنا الكبير الاستاذ محمد حسن فقى لما يمنحنا اياه من متعة شعره وخفة ظله وفلسفة فكره كل يوم على صفحات جريدتكم من خلال رباعياته التى اتمنى ان تظل دائما وابدا مشرقة متالقة كماهو حال هذه الجريدة التى استطاعت ان تحوى النفائس والدرر من الموضوعات العميقة والاقلام الواعية . ويسعدنى ان اتوجه بسؤالى الى الشاعر الاستاذ الفقى عن الاسباب التى ادت الى عدم جمع رباعياته حتى الان فى ديوان يمكن ان يحتفظ به عشاقه ومحبو شعره ليكون لذلك الشعر اسهامه الفعال فى الارتقاء بذوق الناشئة وليكون الصخرة المنيعة امام تيارات الشعر المتحلل الذى تطالعنا به الصحف والكتب من حين لاخر .

عبدالله سفر الغامدى

■ ألو يا تليفزيون جدة

لاادرى ماذا اصاب محطة تليفزيون جدة .. فلقد اصبح نشاطها محدودا ومشاركتها نادرة بعد ان كانت احدى المحطات الرئيسية التى تغذى التليفزيون بالكثير من البرامج الناجحة جدا .

فالكثير مما يصور الان فى محطة جدة يؤكد هذه النتيجة فديكور الاغانى اصبح شبه ثابت لايتغير من اغنية الى اخرى الامر الذى يجعل المشاهد يحس معها بان الكثير من التسجيلات لم تعد تجد العناية اللازمة من قبل المسئولين فى المحطة ولاادرى ما السبب فى ذلك وهل يرجع الى غياب نجوم المحطة السابقين امثال طارق ريرى والمشيخ والعويضة وغيرهم ام ان هناك اسبابا اخرى نجهلها .

طارق العونى

■ فواتير شركة الكهرباء

■ الشركة السعودية الموحدة للكهرباء فى المنطقة الغربية غيرت شكل « فواتيرها » الى تصميم حديث جميل لونه « موف » وهذه خطوة حديثة ولاشك فى ذلك .. غير ان هذه الفواتير اصبحت « مشكلة » لكل مشترك تقريبا .

فرغم ان المشترك يسدد قيمة فواتير الكهرباء فى اوقاتها بلا ادنى تاخير نلاحظ فى الفواتير اللاحقة لها ترصد مبالغ تحت بند « متاخرات » ومكاتب تحصيل قيمة فواتير الكهرباء لاوقت لها كى تناقش هذا الامر .. بل كل همها هو ان تسدد الفاتورة وعليك ان تنتظر لاخر العام .. حسب قولهم .. لتتم التصفية !!

ان العملية بهذا الشكل اصبحت « اخر لخبطة » ومطلوب اعادة ضبط عملية رصد قيمة الفواتير بعد التاكد من تسديد الفواتير السابقة لها كما كان يحدث فى الماضى وشكرا ..

نزار فؤاد اسماعيل – جدة

■ ضحايا [...] المخططات [...] ورجاء [...] المسئولين

اراحنى بل واعجبنى كثيرا ان ينشر ملحق « الاربعاء » قضية الاقبال [...] عن الاراضى من [...] المؤسسات العقارية [...] وبيعها قبل الالتزام [...] عليه اللوائح والانظمة [...] ضرورة عدم البيع الا [...] تحديد القطع على الواقع وترصيف وتزفيت الشوارع وكذلك غرس اعمدة الكهرباء .

ومايجرى اليوم [...] هذه اللوائح مخالفة صريحة وواضحة فالكثير من المؤسسات العقارية [...] وتبيع وتقبض القيمة [...] تعمل شيئا من ذلك [...] كثيرة جدا خاصة فى [...] جدة فهم يقبضون [...] ويؤجلون الافراغ [...] مزاجهم فالمبالغ [...] وعلى المشترى ان [...] ان يخبط راسه فى الجدار [...] اراد ولااعتقد ان ذلك [...] المسئولين حدوثه [...] مخالفة اولا [...] استغلال للمشترى [...] فعسى ان تتدخل الجهات المعنية بالامر لايقاف [...] الامر ومعالجة [...] الموقف .

مسفر صالح القحطانى



■ حديقة المطار والبحث عن بدائل

تعج حدائق مطار الملك عبدالعزيز الدولى فى نهاية الاسبوع بالكثير من العائلات والافراد يفترشون الحدائق ويلقون بمخلفات الاطعمة والمكسرات بشكل عشوائى .. وقد كتب عن هذه الظاهرة الكثيرون ولقد ركز البعض منهم على خطورة تلك الحدائق على الاطفال من حيث قربها من خطوط الاسفلت وحركة السيارات القادمة والذاهبة من المطار واليه . وعلى الرغم من صواب ماكتب الا ان الامر يتطلب ايجاد بدائل مماثلة .. فالامانة قد [...] بتجهيز الكثير من مناطق النزهات الا اننى اقترح [...] حديقة مماثلة لحدائق المطار تقوم الامانة بعملها فى مكان مناسب تلجا اليها الاسر فى نهاية الاسبوع [...] خاصة ممن لايودون الذهاب الى الشاطىء .. ومن المؤكد ان مثل هذه الحديقة لو انشئت لاضافت الى [...] الجميلة التى [...] المهندس محمد سعيد [...] عاشق جدة لونا اخر [...] على تكامل الصورة .

عبدالله فرحان

صوت طلال هو سفيرنا الفنى !



على هذه الصفحة دأب بعض الكتاب على مهاجمة الفنان الكبير طلال مداح متناسين انه احد اعمدة الفن فى بلادنا وانه يمتلك اعذب صوت ضمن مجموعة فنانينا وله اسهاماته التى اثرت فننا الغنائى وعملت على انتشاره خارج النطاق المحلى ليصبح صوت طلال هو سفيرنا الفنى الى كل العالم العربى .

استغرب بشدة ان تهاجم هذه الاقلام المسعورة فناننا الكبير متهمة اياه بيدء العد التنازلى وبعدم الالتزام والجدية فى تعامله مع فنه وجمهوره ولكل هؤلاء اود ان اقول ان صوت طلال كان وسيظل هو الوحيد الذى يحتل القمة فى فن الغناء وان حاضر طلال افضل من ماضيه ومن المتوقع – ان شاء الله ان يكون مستقبله افضل من حاضره فهو فنان خلوق وانسان يرتكز فى عطائه على موهبة فذة ليس من السهل ان ينضب معينها .. فكفوا عن الهجوم المسعور ودعوا القافلة تسير .

فارس مسعود



فى حوار سابق .. تحدثت الى صحيفة « الجزيرة » عن مواجهة تحديات العصر ، المتمثلة فى قضية تنمية الموارد البشرية راسيا بالعلم والتعليم وواصلت طرح هذا الحوار فى « الاربعاء » بعد التوصل الى الحقيقة المؤلمة ، والتى تؤكد لنا : اننا لانستورد التكنولوجيا فقط ، وانما نحن « العرب » نستورد البشر ايضا لتشغيل هذه التكنولوجيا !!

ولعل هاجس الصراع الحضارى الذى يتسع هو الذى يدفعنى الى الاستطراد فى هذا الحوار الهام .

■ الأمير تركى بن عبدالعزيز يكتب عن : الصراع التكنولوجي

وفى البدء .. ينبغى ان نؤكد ان التخطيط الحكومى يقوم بدوره فى عملية تنمية الموارد البشرية لاعداد اجيال من المثقفين والعلماء لهذا الغرض .

الا ان عامل السرعة .. او اللحاق بالعصر يفرض علينا ان نسهم جميعا فى هذه المعركة الحضارية .. فكثير من الدول العربية لاتملك موارد كافية للانفاق على التعليم العالى .. ولهذا فان دور الافراد القادرين على الاسهام فى هذه العملية دور ضرورى ..

واضرب مثلا لذلك .. فمنذ اقل من مائة سنة كانت اليابان تفتقر الى التكنولوجيا وبدلا من ان تستوردها ارسلت الالوف من ابنائها الى الجامعات فى الدول المتقدمة .. حيث تعلموا وعندما عادوا الى بلادهم استطاعوا ان يقلدوا ماشاهدوه وتعلموه .. ثم اضافوا اليه ، وبدلا من ان تستورد اليابان التكنولوجيا كما نفعل نحن .. فانها تصدرها مع ملاحظة فى غاية الاهمية وهى : ان اليابان لاتملك موارد طبيعية ذات قيمة ، وهى تستورد عناصر التكنولوجيا من الخارج .. اى المواد الخام .. والطاقة ..

ثم نضيف الى ذلك : الامكانيات المالية والبشرية .. بمعنى اننا نملك جميع عناصر التقدم العلمى ولكننا لانستخدمها ..

وهناك نموذج ثالث يتضح فى الولايات المتحدة الامريكية التى تملك قمة التكنولوجيا المعاصرة فهى تستورد العلماء من الدول النامية ، اى انها تفتح ابوابها لكل من يستطيع ان يسهم فى اى ميدان من ميادين البحث العلمى .. بينما الدول النامية فى حاجة الى هذه الكوادر العلمية لاحداث نهضتها التكنولوجية .

وهذا مؤشر لاستمرار اعتمادنا على الغرب سواء فى التكنولوجيا ذاتها ، او فى العاملين فيها .. وبمعنى آخر ان حلقة التخلف العلمى والعملى مستمرة .

* * *

لقد قرانا وسمعنا عن الحوار بين الشمال والجنوب .. هذا الحوار الذى استمر طويلا فى مختلف المؤسسات العالمية خاصة فى اطار الامم المتحدة ثم انتهى الى لاشىء .. او انتهى الى فشل اكيد .

فمن الواضح ان الشمال لايريد ان يحدث اعتمادا ذاتيا فى الدول النامية فى مجال التكنولوجيا .. فذلك بالطبع يحرم الشمال من الاسواق الاستهلاكية التى تتمثل فى الدول النامية .

ولناخذ نموذجا بسيطا .. اذا استطاعت دولة نامية انتاج سيارة مثلا فلن تستورد سيارة انتجتها دولة صناعية متقدمة .. وهذا يعنى الكساد لهذا النوع من الانتاج فى الدول المتقدمة .

لذلك يصبح من الصعب ان نقول « تكنولوجية وطنية » .

فالعلم عالمى والتكنولوجيا عالمية .. فصناعة السيارات مثلا موجودة فى امريكا وانجلترا واليابان وفرنسا وايطاليا .. ولكن ما اقصده هو الاعتماد الذاتى على الموارد .. او بتعبير ادق الانتقال من مرحلة استهلاك التكنولوجيا الى انتاجها .



فاذا قلنا ان الموارد المكونة من المواد الخام والطاقة والتمويل موجودة فما ينقصنا هو الكوادر الفنية ..

ولعل التقرير الذى اعدته الامم المتحدة عن استراتيجية التنمية فى الحقبة الثالثة يمكن ان يعطينا مؤشرا واضحا عن الحقيقة .. وهى ان ماينقصنا هو الكادر الفنى ، اى العلماء والمهندسين والفنيين .

ان تقرير الامم المتحدة يقول : ان ثمة عدم توازن فى الموقف العالمى الخاص بتوافر الموارد البشرية لتطبيق العالم النامى .. فالدول النامية رغم ما احرزته من تقدم نسبى الا انها مختلفة عن الدول الصناعية من حيث توافر عدد العلماء والمهندسين والفنيين وعدد الخريجين من هذه المهن .

ومن الناحية الاحصائية نجد انه فى الدول الصناعية يتوافر عدد من ١٠٠ الى ٣٠٠ من العلماء والمهندسين والفنيين من كل عشرة الاف من السكان .. على حين انه فى بلدان العالم النامية فان هناك اقل من عشرة الاف من السكان .

وكذلك يتوافر فى الدول الصناعية عشرون او اكثر من الخريجين من المستوى الجامعى فى مجال العلم والتكنولوجيا فى كل ١٠٠ الف من السكان على حين يتوافر فقط واحد او اثنان فى العالم النامى .

ويزداد الموقف تعقيدا اذا عرفنا ان بلدان العالم النامى تعانى من نقص القوة العاملة الماهرة والمدربة ..

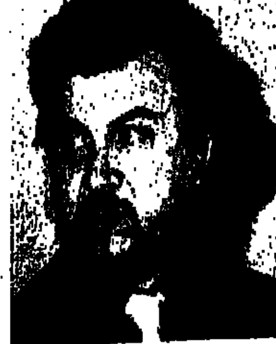
وتلك ارقام مفزعة ..

بمعنى انه لامفر من دخول المعركة الحضارية باسرع مايمكن .

لقد اضعنا وقتا طويلا فى تحديد نوع الصراع الذى تخوضه الامة العربية حيال اعدائها ، ومن الواضح انه صراع حضارى والحضارة بمعناها المباشر او بمعناها العلمى هى التكنولوجيا .

اننا نملك كما سبق ان قلت : الموارد الطبيعية والطاقة والتمويل والبشر .. والمطلوب هو استخدام هذه العناصر كلها لنقل التكنولوجيا ثم تطويرها وانتاجها بعد ذلك .. وذلك لن ياتى الا بالتنمية البشرية .

اننا مطالبون فى هذا الصراع العالمى ان نكون الوياء صونا للحاضر ، وعملا للمستقبل ، وحماية للواقع العربى الذى يتارجح الان دون قوة فى هذا الصراع .. فالمؤمن القوى خير من المؤمن الضعيف !!



الدليل العربي المنقوص

■ بقلم : د . نور الدين صمود

اثناء زيارتي للمكتبة البريطانية بلندن وجدت امامي ـ من باب الصدفة ـ مجلدا متوسط الحجم يحمل عنوان (الدليل العربي) للتجارة والصناعة في علوم البلدان العربية فتصفحته فاذا هو صادر سنة ١٩٦٦ ببيروت وفهمت انه نشر في عدة اجزاء يتعلق كل جزء بقطر عربي ، ثم جلد في مجلد واحد ، ورتب ترتيبا ابجديا ، واعتمد في هذا الترتيب الحروف الهجائية اللاتينية ، بحيث يبدىء ـ بعدن ـ باعتبار ان العين المفتوحة في تلك الابجدية تصير (ا) واثرها نجد البحرين ثم العراق وايران ، وبذلك اجتمعت العراق مع ايران ان العين المكسورة تساوي الهمزة المكسورة .. وهكذا اصبحت تونس بحكم هذا الترتيب الافرنجي في اواخر هذا الدليل ..

ودفعني اكثر من سبب لابدا بالنظر فيما كتب عن تونس :

اولها : حب الوطن وثانيها . الشوق اليه في ديار الغربة وثالثها معرفة مدى توفيق اخواننا في المشرق ، في التعريف بتونس ، هذا الجزء الصغير من المغرب العربي الكبير ..

وبالمناسبة اقول . ان صاحب هذا الدليل هو الاستاذ سهيل السيد اصدره في بيروت خلال سنوات طويلة فقد رايت مكتوبا عليها السنة العشرون ..

واعود الى ماكتب عن تونس .

قيل ان مساحتها ١٢٥,٠٠٠ كلم مربع ..

وان عدد سكانها ٤,٦٠٠,٠٠٠ نسمة ..

ولا اريد ان انقد المؤلف في موضوع عدد السكان فهذا العدد يتغير من احصاء الى اخر وربما كان اعتماده على احصاء قديم وقع ، تجاوزه . اما الشيء الذي لا يمكن ان يتغير فهو مساحة الارض التي هي كما تقول المصادر الصحيحة ١٦٤,٠٠٠ كلم مربع اى ان هذا الدليل نقص ٣٩,٠٠٠ كلم مربع من المساحة الحقيقة . وقد عدت الى مرجع لبناني اخر وهو قسم الاعلام الملحق بالمنجد فوجدت ان مساحة تونس فيه ١٥٦٠٠٠ كلم مربع اى بتنقيص ٨٠٠٠ كلم مربع فقط . لكن عدد السكان قد وقع تقليصه في هذا المنجد .. اذ انه فيه ٣,٩٢٥٠٠٠ نسمة اى بنقص ٦٧٥,٠٠٠ نسمة عن الاحصاء الوارد في الدليل العربي وعلى كل حال فقد صار ٥,٨٩١,٦٠٠ وذلك سنة ١٩٧٧!

واعتذر عن هذه الارقام التي لا اميل اليها شخصيا وانتقل الى شيء اخر في هذا الدليل العربي فقد جاء فيه عن تونس .

ـ اهم الانهر فيها هي الواد زبرود والواد مليان وخاصة المزجرده الذي تجري حاليا في حوضه اعمال هامة جدا للاستفادة من مياهه ..

وجاء فيه عن المدن الرئيسية بتونس بعد العاصمة ـ المدن الاخرى هي مدينة صفاقس حيث تصل كميات الفوسفات المهياة للتصدير ومدينة غابس وسوس ومدينة كيروان المقدسة ومدينة قفصة والمرفا الحربي الهام بنزرته ..

لقد اعتمد صاحب هذا الدليل العربي كل الاعتماد على الترجمة من اللغة الفرنسية لذلك كتبت اسماء الوديان غلطا والصحيح انه يوجد في تونس وادي زرود ووادي مليان ونهر مجردة الذي اوحى للشاعر الكويتي صديق تونس الاستاذ فاضل خلف ـ ديوانا من الشعر نشره تحت عنوان ، على ضفاف مجردة ،

اما المدن المشار اليها فان اسماءها الصحيحة هكذا على التوالي : صفاقس وقابس وسوسة والقيروان وقفصة : وتنطق مع قابس بقاف معقوفة وبنزرت .. واذا جاز لصاحب هذا الدليل ان يخطىء في اسماء بعض الوديان واسماء بعض المدن التونسية فانه لا يجوز له ان يخطىء في كتابة اسم القيروان الذي صيره كيروان فالقيروان حسب تعبيره مدينة مقدسة ، اى انها مشهورة ونحن لا نعتبرها مقدسة ولكننا نعتبرها اول مدينة اسسها العرب المسلمون الفاتحون واختطها عقبة بن نافع رضى الله عنه ، كما انها تضم ضريح الصحابي الجليل ابى زمعة التلوى الذي جاء مع الفاتحين الاول .. وكنت اظن ان شهرتها من هذه الناحية تجعل اخواننا في المشرق لا يقعون في تحريف اسمها جتى لو اعتمدوا في التعريف بها المؤلفات الافرنجية وقل مثل ذلك بالنسبة لمدينة بنزرت الم يسمع بمعركة الجلاء التي دارت رحاها بين الجيش الفرنسي والشعب التونسي الذي لم يمض على استقلاله الا بضع سنوات انذاك .. لقد تحدث الشعراء وتحدثت الصحافة العالمية والعربية عن بنزرت فكيف اصبحت في هذا الدليل العربي بنزرته ؟

وقد شاء صاحب هذا الدليل العربي ان يقدم ، لمحة تاريخية ، عن تونس فقال : ، احتلت تونس على التوالى شعوب عديدة منها خاصة شعوب الرومانيين والعرب (كذا) ولكن سلطة هؤلاء الإخيرين تلاشت تدريجيا حتى ان حكام البلاد اصبحوا تقريبا مستقلين في مراكزهم منذ القرن الثامن عشر كما ان الباي الاخير سيدي الامين السابع عشر بالاسم والاخير من السلالة الحسينية اقيل من منصبه عام١٩٥٧ عند اعلان النظام الجمهوري وقد كان الفرنسيون منذ عام ١٨٨١ قد احتلوا البلاد ووضعوها تحت حمايتهم حتى عام ١٩٥٨ ..

وفي هذه الفقرة اخطاء كثيرة يجب اصلاحها وبعض هذه الاخطاء عائد الى السهو لان نظرة منطقية سريعة كفيلة باصلاحها مثل : الرقم الاخير فهو غير منطقى لان الواقع والمعقول ان تونس قد امضت وثيقة استقلالها سنة ١٩٥٦ وبالتحديد يوم ٢٠ مارس من تلك السنة ، وفي سنة ١٩٥٧ اى بعد حوالي سنة من الاستقلال اعلن النظام الجمهوري وعزل الباي فكيف بقيت الحماية الفرنسية الى مابعد اعلان الجمهورية ؟؟ وهناك اخطاء خطيرة لا ندري كيف تورط فيها صاحب هذا الدليل .. وهذا يتمثل في قوله : ، احتلت تونس على التوالى شعوب عديدة منها خاصة شعوب الرومانيين والعرب .. ان العرب لم يحتلوا تونس بل فتحوها وشتان بين الاحتلال بما فيه من اغتصاب واستعباد وسلب ونهب واذلال الناس .. وبين الفتح الذي يسوى بين الفاتح وبين صاحب الارض المفتوحة في الحقوق والواجبات تحت شعار ، لا فضل لعربي على اعجمي الا بالتقوى ، والمسلمون سواسية كاسنان المشط .. ولم افهم معنى قول صاحب هذا الدليل عن العرب ، ولكن سلطة هؤلاء الاخيرين تلاشت تدريجيا حتى ان حكام البلاد اصبحوا تقريبا مستقلين في مراكزهم منذ القرن الثامن عشر ، ؟!

كيف تلاشت سلطة العرب في تونس ، وهل هناك في تونس غير العرب ؟ وكيف اصبح حكام البلاد تقريبا مستقلين في مراكزهم منذ القرن الثامن عشر ؟ وكيف كانوا قبل هذا التاريخ ؟..

ولا نريد ان نكتفي بهذا المقترح في شان هذا الدليل العربي بل نقول يجب ان تقع مراجعته مراجعة كاملة لا بالنسبة للقسم الخاص بتونس فقط بل بالنسبة لجميع الاقطار العربية ، وان يعرض كل قسم على البلد المعنى بالامر وان يقع تجنب الاعتماد على المراجع الاجنبية .. فاهل مكة ادرى بشعابها ومن ناحية اخرى فانه لابد في امثال هذا العمل من التعهد والمراجعة والتنقيح في كل طبعة مراعاة لما يتغير من امور كل بلد .

ليلة خلت من الحب !

■ هي ليلة خلت من الحب وعجت بالايدي .. ايد كل منها تمثل حاله او نفسا . واليد هي جزء من حياة الانسان وامتداد له في نفس الوقت ، هي وسيلته للتعامل مع الآخرين ..

ولعل اليد تفصح عن خبيئة الانسان اكثر مما يفصح اللسان .

واليد في هذه القصيدة التي اترجم بعض ابياتها هي : النفس :

ثمة العديد من الايدي في هذه الليلة التي تعج بالمد والجزر
يد بيضاء .. ككائن حي .
اليد التي اريد ان اضع عليها شفتاى ولا اجرؤ على ذلك
وايد رهيبة
يد مسودة من مداد تلميذ حزين
يد حمراء تركت اثارها على حائط غرفة الجريمة
يد مصفرة شاحبة من الموت
ايد يحمل كل منها سكينا او مسدسا
ايد مبسوطة
ايد منقبضة
ايد سافلة تمسك قلما
اه يايدى .. انت ايضا يايدى
انت ايضا يايدى بالخطوط التي على كفك ، ولكن كان ما كان .
فلماذا لوثت تلك الخطوط الحبلى بالاسرار ؟
لماذا ؟ الم يكن القيد وحتى البتر خيرا من ذلك ؟
خيرا من ذلك
اكتبي اذن .. اكتبي .. فهو خطاب تكتبينه لها
وهذه الوسيلة الاثمة وسيلة للمسها .
ايد ممتدة . وايد تعرض نفسها .
ولكن هل بينها يد صادقة امينة ؟
ايد كاذبة .. ايد جبانة .. ايد اكرهها .
ايد تعترف لكنها ترتجف .. حين احدق في العينين .
هل بقيت يد استطيع ان اصافحها بكل ثقة ؟

* * *

ايد على ثغر الحب
ايد على قلب الحب
ايد ينبغى ان تبتر : لحبها الزائف
ايد موات انى لها ان تحب ؟
ايد امتدت نحو الحب
ايد ابدعها الحب
ايد هائلة بالحب
ايد شريرة لاتحيا للحب
ايد وحدها الحب الى الابد
ايد طهرها الحب الى الابد
ايد على يد : انه الحب يطوف
ايد ثره : انه الحب ايضا . ايد ممنعة : انه الحب الحقيقي .
اليد ذات السمو : يد الحب
اليد التي لفعها الحب بدفئه
اليد التي قالت للحب : هيت لك

■ مؤلف هذه القصيدة هو : الشاعر الفرنسي روبير ديسنو

— وقد ولد في عام ١٩٠٠ ، وتاثر كثيره من الشعراء الذين تفجرت طاقتهم الابداعية بعد الحرب العالمية الاولى بالموجة السريالية الى الحد الذي جعل اندريه بريتون يقول عنه :

— « انه الوحيد بيننا الذي استطاع ان يقترب من الحقيقة السريالية ،

، ورغم ابداعه السريالي فانه اعتزل هذا الاتجاه ، ونحا في شعره — بعد ذلك منحى يتسم بالصفاء المشوب بالرمزية ، وفي نفس الوقت يجمع بين التجلي والالتحام بالواقع .

— وقد انتهت حياته نهاية مأساوية اذ اعتقلته سلطات الاحتلال الالماني في عام ١٩٤٤م

— وتوفي بعد عام في معسكر الاعتقال ولما يكمل الخامسة والاربعين من عمره .

— وبعد وفاته وجدت بين اوراقه الابيات التالية التي نشرت تحت عنوان ، الشعر الاخير ، :

حلمت بك بكل العنفوان
مشيت كثيرا وقلت الكثير
احببت طيفك كل الحب
وعندما تختفين من دنياى دون اثر
فحسبي ان اكون طيفا بين الاطياف
طيفا اقوى مائة مرة من الطيف
طيفا يغدو ويروح
في دنياك المغمورة بالنور

■ عابد خزندار

شباب حي



■ بقلم علوى طه الصافي

النشر بين الطوفان وبين الحبو !

لو عدنا الى الوراء عشرة اعوام .. مثلا — لوجدنا ان رفوف المكتبة السعودية كان يملأها الغبار والفراغ .. ويسكنها العنكبوت ، باستثناء عدد قليل من الدواوين الشعرية .. وبعض الكتب التي قد لاتزيد عن اصابع اليدين .

كان حقل النشر مجدبا .. والبيدر تصفر فيه الرياح .. وتقيم الجن عليه اعراسها .. في الوقت الذي كانت فيه المملكة تمثل حضورا عربيا ودوليا كبيرا سياسة واقتصادا .

وكان الدارسون والباحثون يلقون عنتا ومشقة في غياب المادة التي تقوم عليها دراساتهم .. ويتجشمون المتاعب في بحثهم عن اعمال الادباء المبعثرة في الصحف والمجلات غير المفهرسة .

باختصار ، كان الادب في المملكة يعيش حالة ، بيات ، دائم . وكان الحزن يطحننا حين نجد ادبنا مجهولا لدى اشقائنا العرب كتابا ونقادا .

كنا نصرخ في وجه الفراغ .. دون صدى.. ولو جمعنا ماكتب عن هذه القضية فسوف نعثر على مادة تؤلف كتابا

وحين ظهرت دور النشر ، والنوادي الادبية استطاعت ان توجد حركة في الفراغ الكبير . وان تصدر مجموعات من الكتب لعدد من الدارسين ، والقاصين والشعراء بصورة لفتت اليها الانتباه .. ودفعت صديقنا الصدوق الاستاذ على العمير بان يصفها بانها نوع من الطوفان !

ولو عرف الصديق العمير ان كل ماتصدره دور النشر العربية مجتمعة لاينافس ماتصدره دار نشر اوروبية او امريكية واحدة لتراجع عن رايه .. وهذه الحقيقة لمستها عند زيارتي لمعرض كتاب في مدينة فرانكفورت في المانيا الغربية في احد الاعوام السابقة .

يضاف الى ذلك ان عدد النسخ التي تطبعها احدى دور النشر الاجنبية من كتاب واحد فقط اكثر من عدد نسخ مئات الكتب التي تصدرها اكبر دار نشر عربية ، او عدة دور نشر عربية .

فاذا كانت بعض الكتب الاجنبية تطبع بعشرات او مئات الاف النسخ فان بعضها الآخر يطبع منه ملايين النسخ .

وهذه الكميات الهائلة التي تطبع من الكتاب الاجنبي اذا كان امرا مالوفا في ديار الغرب فانه بالنسبة لنا يعد ضربا من الخيال !

ولااتصور ان يطمح الناشر السعودي والعربي الى تحقيق شيء من هذا الخيال الذي يفوق تصورهم ، خاصة اذا عرفنا ان المعدل الوسط لعدد نسخ اى كتاب عربي لايزيد عن خمسة الاف نسخة في الوقت الحاضر .



حمزة شحاتة



د . عبدالعزيز المقالح



على العمير

واذا اضفنا الى هذه الحقيقة ، حقيقة اخرى ، وهي ان الكتاب الاجنبي الواحد تطبع منه عدة طبعات ، وبكميات تزيد عن كمية الطبعة الاولى في زمن لايستطيع الناشر العربي تسويق كمية الطبعة الاولى المتواضعة جدا في مثل هذه الفترة الزمنية . قلنا اذا اضفنا هذه الحقيقة فان نشاط النشر في المملكة الذي وصفه صديقنا العمير بالطوفان يتحول الى زحف على الركب والايدى .. مثله كمثل الطفل الذي يحبو !

واسباب ضعف النشر في بلادنا ، والبلاد العربية كثيرة ومتعددة لعل ابرزها غياب القارىء العربي .. وهذا ما اشار اليه ايضا الصديق العمير في زاويته ، همس وجهر ، المنشورة في ملحق ، الاربعاء، تحت عنوان ، القراءة بين الامس واليوم ، .

وللشاعر السعودي الراحل حمزة شحاتة يرحمه الله رايه ايضا في هذه القضية — قضية غياب القارىء في بلادنا — اذ قال :

، ان حاجة الكاتب الى قراء اكثر من حاجة القارىء للكاتب ، وان هذه المعادلة لن تتغير .

وقد عقب الدكتور عبدالعزيز المقالح الشاعر والناقد اليمني المعروف عقب على قول شحاتة في اللقاء الذي نشرته جريدة عكاظ معه .. ومما قاله

كيف نبحث عن خمسة الاف قارىء فقط من ١٧٠ مليونا هم سكان الوطن العربي ؟

هذا شيء مخيف .. ومذهل .. ومخجل ايضا .. لكننا حين نعرف ان نسبة الامية في بعض البلدان العربية قد تزيد عن ٧٠٪ وان ٢٥٪ من المتعلمين لايقراون ، وان ٤٪ ممن يقراون لايقراون الا الصحف والمجلات والكلمات المتقاطعة ، وان ١٪ ممن يقراون الكتب يفضلون قراءة الكتاب الاجنبي اذا عرفنا هذا فان البحث عن خمسة الاف قارىء من ١٧٠ مليونا من الاميين وانصاف وارباع المتعلمين ليس مخيفا ، ومذهلا ، ومخجلا كما يرى الدكتور المقالح

ولانبالغ حين نقول ان طوفان النشر الذي يراه الصديق العمير نوعا من الطوفان ينطبق عليه معنى المثل الشعبي ، الاعور في بلاد العمي فاكهة ،

وحين اورد هذا المثل الشعبي لا اورده للتقليل من قيمة ظاهرة نشاط النشر في بلادنا — وقد بدات متاخرة — وانما لاشير الى ان هذا النشاط قياسا الى نشاط الأخرين يعتبر متواضعا جدا . وقد لايذكر !

وهذا يذكرني بحكاية احد اصدقائنا من رؤساء تحرير صحفنا اليومية الذي زار اليابان بدعوة خاصة وفي المؤتمر الذي عقدته صحافة اليابان تكريما له ساله احد الصحفيين عن عدد النسخ التي تطبعها جريدته يوميا ؟ فاجابه صديقنا بانه يطبع من جريدته ستين الف نسخة يوميا ..

وقد كان صديقنا مغاليا في اجابته لان جريدته كانت يومها تطبع نصف هذه الكمية .. وقد اضطره الى ذلك معرفته ان اصغر جريدة في اليابان تطبع يوميا اكثر من مليوني نسخة .

ولايستبعد ان يتصور الصحفيون اليابانيون ان صديقنا كان يمزح .. واعتبروها مجرد نكتة !!

كل ماأود قوله .. وقلته اكثر من مرة ان العالم عرف عن بلادنا صورة واحدة ، وهي انها بلد ، ضخ البترول ، .. دعوه ايها السادة يعرف عنا نوعا آخر من الضخ هو ، الضخ الفكري ، !!

« الى عائشة » .... نوفمبر !

■ شعر : فريد أبوسعدة

الاسفلت . لامع كالخزف الاسود
والمطر خفيف
السحب الرمادية تتكىء على هامات النخيل
ترقب في عبوس
هرولة الفقراء امام غضبهم المفاجىء

* * *

العربات الدافئة
تمرق الى البيوت الدافئة
لا احد شريد في هذه الساعة غيرى
وغيرك انت
قبلاتنا عاجزة عن التدفئة
القبلات تتجمع فوقها قطرات المطر
والاشجار القصيرة المهذبة بعناية
مظلة مثقوبة
الريح تنفخ في ثيابنا
تجعلنا بالونات مضحكة
كم احبك في هذه اللحظة
وانت تتجمعين في صدرى كما يدخل كائن المحار قوقعته
وكم يصير العالم وهو غارق في رمادية القصدير
اشبه باكسسوار هائل
نتحرك فيه الآن بحرية .. ولكن بتعاسة

* * *

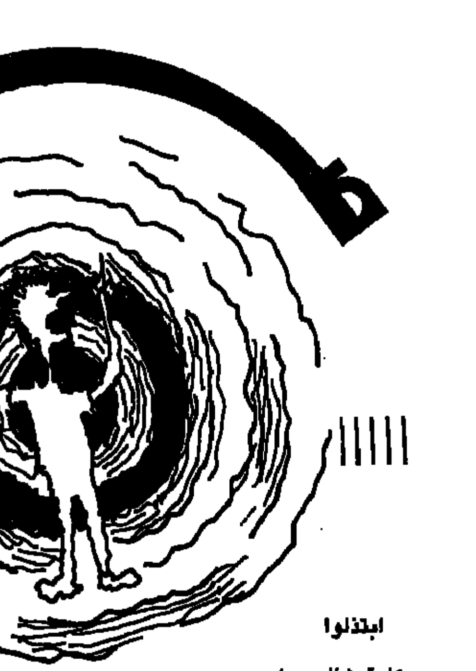
القطط التي كانت تمرح في شمس الشتاء
وتلعق جسدها في فرح ورعونة
انكمشت متداخلة تحت ازيز ناتىء
والاغنية التي كنا نغنيها معا
صارت تهتهات غامضة
مختلطة بدمدمات الرياح الباردة

* * *



هانحن مزروعون في الاسفلت تحت المطر
نحاول الا نتجمد
ليس لنا مكان في هذا العالم
ومع ذلك
يمتد امامنا نحن فقط
وكاننا نعيد اسطورة من الاساطير

صوت وصدى





ابتذلوا

كلمة (الحب)

.. مرغوها

في وحل الغرائز . وسحلوها في المواخير والمقاديم .. على شواطيء الانهار والبحار !! وبات مدلولها اللفظي والمعنوي في معظم الافلام الاجنبية متدنيا عن الواقع الحقيقي لهذا الاحساس الصادق الذي يختلج في داخل الشعور الانساني النبيل والنفس البشرية الكريمة ويحلق به منزها في سماء العفاف والطهر .

الحب يمثلونه في « السينما » بالقبلة – بضم القاف – القبلة الحارة ذات النفس الطويل العميق بالرغبة .. بالشبق .. وبات الحب عند البعض يعني الموعد .. الخلوة غير البريئة بين العاشقين في ظلال الليل او في رابعة النهار !

وينزلق معناها عند الغربيين الى مادون ذلك فيطلقون على الممارسة الخاصة بينهما « صناعة الحب » !! جعلوها صناعة كصناعة الحديد والصلب صناعة الجرارات و« مداخل » الطرق ! عرضوها للمطارق والصهر والصدا .. وهي في الحقيقة زراعة .. حرث .. اذا كانت اثمة لاتلد الا الاثم .. واذا كانت نظيفة شريفة كانت كتلقيح الرياح للسحاب .. تلقيح الزهور والنخيل والاشجار بعضها لبعض .

واصبحت بعض المجتمعات « المتحضرة » اسما .. طلاء كطلاء (الفخار) من الخارج خاصة تلك التي تعرضت للاستعمار وتدنست ببعض طباعه تسير على راي « ولادة بنت المستكفي » :

انا والله اصلح للمعالي
وامشي مشيتي واتيه تيها
امكن عاشقي من لثم ثغري
واعطي قبلتي من يشتهيها

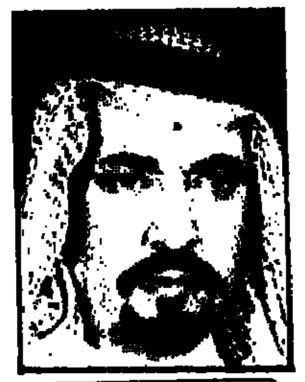
والقبلة اذا لم تكن بريئة تكون اشبه بمتفجرة البارود تحرق زرع الامل وضرعه : وتكون نتيجتها كنتيجة « عود الثقاب لايشتعل الا مرة واحدة » على راي الاستاذ يوسف وهبي .. وقد تقود الى الرذيلة !

اما في مجتمعات (البادية) فالحب عندهم يصل الى درجة التقديس .. لاتدنسه الشهوات ، ولاتؤثر فيه المؤثرات النفسية والجنسية ، ولاتدوسه بينهم رغبات الجسد وصراع الحس .

الحب الطاهر الشريف ينتسب اليهم .. الى (بني عذره) قوم من بادية هذه الجزيرة العربية .. ظل عندهم نقيا صافيا من قبل (بنو عذره) ومن بعدهم .. والى يومنا هذا والى ماشاء الله .

يركب البدوي راحلته وتركب خلفه حبيبته هابطا الى المدينة – اي مدينة – ليجلبا بعض مايتوفر من سمنهم واقطهم وصوفهم وغزلهم ..

ويستبضعان بثمنها مايلزم لهم من كسوة وزاد . وتسير بهما الراحلة وهما غارقان في احاديث الحب



■ بقلم :
فهد العريفى

ويتطارحان قصائد الغزل .. وهما قاب قوسين او ادنى بعضهما من بعض .. فمها الحلو بقرب فيه ! لكنهما في عرف القبيلة وعاداتها بعيدان ابعد من المريخ ! يصف لها لواعج الشوق التي تضطرم في فؤاده .. لكنه لايسمح لنفسه بان يقول لها ماقاله عمر بن ابي ربيعه لحبيبته هند :

ليت هندا انجزتنا ماتعد
وشفت انفسنا مما تجد
واستبدت مرة واحدة
انما العاجز من لايستبد

او يقول لها قوله :

وعدي نائلا وان لم تنيلي
انما ينفع المحب الرجاء

تمنعه اخلاقه .. ويمنعه الوفاء للحب الطاهر .. يحدثها بشتى الاحاديث .. ويعدد لها مخاوفه من الموت .. يحل بها او بها فيفصل بينهما بالفراق قبل ان يتم اللقاء المشروع .. اما غير الموت هذا الذي ينفذ قدر القادر فلا يخافه .

وتهمس في اذنه وهي على ردف الذلول خارج الغبيط الذي يحتله قائلة :

هون عليك « ياعزوتي » فقد تواعدنا « والوعد عهد » وتعاهدنا « والعهد قسم وميثاق » بأن اظل ماحييت باقية على العهد وفية لحبك امينة على صيانته والحفاظ عليه .

واذا جن الليل اناخ راحلتهما في ثعر دعس او في جال واد ..

واخرج من قلصه او خرجه « صرة » الطحين واخذت تعد « فرصة النار » تعجن الطحين ثم تبقر بطن النار وتبعد اللهب ثم تضع العجينة في جوفها . ثم ينظر على استحياء احدهما الى الاخر بين لحظة واخرى نظرة صمت تحوي كل معاني الحب والوفاء وكان لسان حالهما يردد :

وحديث في الحب ان لم نقله
اوشك الصمت حولنا ان يقوله

ينظر الى حبات العرق تنتثر كاللؤلؤ فوق جبينها المشرق فيبتسم .. تنظر الى وجهه الاسمر الجميل ثم الى كفيه فتحس كأنهما يحويان خزائن الدنيا كلها لايحويان (دلة) القهوة وفنجانها وهو يقدمه لها لتشرب هنيئا مريئا .. ثم تخرج الخبزة من النار بعد ان تستوي وتبعد عنها الرماد وشوائب الحطب ثم تضعها في وعاء وتدلق عليها كمية من السمن الطبيعي وتفركها بيديها الجميلتين ..

ثم يتناولانها ويحسان بان طعمها في فميهما الذ واحلى واشهى من جبن مازخر به مطعم « مكسيم » المشهور في باريس !! ويمضيان السهرة يتحدثان عن امال المستقبل .. ويكتشفان بان ليل الاحبة قصير يمر كالبرق ! ولايدريان ان (ابن زيدون) قد شكى منه قبلهما ان يطل بعدك ليل فلكم بت اشكو قصر الليل معك

فاذا ارادا النوم في الهزيع الاخير من الليل « تظاهرا » اعطاها ظهره واعطته ظهرها دون ان يفكر مطلقا بالغدر او ينوي السوء ثم ناما حتى تتسلل اشعة الشمس الذهبية الى مخدعهما لتنبيء عن ميلاد يوم جديد يحمل الم البعد الجارح وامل قرب اللقاء الحقيقي يوم تلوح الطبول بفرح زواجهما ! عندئذ يستيقظان من نومهما ويواصلان السفر .. وهكذا تمضي ايام مشوارهما الطويل او القصير حتى يعودا الى الاهل

وفي القطين لايتظاهران بالحب الا العيون وهمس الشفاه فضاحة في بعض الاحيان !

مرت « غزوى » اجمل من في القطين يوما بحبيبها « محمد » ومعه رفيقه قادمة من الرغائث ترضع البهم صغار الغنم – وهما متجهان للصيد فقال لها حبيبها : صباح الخير ياغزوى ..

قالت : خلا وفشل !

(بمعنى : تخلو منك الدار وتفشل مسعاك) ! وهي بقلبها تقصد العكس

وقال رفيقه : صباح الخير ياغزوى

فقالت : هلا ومسهلا ياغناتي !

فضحك رفيقه وقال له على مسمع منها وهو يغمز بعينه له : يامحمد .. اعطني من فضلك – خلا وفشل – وخذ هلا وسهلا !

والفتاة الاخرى (سارة) غضبت عندما سمعت حبيبها يقول يوم العيد :

(ليت سارة حبة الفيد تعطيها)

هجرته وهجرت قصيدته فيها ..

وعجبت منه كيف يتمنى تقبيلها في العيد .. وعيدهما يوم يلتقيان في بيت الزوجية لاق الحزوم والوهاد وبطن الاودية !

قد لايصدق هذه الاحاديث من عاش في مناخات (الانفتاح) ! وفي المجتمعات « المكشوفة » من كل جانب ! ويعتبرون الحب العذري العف المنزه الحب الذي يقتل صاحبيه ولكنه لايفضح امرهما ضربا من (التخريف) ..

ونوعا من القصص المثالية الكاذبة لكنها الحقيقة يدركها من عاش بينهم وعرف حقيقتهم ..

اما سمعتم الشاعر المعاصر شوقي او بشارة الخوري – يقول بعد (ومن الحب ماقتل) انه يقصد حب المجتمع النقي الصادق .. والا لهل يعقل ان يقتل الحب الكاذب ؟

حب (حي بيقال) و (الشانزليزيه) و(بفرلي هيلز) و (البيكاديلي) وحتى (شارع الهرم) وماشاكلها في الشرق والغرب ان يقتل : (البوي فرند) او (الجيرل فرند) ؟!

حاشا وكلا

استراحة الأربعاء

مولود يوم السبت.أنا سبت ساخن كسَبْتِ اليهود !!
وفي الاربعاء الفيء والظلال ..
في الاربعاء تاتي الايام لتمشط شعرها وتستريح ..
وانا القافز منذ زمن عبر كل الايام ولا يوم لي .
خلقت في الطاجن قافزا كالسمك الحي .. بلا قرار !
لِمَ أنتم تريدون مني ان اقف على راسي مع اناس يقفون على اقدامهم ؟.. لا شان لكم بهذا المخلوق المقلوب !!
كالرماح ايها الاصدقاء تقفون !! ان لي قدما واحدة ...
اما الاخرى فهي الأقصر قليلا .. لم يكتمل نموها بعد .
دعوني غدا حتى تنمو اظافري لاكون بشرا سويا على الساحة المليئة باحزان الرجال !!
كنا معا حيث كان كل واحد.أكيد !!
وكل صوت اكيد .. كنا معا ذات يوم حين كنت تبكي بدموعي انا وابكي بدموعك انت .
كان صوت "النار جيلة" نغما كوقع الحرف ..
كنشيد « الدان دان » اقسم انها كانت تغني !
فكيف لي على البعد ان اسمع لحن الاربعاء ؟!
وانا انسان بسيط أتعلم الكلام .. من الكلام .. ولا اعرف الملاحم .. ولا اعرف المعاجم .. امشي مع الكلمة حيث تمشي ..

وفي الكتب الكبيرة تقف العبارات الضخمة عند ثقب في راسي .. لا تنفذ اليه .. كان أبي« الزيدان » يترك لي في اليوم "كلمة ونصف". يقولها وهو يمشي .. فاحفظ منه ما استصيغ !!

وكان اخي عبد الله جفري يضبط ايقاعه مع انفاسنا .. مع احساسنا .. فكنت ارى شيئا منه وشيئا مني وشيئا من "الوندرفل-على مدهش" في كل نغم،وحتى عندما كان يتضخم ابا غادة على عمر جابر ويسمن قليلا كنا نعيده لوزنه الطبيعي !



■ بقلم :
محمد عبدالواحد

لِمَ انتم توقظون المواجع أيها الاحباء ؟
انني اذكر حينما قدم الينا رجل سمين ليعلمنا لغة الحمير .. وما تعلم منه احد .. فبصق بنقوده علينا فافترقنا .. لنعود اليوم من جديد !
ها انتم ترون اني كدت انزلق ..
سامحكم الله .. فما عاد للذكرى السيئة في نفسي مكان ..
لقد نسيت الطريقة التي كنت اشتم بها الناس !!
حتى تلك الضفادع الضخمة ..
ما عادت تضحكني اطرافها.انها مخلوقات شاء لها قدرها ان تكون كذلك ولله في خلقه شئون !

الرفاعى



سمعت باحمد الرفاعي لاول مرة من الدكتور عبدالسلام العجيلي الاديب السوري المعروف وماصحبتني بالعجيلي صحبة ولارفقة فهو من جيل غير جيلنا ، واختلاف الجيلين واضح كبير .. ولكن كانت لنا صحبة مع مجموعة من اصدقائنا المهتمين بالادب والفكر والتراث من امثال الاستاذ الحمادة والاستاذ محمد عبدالسلام العجيلي والاستاذ خليل باقر حمصي وكنا نلتقي احيانا في مكتبة يقال لها مكتبة بورسعيد وكان احمد الخابور صاحب المكتبة يحرك حديثا طريفا عن الادب والادباء من السوريين والعرب واحيانا كان الدكتور العجيلي يحضر الى المكتبة وكنا ننصت اليه ونسمع منه وقد سمعته ذات يوم يتحدث عن الرفاعي فشعرت انني اعرف هذا الرجل وان صداقة تربطني به ، وحين عدت الى البيت لم اكن اول من كتب اليه فقد حدثني حمصي انه كتب الى الرفاعي . وبعد مدة وجيزة من الزمن حمل لي البريد اول رسالة من الرفاعي الا ان يجيب على رسائلي وحين كانت وكنت اعتقد انه لاهم له ولاغم الا ان يجيب اوقلاني ، وشعرت انني بعض ردوده تتاخر علي كنت اعتقد انه ودعني الرفاعي ، ومرت مدة طويلة لم اتلق فيها خطابا من الرجل يصطاف في بلاد الله الواسعة وليس ومرت الكثير ، وتصورت ان الرجل يصطاف في بلاد الله الواسعة وليس خسرت الكثير ، وتصورت ان انتظر تباشير الخريف .
لي الا ان انتظر تباشير الخريف .

وجاء الخريف وهو يحمل رسالته ورسالة الصيف وكما يصدر اصحاب المجلات عددين في عدد واحد احيانا ، حمل لي ساعي البريد رسالتين في مظروف واحد وقد كان الامر غير ماذهب اليه خيالي كما كان مضحكا فعلا فقد ارسل لي الرفاعي رسالة في حزيران ١٩٧٨ م الى سوريا – الرقة – مكتبة بورسعيد واستلمتها في ايلول ١٩٧٨ م لانها ذهبت الى (مصر – مدينة بورسعيد) وعادت تحمل الاعتذار لتوضيح العنوان مرة اخرى فكتب الاستاذ رسالة اخرى فيها رسالته السابقة وفيها قوله :

(ولك ان تضحك على ماجرى)

ومرت السنون سريعة دون ان تنقطع بيننا الرسائل ، وشاء لي الله ان اتي مدرسا في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية وكنت واثقا اني ذاهب الى بيت اخ كريم ، خارج من اهل الى اهل ، وفي اليوم الاول الذي ذهبت فيه الى كلية اللغة العربية حيث لقيت الشيخ ناصر الطريم عميد الكلية لمحت لوحة صغيرة (كرتا) يحمل اسم الاستاذ فطلبت من سعادة الشيخ ، رقم هاتفه فقدمه الرجل بسرور واتصلت به دونما تاخير فرد علي « سكرتيره » ابو المكارم بلطافته وذوقه الرفيع فعلمت منه زمان قدوم الاستاذ وتواعدنا ثم تلاقينا .. وكانت لنا في مجلسه ايام .

* * *

تشكل المجالس الادبية ركنا مهما في تاريخ ادبنا العربي قديمه وحديثه ، وهي جدير بالدراسة العلمية الجامعية ، وكم كنا نتمنى ان نقف على ماجرى في مجالس الادباء والعلماء عبر تاريخنا العربي دراسة تعتمد التقصي ، وتتخذ التدوين اسلوبا وثائقيا يؤرخ من خلاله للتطور الفكري لجيل من الاجيال العربية ، ولوحدث هذا لكنا وقفنا على نتائج مهمة .

وقد جرى شيء من هذا القبيل في مجالس النحو ، والفقه والتفسير ، وكان شيوخ الاعمدة ، واساتذة المساجد وعلماؤها يملون على طلابهم من العلوم والاداب والبحوث النحوية ماعرف بالامالي ، ولكن حديث المجالس والندوات يختلف في مضامينه واسلوبه .

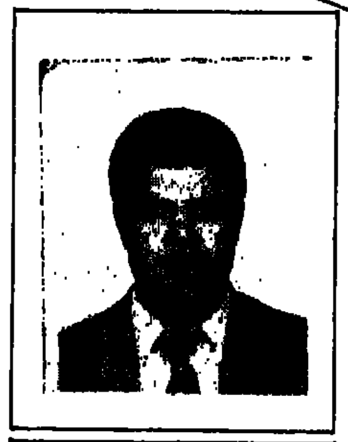
وعلى ذلك فالموضوع يختلف كليا هنا ، فالرفاعي لايمل والحضور لايكتبون :كما انها شيء مختلف تماما عن مجالس ثعلب ، وقد كانت مجالس علية القوم حافلة بهذا النوع من الحديث : لكنها لم تدون كلها : ولم نقف الا على القليل القليل من ما كان يقال فيها . اقول القليل قياسا على المدة التاريخية الطويلة ، ومرافقة الادباء التي كانت لاصحاب الجاه والصولجان .

ويدين النقد العربي . وتاريخ الادب ، وسير الادباء والعلماء ، وتخليد الشعراء ، كلها مدانة لتلك المجالس الادبية ، ولو دون كل ماكان يحدث فيها لجاءنا ادب وفير ، وعلم غزير .

وقد لانجانب الصواب اذا قلنا عن كتاب « الامتاع والمؤانسة » لابي حيان التوحيدي ، انه سجل مقبول الى حد ما في عرض صورة المجالس الادبية لعلية القوم .

وقد عرف الادب العربي في مصر خاصة منتديات كثيرة رجالية ونسائية ، لايستطيع الباحث المتابع لتطور الامة ان يطوي اخبارها وينسى اثارها الادباء والمفكرون يعلمون من خبر ندوة مي زيادة الكثير ، ولكن الاكثر المعلوم كان عن ندوة العقاد .

ونحن لانعلم ان كانت ندوات بعض الادباء والمفكرين في العصر الحديث قد دونت ، او صار امرها الى مهتم بدون تاريخها ، ويسجل مادار فيها من



■ بقلم : الدكتور
على شواخ اسحاق

موضوعات واحاديث تمثل عقلية نخبة من العلماء والمفكرين والادباء في مرحلة من المراحل .. ولكن الاستاذ عبدالعزيز الرفاعي يحدثنا عن كتاب صدر حديثا عن ندوات العقاد باسم « في صالون العقاد كانت لنا ايام » بقلم انيس منصور ، وهو في مجلد جميل صدر حديثا .

* * *

ولاشك في ان هذه المجالس تضم نخبة لايستهان بها من المفكرين والعلماء والادباء في مجتمعنا العربي ،

ونخبة لايستهان بمجهوداتها العلمية من رجال كبار تجاوزوا حدود الالقاب العلمية بما نهلوه من العلوم الانسانية عامة ، والادبية خاصة ، مما جعلهم اقرب الى الاداب التطبيقية ، والعلوم الادبية خاصة ، مما جعلهم اقرب الى الاداب التطبيقية والعلوم الادبية ، ثم صاروا قبلة الباحثين : ومقصد الناهلين ، يكتبون عنهم ، ويدرسون نتاجهم ويعجبون بصلابة اقدامهم ، وبيان اقلامهم ، ونصاعة افكارهم .

ولايغيب عن البال دور الشعراء في هذه المجالس ، واثرها في در القول ، واثرها في تفجير الشاعرية عند الشعراء ، فحين يحس الشاعر انه سيجلس الى جمهوره الادبي الذي اعتاده ، سيزوق شعره ، لترتفع مكانته في نظر نخبة من اصحاب الصنعة وارباب النقد والادب ..

وكم من مرة قرا الشاعر منهم قصيدة له ، ممهدا لها بالكلام المعسول الذي يدرأ فيه ماقد يكون عيبا اوهنة في شعره .كان يقول : هذه القصيدة لما تتم ، ولكننا نقرأها عليكم ، لنستمع الى نقدكم ، ثم نعدل ماترونه نقصا او ضعفا ، ثم يقرأها على المنتدين ، فتراه كمن يخرج من ضيق الاعتذار الى فسحة الاعتذار :

ويسوء بالاحسان ظنا لاكمن
ياتيك وهو بشعره مفتون

وللمجالس الادبية دور كبير فيما يتمخض عنها من افكار تعرض للمنتدين فتنشق عنها مواضيع مهمة جدا ، قد لايدركها المرء فردا ، وقد تدخل الفكرة في الافكار ، وتعرض حكاية من الحكايات ، يتم بها التداخل وتجمع فتكون مما يستجاد ، وقد تتجاوز في النفس بعدا ، فتعدل في سلوك المرء .

وقد جلست الى الرفاعي في ندوته ، وسمعت عن روادها الاوائل ،وسمعت من الذين ادركتهم بنفسي ، وعن الاوائل الذين لحقهم من جلست اليهم ، فسمعت من طرائف الاقوال ، وتوليدات الافكار الابكار الشيء الجميل ، مماتصبو اليه القلوب ، وتمتزج به اجزاء النفس ، فازداد اقتناعي باثار الندوات والمجالس في تاريخ الادب عامة ، وحركة النقد خاصة ودورها الكبير في مسيرة الامة على المدى البعيد .

وقد يصير الامر الى التناظر احيانا ، وهذا التناظر له وجه ايجابي : فانه يدفع المتناظرين الى المراجع والمصادر ، وتسيل انهار الصحف بالحجج والبراهين ، وتنقلب القضية الى مناظرة علمية جديدة يتحمس لها الطرفان ، وربما تدخل اطراف عدة في القضية الواحدة . والقاريء هو المستفيد دائما .

وحديث المجالس جديد دائما ، وفيه قيمة الاجتماع ومحادثة الرجال ، وهي تلقيح الالباب كما قيل ، وفيه احدث المواضيع المرتبطة بقضايا انية تعيشها الامة ، وحتى قديمها في الحديث يكون حديثا فهي على قول ابن الرومي :

ولقد سئمت ماربي
فكان اطيبها خبيث
الا الحديث فانه
مثل اسمه ابدا حديث

تاسيسا على ماتقدم ، فاننا – بعون الله – سننهض بالكتابة عن مجالس الرفاعي الادبية ، التي تقام في مدينة الرياض من البلاد السعودية منذ ثلاثة وعشرين عاما ، وسنسعى الى تقديم شريحة عريضة حية عن هذه المجالس الادبية وعن صاحبها ، وروادها . والله المستعان .





قصة قصيرة :

الأصـل .. والصـورة ..!

هذا الضجيج الصاخب .. لماذا يمتد إلى دواخلنا .. كالوباء .. كالسرطان .. ويقتل حضورنا ..؟
يتردد صدى السؤال فى جنبات نفسك .. التى تتسع – فى هذه اللحظة – مثل [illegible]



.. تـروقه الصـورة ، لكنها ، [illegible] وسيلة مفتعلة ، لاستعادة الاحساس بالاصالة ، وهى – فى ذات الوقت – تبدو ، غير معقولة ، ولعلها تطرح سؤالا ، يقول (كيف يكون شكل الحياة ، ببشر ، دون هياكل تشغل مساحات من الفراغ ..؟) وتنشأ – فجأة – بديهة جدلية تقول (ذلك قلب لناموس الكون..) عند هذه المرحلة من الحوار ، يحس بأن الفكرة ، تتفكك ، وتتهاوى من اساسها .. يتلفت ، بحثا عن رفيقه ، وقد خطر له ان يشاركه هذه الجدلية الطريفة .. معادلة الاصل ، والصورة . بيد ان المحصلة النهائية التى تستقر فى ذهنه الآن تقول : « لابديل للاصالة ، سوى الاصالة ذاتها »

تحتل الفكرة مساحة كبيرة من تأمله .. يسرح الى بعيد .. يحدق فى اللاشىء ، عبر الماء ، عند انطباق السماء على البحر .. يتذكر .. تقول حبيبته :

– انت تحيرنى .. كلما تذكرتك ، اجدك بين يدى ماثلا ، كالحقيقة . الملموسة .. احس بك .. اقرأ تعبى فى عينيك ، واستريح ..

يقول لها :

فى اللحظة – ذاتها – يغمرنى الاحساس بك ، وتجتاحنى الحيرة ذاتها واجدنى استجيب ، ونكون – معا – فى اللا زمان ، واللامكان ..

تتعجب ، هى لهذا التوافق الحسى ، الذى يشبه (التلبثة) وتقول :

– ياسبحان الله ..

ثم ماتلبث ان تقص عليه حكايا الروح ، ويقص عليها حكايا مماثلة ، ويستغرقهما التأمل حتى ليخيل اليهما انهما فى مكان واحد ، وان احدهما يتلبس الآخر .. يقول :

إننى ، هى ، وإنها ، وانا ، وتعتريه رعشة ، لايدرك كنهها .. يرق صوتها ، يحس بها قريبة منه .. يقول لها ذلك فتيرق اكثر .. تقول :

– كلانا .. انا ، وانت ، غير طبيعيين !

يتدفق ، فى داخله عطاء ، مترف ، كالطوفان .. تقول له :

اقترب منى .. دعنى اضع راسى على صدرك ، واستريح .. تختر دواخله ، وينتشى .. يتحول الخيال الى حقيقة ، والحقيقة الى خيال تفيض ، هى ، حنانا ، سخيا ، يغرق كل شىء من حولهما .. يجيئه صوتها دافئا ، شجيا : يا أ ... أ .. ه ما اروع هذا !

يحاول ان يقول لها شيئا : معا يتفجر فى اعماقه .. تقول له :

– لاتتكلم .. ارجوك .. دعنى ، هكذا ، اغفو لحظة .. اننى ، انا ، انت ، وانت انا ..

حقيقة .. خيال . لايهم .. دع روحينا يغادران هيكلهما العدم .. الست تفكر كذلك ؟

دعهما يقولان ، ماعجزنا – انا ، وانت – عن قوله ، داخل هذا الهيكل العدم الذى يحتوينا . ان فى اعماقنا كلاما ، كثيرا ، لم نقله ، وما اشد حاجتنا الى ان نقوله ، ولكن .. فى صمت .

تفيقه خطوات رفيقه العائد ، مشمرا ثوبه ، وقد غاصت قدماه فى الماء ، حتى ركبتيه .. يتطلع اليه .. يحمل عصا الصيد ، وفى يده الاخرى ، يحمل سلة صغيرة .. يلاحظ وجهه الذى يطفح بالبشر ، فيأنس لذلك .. يبتسم رفيقه ، ويقول :

– حقا .. انها لامسية لطيفة .. اليس كذلك ؟

ويكمل ادارة ذراع جهاز الصيد الصغير ، فيما يتلوى خيط البلاستيك اللامع ، ويتسارع ملتفا حول الجهاز .. يتابع الحركة ، حتى نهايتها ، ويرد ، فى برود .

– ربما !

يقول رفيقه ، وهو يعالج السنارة التى اشتبكت فى طرف السجادة :

انا حظى شىء – دائما – مع الصيد .. مضت ساعتان ، دون ان اظفر بغير هاتين السمكتين .

ويرفعهما من ذيلهما الى اعلى .. ثم يتابع ، وهو يعيدهما الى السلة :

– لاادرى .. كيف يفعل الصيادون .. كيف يتعاملون مع البحر ، والسمك .. هل لديك فكرة عن هذا ؟

ينهى لف الخيط ، ويفك الجهاز من العصا ، ثم يتابع :

لقد اصبح السمك ذكيا جدا .. تصور .. انه يدور حول السنارة ، ويحرك الماء حول العلف ، حتى يتفكك ، فيتناوله طعاما ، شهيا ، ثم يمضى امنا ، كأنه يسخر منى .. لقد راقبت ذلك بنفسى ، ويئست .. ثم كففت عن الصيد .. احسست اننى امارس لعبة سخيفة .. يرد هو وقد بدت له الصورة منسجمة ، تماما ، مع استغراقه .

كذلك يفعل الانسان – احيانا – انه يلجأ الى الحيلة ، حين يعجز عن الوصول الى مايريد ، بوسيلة كريمة ..!

يتجه رفيقه الى السيارة ، ليودع ادوات الصيد ، ثم يعود ، وهو ، لايزال يتأمل حديث الصيد ، والبحر .. يقول كمن وصل الى نتيجة مريحة :

– حقا .. ان الحياة ، صراع .. كأنها ، لم تعد تسع الناس .. لا اله الا الله !

ثم يستطرد :

هل لديك فكرة عن هذا ؟

يجلس .. يتكىء بظهره على السيارة .. يمد رجليه ، ويسأل مجددا :

لم تقل لى .. لماذا تضيق الحياة بالناس ؟

يصمت ، هو ، لحظة .. يستجمع حضوره .. يثيره السؤال .. يشعل سيجارة ، وينفث دخانها الى بعيد ، وقد تراءت له الصورة على نحو مقعد ..

يقول :

– ربما ، بسبب فقدان الاحساس بالاصالة ..!

يضحك رفيقه ، وهو ، يشعل سيجارة ، كأنما سرت اليه العدوى ، يقول :

ولماذا لايكون ذلك بسبب الطموح ؟

ثم يتوقف .. يصب فنجانين من الشاهى .. يناوله فنجانا :

خذ .. امسك .. اشرب الشاى .. لعنة الله على الجدل ..

يبادره هو ، بالنفى :

لا .. ارجوك .. لاتخلط المفاهيم .. هناك – دائما – اصل وصورة.. قل .. انه الطمع ، وشتان بين الطمع ، والطموح .. الطمع ، هو ، مطلب الهيكل العدم .. يتعفن به ، ويغتال الاحاسيس الكريمة فى نفوسنا !

يقول رفيقه :

تقصد ، ماتسميه بالانتهازية .

ربما .. سمه ماتشاء .. لكنه فى كل الاحوال – سلوك كريه ، وغير اخلاقى !

لايزال دفء الماء على قدميه ، يسرى فى اوصاله .. يتطلع الى جهاز التليفزيون ، دون ان يقرر ذلك مسبقا .. الساعة الآن التاسعة ، والنصف .. رفيقه يحشو فمه بحبات من الفصفص ، ويلفظ قشورها على الرحبة امامه ، بين الحين ، والآخر .. لحظات ، وتعلن الساعة المصورة عن موعد (نشرة الاخبار) .. رفيقه ، يصلح من تمدده ، ويقول :

الى اى مدى ، يمكن ان نتجاوز حالات ضعفنا ، .. هل لديك فكرة عن هذا ؟

تتسع مساحة الزمن ، ويتعمق الجراح .. تتضاءل الاشياء فى داخله ، وتصبح بلا قيمة .. تتدافع الصور الى ذهنه ، فى فوضى ، وعبثية .. يقول :

ادرى .. لفترة طويلة ، ظللت احس بشىء ، ما ، اخافه ، وانتظره .. شىء وشيك الحدوث ..

– لا افهم .. ماذا تعنى ؟

انا نفسى ، لا افهم .. كان احساسا مجهولا ، ظل يطاردنى ويقلق روحى ، فى اسرها العدم .. ربما كان له علاقة بالاصالة .. لاادرى ؟

– ما هذا التخريف .. ماذا تريد ان تقول ؟

– لاتنزعج هكذا .. على اية حال .. انت لست مطالبا بتصديقى كما اننى لست مطالبا باثبات ذلك .. تلك مسألة شخصية .. ربما عجزت من نقلها اليك بالصورة التى تتوافق مع افكارك .. فقط اردت ان اشركك فيها ، للاحاطة ، ليس غير .

يحدق فيه رفيقه ، ويتأمله بريبة .. ثم يقول :

– انت تفكر بصورة معقدة .

يستطرد هو ، دون ان ينزعج من ملاحظة رفيقه :

.. لقد كان هذا الاحساس ، يتطور باستمرار ..

والى اين انتهى ؟

هذا السؤال – ذاته – سألتنى اياه حبيبتى .. يومها ، تعجبت ، هى ، ولكنها لم تقل لى :(انت تفكر بصورة معقدة)

ماذا قالت اذن ؟

اصغت الى ، باهتمام ، وقد بدا لها الامر محزنا .. واسئلتى ، بحرارة ، ثم قالت لى : (ان هذا يبدو مثيرا فعلا ..)

يضحك رفيقه .. ويقول :

كلاكما ، غير طبيعيين ..

هى ، ايضا ، تقول ذلك .

اكمل .. اكمل .. ماذا حدث بعد ذلك ؟

بعد ذلك .. احسست – بصورة ، ما – ان حالة الانتظار ، تلك تلاشت ، واننى امتلىء بترف ، فريد .. وعلى نحو ، ما ، اتصور الاشياء ، خلال عدد من التناقضات – الممكن ، والمستحيل ، الحقيقة ، والخيال – امورا ، يمكن التعامل معها ، بصورة ودية ..

يتحفز رفيقه ، ويسأل ، فى الحاح :

لكنك ، لم تقل لى .. هل حدث ذلك الشىء ، الذى كان وشيك الحدوث ؟

يرد ، هو ، وقد ارسل بصره ، الى بعيد ،

ربما .. لاادرى .. لكننى احس الآن ، بوضوح ، اننى تحررت فعلا من سيطرة الصورة فى داخلى ، واننى اكثر قدرة على (الحضور) ، بصورة حية ، وفريدة ..

يضحك رفيقه ، وقد اغرورقت عيناه . يقول :

لا حول ، ولاقوة الا بالله !

يقدر ان رفيقه لايمكن ان يدرك احساسه ، هذا ، من خلال اسره الداخلى .. يقرر انه يصل الآن الى نقطة العدم .. يعتدل رفيقه فى مجلسه ، ويقول :

– لقد برد الشاهى ، وانت تهذى ..

يشعل سيجارة اخرى ، ويسعل ، حتى يتقلص وجهه .. يقول :

– لعنة الله على الدخان .

يتكثف احساسه بنوع من سوء الوفاق مع الاشياء من حوله .. رفيقه ، يرفع صوت التليفزيون ، وصبية يتقاذفون كرة بين ايديهم ، ويتصاخبون ، عند الشاطىء .. يتلهى بلفظهم لحظات :

– كم الساعة الآن ؟

رفيقه يسأله ، وقد تمدد تماما .. يحس انه احدث فاصلا ، مبهما ، وسط هذا التناقض الذى يتداخل ، بعضه فى بعض ، دون معنى .. يتبعثر فكره ، ويصبح ذهنه فارغا من اى شىء ، للحظة. يحاول ان يتذكر ماقاله رفيقه ، قبل قليل .. يسأل :

– عم كنت تتحدث ..؟

– اسألك عن الساعة ..؟

لماذا تريد تعليبنا فى مساحات زمنية .. انا لااحب الدوائر ، والاطر .. احب المطلق ، واللا مكان ..!

ينهض رفيقه ، ويعتدل فى مجلسه ، وهو ، يقول ، فى ضيق :

– اسمع .. انت تحاول اغتيال حضورى .. دعنا من هذا المنحى المتداخل فى التفكير ..

يتجه الى الشاشة .. (نشرة الاخبار) بدأت الآن .. تتوالى صور الاسماء والاشياء التى تتناولها الاخبار .. سياسيون ، وعسكر ، ورياضيون .. حرب هنا ، ومجاعة هناك .. قتلة ، ومجرمون ، وموتى بلاقبور .. يشير الى جثة مسجاة بورق الصحف ، تتمدد بعرض الشاشة .. يقول لرفيقه:

– انظر .. انظر .. كيف يموت الانسان . انه لم يعد يستحق ، حتى ميتة كريمة .. هذه ، هى المأساة كلها ..!

يتألم رفيقه ، ويضرب كفا بكف ، ويعجب لهذه الصورة المحزنة ..

يقول له :

– خذ .. امسك ..

يناوله فنجانا من الشاهى ، لعله الخامس .. لا .. بل السابع .. يحس بطبقة لزجة على لسانه .. يسعل .. ويشعل سيجارة اخرى ، يتأمل الاعقاب المتناثرة امامه .. يعدها .. سبعة .. لا .. بل ثمانية .. عشر سيجارات :

– اللعنة ..!

يحس بغثيان ، تداخل الصور فى مخيلته ، وتختلط الاشياء .. يتذكر :

اريد ان انسى .. ان اهرب .. ان اغفو ، ثم اصحو ، وقد فقدت ذاكرتى ..!

يجتاحه خوف مبهم .. يقدر انها تعانى – مثلما يعانى – من قهر الهيكل ، العدم .. تسرى فى جسده رعدة ، تتقمصه .. يغمض عينيه .. يحاول ان يتخيلها ، فيعجز .. يغمض عينيه اكثر .. تدور ذرات لامعة فى الظلام الحالك الذى يحيط به .. تتقافز .. تتلاشى .. ثم تتجمع من جديد :

– لم اعد استطيع التفكير ، دون ان تكون البداية التى لاتبدأ ابدا ، والنهاية التى لاتنتهى ابدا ..!

.. ويرق الحوار – هكذا – شفافا ، حين تتلاقى روحاهما ، فى لحظات التألق الفريد .. تتراوح انفاسهما ، عبر الأثير ، خلال فاصل الصمت الذى تتداعى معه الاشياء من حولهما .. يتوتر .. يجف حلقه .. يقدر ان الامور تتداخل بصورة ، لم يعد يحسن استيعابها :

– تفاجانا دواخلنا – احيانا – وتثبت فيها مواقف عبثية ، كما تثبت الطفيليات ، ثم ماتلبث ان تتعقد ، بشكل يجرحنا ، حتى العظم ..!

وربما كان هذا تقييما للموقف ، على النحو الذى يتبينه الآن .. تصطخب افكاره ، كالموج الذى يعلو ، ويهبط بين يديه ، ويجتاح التأزم الذى يحيط به .. يرتطم بعضه ببعض ، وتبقى الاشياء فى الزبد المتلاطم ، يشدها جزر ، ويلفظها مد على طول الشاطىء الرملى الرطب .. يطيل التحديق ، فى اللاشىء ، عبر الماء ، عند انطباق السماء على البحر .. تمتلىء عيناه بدموع باردة ، وتتحدر ، فى دفقات صغيرة تأخذ مجراها فى عفوية الاشياء من حوله :

– مارايك فى تصرف الحكم فى مباراة الامس ..؟

– اللعنة ..!

يلتفت الى رفيقه ، دون ان يستوعب هذا الانكسار الذى بتر مسار تفكيره .. يبقى لحظة ، لايفكر فى اى شىء .. [illegible] البحر ، وتنشأ مدة صغيرة ، غير بعيد ، ماتلبث ان تجتاح الطفيليات المتراوحة ، عند اطراف الماء البارد .. تبتل قدماه المتدليتان ، حتى ساقيه .. يذوب الرمل من تحتهما .. تنرش وجهه رذاذات باردة ، مثل دغدغة التمثيل فيرتعش جسمه قليلا ، ويشهق .. يستغرق للحظات .. يتنبه لرفيقه .. الذى يصلى









سباعي احمد عثمان

الى التليفزيون باهتمام .. نشرة الاخبار ، تعلن الآن عن منخفض جوى ، شرقى البحر الاحمر ، والرياح ، شمالية ، جنوبية .. درجات الحرارة .. الصيدليات المناوبة .. وخارطة بعرض الشاشة .. ثم ، مايلبث ان تطويه الهواجس :

– عندما نحاول ان ننسى جراحاتنا تتعمق اكثر ، وتتأزم الاشياء من حولنا ..

تعود الروح الى اسارها وترسف فى العجز ، والخيبة ، واللامعنى :

– انت تفلسف الاشياء ، وتحملها مالاتطيق ..!

قد تفكر حبيبته كذلك ، حين تضيق بافكاره .. يفترض ان يقول لها :

ربما لان الفلسفة ، تجرد المفاهيم مما يحيط بها من اوهام ، وعندئذ تبقى الحقائق فقط .. واحيانا لايبقى شىء !

ولكنها لاتفكر ، كذلك ، ولاتسأل .. يقول رفيقه ضائقا به :

– ماهذا .. حقائق ، وفى الوقت – ذاته – لايبقى شىء .. ماهذا ؟

– نعم .. عندما لاتكون هناك حقائق ، اصلا ..!

(يقول ذلك ، حقيقة ، لا افتراضا)

.. يحتج رفيقه قائلا :

– ولماذا كل هذا اللف والدوران ..

– بعض حياتنا ، ضرب من اللف والدوران ، هل تستطيع ان تنفى ذلك ؟

– اسمع .. انت تلعب بالالفاظ ..

– ربما .. ولكن الاحداث ، هكذا تدور .. ولنقل ، هذه ، هى لعبة الحياة .. اعنى ، لعبة الاصل ، والصورة ، ولكى نعبر عنها – فى هذه الحال – تتداخل المفاهيم .. تتلاقى ، او تتناقض ، كما ترى .. حسنا .. سمها انت (لعبة) ، ولكن كيفما سميتها ، فهى لن تفقد هويتها ابدا .. اليس كذلك ؟

– ربما

ويلتفت رفيقه الى جهة التليفزيون ، دون ان يعلق بشىء كأنه يقول .. اتركنا من هذا الحديث الآن ..

شارة (نشرة الاخبار) ، تعلن الآن عن نهايتها ، بموسيقاها المألوفة ، ومجسم الكرة الارضية التى تدور عدة دورات وتختفى .

– مارايك فى تصرف الحكم فى مباريات الـ .... ؟

تتراقص الاشياء فى عينيه .. ينشل تفكيره :

– لعنة الله على الكرة .. هه .. !

يلفظ رفيقه قشرة (فصفص) ، تطير فى الهواء .. يضحك ، حتى يهتز جسمه .. يقول :

– معذرة .. نسيت انك لست من انصار الكرة ..!

يرحل الى بعيد .. لايبدو انه استوعب اعتذار رفيقه .. يطيل التحديق فى اللاشىء ، عبر الماء من جديد .. يتذكر .. يتساءل .. كيف تجذرت ، هى ، وتمددت فى داخله ، كالنبات .. يفترض ان رفيقه يسأل ، فى اللحظة ذاتها .. يندهش ، هو .. (يتصور ، كيف ترتسم ملامح الدهشة على وجهه) .. يفترض ان يجيبه ، هكذا :

– انت تقرأ افكارى .. انها – ايضا – تقرأ افكارى ، وتتلبسنى مثل هذا التوتر الذى يتلبس الاشياء ، فى هذه اللحظة ..

يقول رفيقه ، (من خلال تصور الافتراض ، ذاته) :

– احك لى .. كيف حدث ذلك ؟

يسرح ، هو ، ببصره الى بعيد .. (يفعل ذلك ، حقيقة ..) .. يفترض انه يقول ، دون ان يلتفت اليه :

– حقيقة .. لاادرى ، كيف .. ولكن ..

يتوقف ، لحظة .. يفكر .. ثم يقول :

– هل تعرف ، كيف تنفلق الحبة تحت التربة ، حين تدب فيها الحياة ، ثم تنشق الارض ، وتنهض نبتة هزيلة ، تنفض عن راسها التراب .. ثم لاتصدق – حين تراها ، تترنح وتنحنى للريح – انها احدثت هذا الزلزال الصغير من حولها .

يقلب الصورة فى ذهنه ، ويعجب لها .. يفترض ان يقول رفيقه ،

– هذا مثير حقا .. ثم ماذا ؟

يفترض أن يجيبه ، هو :

هذا ، هو ، كل شىء ، ببساطة .. مارايك ..؟

يواصل افتراضه .. يقول رفيقه :

– انت غريب حقا .. ولكنها صورة ، يتفجر فيها ، معنى الاصالة .. هل قصدت ذلك ؟

لا .. لقد نقلت اليك الصورة ، فقط!

يفترض هذا كله .. ثم يعجب لهذه الافتراضات التى تتابعت ، كأنها حقائق ، وهى ، لم تحدث اصلا .. لم يسأل رفيقه عن شىء مما طرحه ، ولم يجبه ، هو بشىء ..

لايزال الصبية يتراكضون عند الشاطىء ، ويتصاخبون .. تتراوح الكرة بين ايديهم واحيانا ، تسقط ، حيث يجلسان .. يتزعجان ، ويركض طفل – بعيدا – بالكرة ، وعلى شفتيه ابتسامة اعتذار بريئة ، تعديه ، فيبتسم .. ثم مايلبثان ، ان يعودا الى ما كانا فيه من حديث ، يتشعب الى مناح شتى .. يتفقان حولها ، او يختلفان .

الساعة الآن تتجاوز العاشرة .. المسلسلة الاسبوعية ، بدأت ، توا .. تتوالى اسماء الممثلين ، والمصورين امامه ، لوحة ، اثر لوحة ، تمحوها ظلال متتابعة .. لوحة الاخراج تتقدم فى « زوم » بطىء ، وتملأ الشاشة .. تبقى ثوان ، ثم تنمحى .. تعقبها لوحة (الحلقة ال ....) تبقى للحظة ، وتتلاشى .. تهدأ الموسيقى التصويرية ، تتحرك الاشياء الواقفة ، فجأة ، وتدب الحركة فى المكان .. نباح كلاب ، وثغاء اغنام ، واصوات بعيدة ، واخرى قريبة .. خيمة ، وفتى ، تتدلى جدائل شعره على صدره ، وفتاة فى زى بدوى ..

ابل ترعى ، غير بعيد ، وحداء شجى ، يلح وسط هذا الخليط المتناقض ، كأنه يسجل هذا النمط من الحياة العفوية البريئة .. ينهيا جو نفسى ، مثير ، يكاد يتداخل مع اللحظة الساكنة ، خارج الشاشة .. الفتى متوتر ، يتطاير الشرر من عينيه ، والفتاة ، ترخى رأسها بين ركبتيها ، وقد عصف بها هم عظيم .. يتحفز زميله ، ويصغى ، باهتمام .. تعتريه رعشة خفيفة ، تنتزعه من هذا الجو الدرامى المتوتر .. يتأمل الفتاة ، وقد تعاطف معها تماما ، دون ان يضمر اى عداء للفتى الغاضب .. يتذكر .. يرحل الى بعيد .. بعيد :

– عندما نحاول ان ننسى جراحاتنا ، تتعمق اكثر ، وتتأزم الاشياء من حولنا .. وتغرق روحه فى الخيبة ، ويطويه القهر المأسور فى العدم .. يحس بها تبتسم فى الجانب الآخر .. ربما .. واحيانا .. تضحك ..

ضحكة خافتة ، وقد راقها ان تكون اصل هذه اللحظة ، الفائقة التألق .. تصغى ، هى ، صامتة ، الا من زفرة ، حارة ، تحاول ان تداريها ..ربما لئلا تنكشف دواخلها المأسورة فى العجز ، والانكفاء .. يقول ، والشجن يطويه :

– انت ، قوة .. انت ، ضعف .. انت ، لاشىء .. انت كل شىء .. انت الاصل ، والصورة .. انت كل هذه المتناقضات ..!

ويلهث مثل فرس جموح ، يركض ، بلاهدى .. رفيقه يرفع صوت جهاز التليفزيون .. يتنبه .. ماتزال الفتاة ، ترخى راسها بين ركبتيها .. يسأل الفتى فى حدة ، وقد امسك بكتفيها ، يهزها بعنف :

– وايش اللى سويتيه يانورة ؟

يتردد صدى السؤال بطول الشاطىء الساكن الذى اصبح – فى هذه اللحظة – جزءا من عناصر هذا التوتر المثير .. رفيقه ، يتحفز اكثر ، ويميل بكامل جسمه ، مقتربا من الشاشة .. يفرغ فنجان الشاهى فى جوفه ، دفعة واحدة ، كمن يستعد ليتفرغ لامر جلل .. يفرك يديه ويقول :

– لقد بدأت الاحداث تتأزم ، فعلا ..

يتأمله لحظات ، ويبتسم .. ربما لانه يراه مسرورا بما يجرى امامه :

– وايش اللى سويتيه يانورة ؟

ترخى الفتاة رأسها اكثر .. تحاول ان تجيب ، لاتسعفها الكلمات .. تتلعثم .. تحاول ان تنفى انها فقدت الاصل ، وانها اصبحت مجرد صورة باهتة .. يتيقن الفتى من ظنونه التى تكاد تطفح بها عيناها الهاربتان من عينيه .. يثور .. يهزها ، بعنف يلح فى السؤال :

– انا انشدك يانورة .. قولى .. وايش اللى سويتيه ؟

يضحكان ، باهتمام ، وقد تكثفت اللحظة ، وضاقت بماحولها .. يقول رفيقه :

– حقا .. انه لموقف صعب .. ولكن ، ما الذى كان بوسعها ان تفعل ؟

يحس انهما متلقان .. تزدحم الاشياء فى ذهنه .. يتذكر :

– احيانا .. نجد انفسنا فى مازق ، رغما عنا ، فنتحمل تبعاتها ، فى استسلام مقهور .. مارايك ؟

– يتنبه رفيقه .. يلتفت اليه ، فى تساؤل ، صامت يتذكر ، هو ، انه لم يقل شيئا يقول :

– اوه .. لاشىء .. لا شىء ..!

.. ويتابعان المسلسلة فى هدوء .. تنبعث رائحة البحر ، محملة بالرطوبة ، وتغمر المكان .. تمس فى داخله ، موضعا ، ما – بعيدا ، او قريبا – لايكاد يتذكره ؛ ولكنه ينسجم تماما مع هذه اللحظة .. يتلق ، او يتناقض ، ويصبح جزءا من تكوينها المتماسك ، والمتآلف .. ينمو الطفل فى داخله ، ولكن ، نحو الطفولة .. يبتسم لهذه الصورة الطريفة ، وهو ، يستعيد ذلك المشهد الحميم .. تقول له :

– ابق ، كما انت ، ودعنى استريح .. احبك هكذا .. احبك هكذا .. ويتفجر الخيال ، رقيقا ، شاسعا ، كالمدى .. عميقا ، كالليل .. هشا ، كالثلج .. مايلبث ان يتفكك ، ويتلاشى ، مثل فقاعة صابون .. يتداخل الحقيقة والخيال ، ويتحدان .. يغمرجوفه احساس ، مريح ، حتى الترف .. يقول لها :

– انت .. ما انت .. انت حقيقة ، ام خيال .. لا .. بل انت الحقيقة ، والخيال .. انت النقيض ، والشىء ذاته .. انت الشك ، واليقين المؤكد .. انت لاشىء !

تبتسم هى ، فى الجانب الآخر .. وتقول :

– انا افهم ماتعنى .. كلانا ، يتناقض .. نتلاقى .. نختلف .. نتفق .. حتى انت خيال ، وحقيقة ، ولكن كلينا ، يظل حاجة اصيلة ، وحقيقية للآخر .. الجأ اليك لاريح راسى ، المتعب على صدرك ، وابقى هادئة واستبقيك ، هكذا لحظات ، فاستريح .. تروقنى طفولتك الشقية ، فاستشفيك اكثر ، واستجيب لاوهامك التى سرعان ، ماتتحول الى حقيقة ، او ، ربما الى شىء يشبه الحقيقة ، او لعله ، شىء لايشبه الحقيقة ، ولايشبه الخيال .. وحين نفترق ، والاثير يقلون – رائعا – من حولنا اخلو الى نفسى ، واتعجب منك ، ومنى ، ويظل احساسى بك ، اصيلا ، كالحياة .. عميقا ، كالليل .. يا أ .. أ .. ه !

.. فجأة ، تطرف عيناه .. تتسارع انفاسه ، حارة ، كما ، لو ، كان يلهث .. رفيقه .. متوتر ، وحزين .. ماتزال نورة تبكى بحرقة ، ومايزال اخوها ، يزبد ، ويرعد .. تستدير بظهرها ، هاربة من نار عينيه .. يمسك بمرفقيها ، ويديرها ، بعنف ، لتقف قبالته ، وجهها لوجهه .. يستل خنجره من منطقته ، ويصوبه نحو صدرها ، ليقتل فيها الصورة .. يلح فى السؤال .. تقول له :

– اسمعنى ياخوى ؟

يثور فى وجهها ، كالعاصفة .. يصرخ مجددا :

– وايش اسمعك يانورة ؟

يهتاج البحر .. يثور .. يبرد الجو .. رفيقه يتقرفص ، ويتجه بكامل جسمه نحو الشاشة . نورة تحكى القصة .. وهى ترتجف .. تنتقل (الكاميرا) الى مشهد المأساة ..

تتوتر الاحداث .. يتوتر ، هو ، يتذكر .. ماتزال جدلية الاصالة ، تسيطر على ذهنه .. فجأة ، يتبدل المشهد على الشاشة .. فتاة وحيدة فى صحراء مقفرة ، تستريح عند ظل صخرة ، وقد بدا عليها الحزن والتعب .. تسمع انينا ، واستغاثة .. تتلفت .. تبحث عن مصدر الصوت .. ترى ، غير بعيد ، فتى ملقى على الارض ، يلهث من الجوع ، والعطش .. تسرع اليه .. تسقيه .. تطعمه من زادها .. يستعيد قواه .. يغريه جمال الفتاة .. يلعب به الشيطان .. يراودها .. تصده .. يهجم عليها .. تقاومه .. يغلبها .. يغتصبها .. رفيقه يتحفز ، يصر باسنانه .. يقول :

لقد غدر بها النذل !

وتبقى نورة ، باكية ، حيث هى ، غارقة فى العدمية .. يستغرقهما المشهد .. يتأمله ، للحظات .. ثم مايلبث ان يتبدل المشهد .. نورة ، واخوها الثائر يقفان ، حيث كانا ، قبل لحظات .. يفكر .. يحاول ان يفترض نهاية للقصة ، على ان يحافظ على حياده التام .. يحرك الاشخاص .. يرسم الاحداث .. يبدل المواقع .. يخرج حياده ، فيتعاطف مع جانب ، دون آخر .. يعيد تبديل المواقف .. يقسو على بعض الشخصيات ، ويتهاون مع بعضها الآخر .. تتناقض الاحداث فى ذهنه ، وتتداخل خيوطها ، بصورة غاية فى التعقيد .. يقول لرفيقه ، وهو يفترض انه يتابع محاولته الذهنية الصامتة

– مارايك ؟

ولكنه يخذله .. ثم يتذكر انه كان يفترض متابعته ، وانه كان يفترض ايضا وضع نهاية للقصة ، وان المسألة ، كلها لم تكن حقيقية ، وهى – بالتالى – لم تكن اصيلة ..!

من مجموعة : « دوائر .. فى دفاتر الزمن .. » تحت الطبع .

رحلة في افكار هذا الرجل:

الشعر.. هو اسلوب خسارة

الانسان الذي يجافي الحزن.. انسان صعب التعامل معه

في لقاء مع الشاعر فواز عيد تحدث «للاربعاء» حديث اجمل من اي مقدمات مصطنعة لذلك رأيت ان اترك القارىء الكريم مع حديث الاستاذ فواز عيد دون مقدمة ليقول ; انا في البداية اعتقد ان الشعر ليس عملية رخيصة بالمستوى المفهوم. الشعر هو مزيج من ماء ونار وكبرياء. هذا المزيج ضروري وجوده في ضمير اي شاعر. والشعر ليس مهنة خاصة بشخص ما. الشعر حاجة من حاجات الناس العادية مثل حاجتهم للطعام او الفاكهة. هناك حاجتهم ايضا للشعر. حتى الذين يرفضون هذا اللون من الحياة يسترخصونه احيانا نجد في بعض اللحظات عندما تاخذهم مخدات النوم يلجاون اليه اخيرا مهما كانوا.



والشعر في اعتقادي ليس عملية كتابية. بل عملية حياة. الشعر ليس هذا الشيء المكتوب فقط انما هو كل شيء. واظن ان مهمة الشاعر الوحيدة هي انه يقيد احلام الناس فقط. اما البقية فمن الجائز ان يكون هناك رجل يمتهن الرعي ولديه احلام وصور وامال اوسع بكثير من احلام اي امير من امراء الشعر. القضية هي قضية انسانية دقيقة جدا، قضية معاشة ذات ضرورات واسعة وليست ضرورات رفاهية فقط. احيانا تكون ضرورة حلم. ضرورة امل وضرورة الم احيانا. انا اقدم نفسي من خلال هذا المحيط. هذا الاطلس الكبير الذي هو مشاعر الناس. وميزة اي شاعر هو انه يستطيع ان يقيد لحظة ما حين تهرب هذه اللحظة من غير الشاعر لانه لايستطيع ان يقيدها.. الميزة هنا هي تكنيكيا هي ميزة كتابه.

الشاعر انسان يحلم لنفسه وللاخرين

امام الانسان خيارين. خيار حياتي، وخيار يحاول ان يتغلب فيه على ماهو اكثر من يوم اكثر من لعبة. انا اعتقد ان الاختيار الكامل ان يكون الانسان اشمل من شخص. اشمل من حلم صغير، اشمل من انسان يحلم لنفسه بل يحلم لنفسه وللناس ايضا. بدأت عام ١٩٦٢م. نشرت اول قصيدة في الاداب اللبنانية. القصيدة احدثت ضجة كبيرة. قال البعض ان فيها نفس السياب وقال أخرون انها صورة لشعراء اخرين وقال فريق ثالث ان هذا الشاعر ياتي في نص المرحلة ما بين نزار قباني وعمر ابو ريشة. هذه الضجة الرحتني في ذلك الوقت كشاب صغير ناشىء ولفتت الى الانظار كثيرا. بعد ذلك بعام اصدرت ديواني الاول اعناق الجياد النافرة. ثم في شمس دوار عام ١٩٦٣ في هذا الديوان حاولت ان انفصل فيه عن كل الطرق المعروفة انذاك. نال الديوان عناية واسعة في العواصم العربية. بيروت، القاهرة. دمشق حتى لقد وصل الى المغرب العربي. في ذلك الوقت لم تكن سنوات عجاف بالنسبة للشعر.. بل ضد العى العجاف تماما. كان هناك توافق. صعدنا نحن مجموعة كبيرة من الاسماء المعروفة وبقينا ننشر. هذه السنوات بين الستينيات والسبعينيات الميلادية. نحن مدينون لتلك السنوات السعيدة البهيجة. سنوات تالق الشعر. برز في تلك السنوات شعراء من سورية. من مصر. شعراء من السودان. في هذه السنوات اتبعت اسلوب الا اكون مهرجانا وان اظل اوثق الى الصورة العادية. الصورة الجميلة المخلوقة لتوها وليست الصورة المهرجانية.

الشعر القديم كان يجب ان ينتهي

وعن الخصومة الزاعقة بين انصار الشعر التقليدي والشعر الحديث التي تميزت بها تلك الفترة قال. انا اظن بانه لم تكن هناك خصومة حقيقية كما يقولون بين الشعر القديم والشعر الحديث. لان القديم كان يجب ان ينتهي باي شكل لسبب بسيط هو ان اكثر الشعراء الذين عرفوا على مستوى واسع في الوطن العربي كانوا شعراء مقلدين. مثل احمد شوقي. خذ ديوانه وسترى انه بدا من تقليد الاندلسيات الى تقليد شعراء مثل صفي الدين الحلي وشعراء عصر الانحطاط. وليس لشوقي سوى ثلاثة او اربع قصائد منها قصيدته دمشق. اما ما تبقى فانها قصائد مقلدة. كان يجب ان ينتهي هذا التقليد لاننا شعب تتمتع ذاكرتنا بالاخيلة الجميلة. اذا كنا لا نستطيع ان نضع شيئا بايدينا فاخيلتنا تستطيع ان تضع شيئا. لقد ارادوا ان يجعلوا من اخيلتنا ايضا لانستطيع ان تضع شيئا الا ان تقلد. انا اظن ان هذه المرحلة قد انتهت. هناك جيل جديد. هناك حضارة جديدة. هناك مواجهات جديدة. هناك مواجهات مع الحياة اليومية.. هذه المواجهات يجب الا نوظف لها مشاعر مضى عليها ٥٠٠ او ٦٠٠ سنة لمواجهتها. يجب ان تكون هناك مشاعر جديدة لمواجهة هذه الحياة الجديدة. وانا اعتقد ان القضية ليس فيها نكران وليس فيها اي تبجح وليس فيها اي كسر للقديم. بالعكس نحن نحب القديم الجميل وليس القديم المقلد. نحن نحب امرأ القيس عمر بن ابي ربيعة. الشعراء الامويين. الشعراء العباسيين. اما ان ياتي عصر انحطاط يستمر من عام ٦٥٦ هجرية الى عام ١٣٠٠ هجرية بتقليد عجيب. لهذه الفترة المتالقة من تاريخ الشعر العربي فهذا لايجدي. الشعر الجديد لم يجدد باكثر من انه اعطى المدى. وسع المدى الشعري. اعطى الفردية الشعرية. اعطى فرصة للابداع الشعري اليومي لمواجهة الحياة اليومية. لقد وقف اكثر من منبر للذين حاولوا ان يقفوا ضد الشعر الحديث. كانوا هم الذين يتولون زعامة المجلات الشعرية هم الذين يتولون زعامة المهرجانات الشعرية. علاوة على مدارسنا نربي اطفالنا على الشعر الكلاسيكي. نشرت أول قصيدة واسمها قرائب. وكنت معنيا جدا بان يكون بها موسيقى وان تكون لها قافية رنانة. انا من انصار الغنائية في الشعر حتى في الشعر الحديث. الغناء يعين على الفهم، وعلى القراءة. وانا مازلت الى الان متهم بانني اكتب شعرا غنائيا حديثا وانا سعيد بهذا الاتهام. الغنائية تعين على قراءة الشعر الحديث خاصة لانه متهم بانه صعب القراءة. الغنائية تساعد على فهم الشعر وعلى قراءته.

توقفت عن الكتابة لمدة عشر سنوات

توقفت عن الكتابة الشعرية لمدة تزيد عن عشر سنوات. الكتابة الشعرية. خامرني ذات يوم شعور بان الشعر شيء لاجدوى منه وانه عبارة عن وظيفة الضعفاء، وظيفة المستجدين. ولكن بعد هذا الطلاق الحي تماما كطلاق الاخوة الاعداء تبين لي في النهاية بان ليس هناك شيء يجمعنا على مستوى قومي الا الشعر او شيء قريب من الشعر. ينبغي ان تكون لنا احلام متقاربة وهذه الاحلام يجب ان تكون شعرية لانه لايمكن لامة ان تحقق شيئا.. ان تحقق خطوة الى الامام اذا لم تكن هذه الخطوة مرسومة اولا شعريا، مرسومة اولا حلميا. كل هذه السنوات العجاف التي مرت على العالم العربي كانت سنوات يمكن ان تحطم امتداداتنا للامام حتى لو كنا نحلم. يجب ان يكون لنا حجم. يجب ان نفهم انه لايمكن ان نتقدم الا على هذا القدر ولا اظن ان الشعر يقبل هذا لذلك فهو ضرورة، والشاعر يخوف نفسه حين يتراجع عن كتابة الشعر.

الكتابة الشعرية كتابة تشتيتية

انا اجعل الحد الفاصل بين الكتابة النثرية والكتابة الشعرية هو مستوى التماسك في الفكرة. الكتابة الشعرية، احيانا كتابة تشتيتية خاصة كتابة الشعر الحديث. تشتت الترسب اليومي، تعطيك مساحة للموضوع. الكتابة النثرية يجب ان تكون متسلسلة ويجب ان تكون فيها مطقية. الحدث كالدرج الطالع. هذا هو الفرق بين الكتابتين. الكتابة الشعرية. كما يقول الفرنسيون لاجل ان ترى اكثر يجب ان تغلق عينيك اكثر. هذه هي الكتابة الشعرية. الكتابة النثرية فهي ان ترى اكثر لكي تصعد الدرج وانت مفتح العينين تماما اكثر.. هذا هو الفرق بين الكتابة الشعرية والكتابة النثرية.. ليس هناك فرق كبير بين كتابة النثر والشعر الا اسلوب البث. اسلوب الاداء. موسيقية الكلمات. موسيقية المقاطع التي ترد على بعضها البعض بالشعر. التي بها بحة الرنين الشعري هذا هو الفرق. احيانا تاتي صورة في النثر اجمل بكثير من قصيدة. نحن عندما نقرا شعرا مترجما نقرا شعرا نثريا. كنت اقرا امس لكافكا كنت اقرا له كتابات نثرية ولكنها مذهلة. ترجم صديقنا وزميلنا الاستاذ سعدي يوسف. «وداعا للاسكندرية التي تحب». الفرق هو في اسلوب البث. الفرق هو ان النثر بحاجة الى منطقية اكثر.

اسهمنا في التعريف بالسياب وبشعراء الارض المحتلة

وعن فترة عمله التي استمرت حوالي ١٠ - ١٤ سنة بالمملكة العربية السعودية يقول الاستاذ فواز عيد: انا وعبد الله الجفري ومشعل السديري وفهد الحارثي وكل تلك المجموعة تعارفنا في التسعينات الهجرية او قبلها بقليل. كان التطلع الى الكتابة في ذلك الوقت شامل ومحبب وكان يجمع بين الشخص والشخص والصديق والصديق. في ذلك الوقت كان منبر عبد الله الجفري (عكاظ) ودخلت عن طريق كتاباتنا بعض الثقافات الشعرية لبعض الاسماء الشعرية. واظن في تلك الفترة كثيرين من الناس لم يكونوا يعرفون من شعراء العصر الحديث الا نزار قباني. عبد الله ومشعل وفهد والاصدقاء الاخرين اسهموا في تعريف الجيل الذي كان يقرا في ذلك الوقت عرفوهم بمساحة واسعة من الشعراء وذلك على صفحات عكاظ والبيامة. لم يكن السياب معروفا في ذلك الوقت على مستوى اكثر من عشرة اشخاص. فعن طريق الكتابات وعن طريق الاختيارات اصبح السياب معروفا وكذلك شعراء الارض المحتلة. وشعراء من السودان ايضا كمحي الدين فارس وجيبل عبد الرحمن. كان الصديق سباعي عثمان في جريدة المدينة وكانت تتاح فيها مساحات واسعة لهذا النوع من الاهتمامات. وتلك المجموعة الصغيرة الشابة التي كنا منها قوبلت بحب من بعض شيوخ الادب وبقليل من الحذر من بعضهم الاخر وقليل من النفور المؤقت من القسم الثالث قوبلت هذه المجموعة بحب في النهاية.. واظن ان جيل الشيوخ من ادباء المملكة العربية السعودية يتمتعون برحابة صدر اكثر من جيل شيوخ الادب في مصر وسوريا فرضا او في اي مكان اخر.. هذا لمسناه في المرحوم الاستاذ محمد حسن عواد ومن الاستاذ الزيدان ومن الاستاذ عزيز ضياء ومن الشيخ عبد الله بن خميس والشيخ ابن ادريس.. كلهم كانوا متفهمين لهذا اللون ولم يصدونا ذلك الصد المؤلب. لم تكن هناك دارة خصومة العقاد.. وهذه حقيقة السنوات العشر او الاثنى عشر التي عايشت فيها الكتابة في المملكة..

■ إعداد: عكاشة محمد طه

■ تصوير: محمد عوض

الترقية في الشعر لاتتم بالاقدمية

ظ عن العشر الجديد واستغلال قليلي الموهبة له والضبابية التي تميزت بها بعض قصائد الشعر الحديث قال. الشاعر ليس حارسا ليلا لان الترقية في الشعر لاتتم بالاقدمية من جاء قبل من جدد قبل من هذه القضية غير ذات شأن في الشعر.. القضية هي كتابة جميلة، كتابة باقية.. كتابة تغني. هناك اسماء اسماء كثيرة تساقطت في الطريق هناك كتابات تساقطت. هناك مدارس واصوات تساقطت في الطريق.. هناك غش تساقط في الطريق. الآن الاسماء التي تكتب الشعر الحديث في الوطن العربي معروفة بشكل واسع واظن ان بعضها معروف اكثر من اللازم وبعضها معروف اقل من اللازم.. لدينا حاليا في العراق سعدي يوسف. لدينا في سوريا ممدوح عدوان. وعلى كنعان. ونزيه ابو عفش واصوات اخرى جانبية جميلة ولكن غير معمقة حتى الان لدينا في لبنان شاعر يسبق عمره ويسبق كتابته للشعر بسرعة واظن انه سيكون الافضل هو الشاعر شوقي فزيع. باقي المؤسسين الكبار وهم ادونيس. وعبد المعطي حجازي ونزار قباني.. لدينا اصوات في مصر امل دنقل.. هذه هي الاصوات البارزة والمعروفة. كتب الشعر الحديث الالاف خلال السنوات الماضية انا لا انسى حزني على ذهاب صوت جميل من السودان محي الدين فارس.. وحزني يزداد عندما اقرا له في مجلة الدوحة القطرية قصيدة موضوعة في اخر المجلة بعد عشرين مبتدىء تعيس في الشعر. قصيدة لمحي الدين فارس.. هذا ليس ارذل العمر ابل ارذل العرفان بذكرى جميلة على الاقل.. لدينا جيلي عبد الرحمن من السودان اخباره غابت مرة واحدة هل لازال يكتب الشعر ام اشتغل بالصناعة مثلا..

هذه هي الاصوات الجميلة التي بقيت تخرج عليها كثير من العناكب والمتسلقات.. الان كل من لايعرف اللغة ولا يعرف القراءة ولايعرف الاملاء ولا الانشاء يكتب الشعر ويطلق عليه لفظ شعر حديث ولكن هل يبقى هذا الشعر مع الزمن؟ هل يبقى لضربة عصا على فخار؟ اظن انه سوف ينكسر قبل ضربة العصا.. الشيء الحقيقي حقيقي والشيء الجميل جميل وفي كل زمن عناقيده وفيه ما يشبه العناقيد.. الاخرون الذين يكتبون الزمن هو الذي سوف يعطيهم القراء هم الذين سوف يعطونهم.. حتى القراء الاقل ثقافة يمكنهم ان يميزوا بين شاعر له طريق وشاعر بلا طريق..

مقصورة في الحياة!

استقبلنا شيوخ الادب في المملكة بحب وبعضهم بحذر



محمود درويش شاعر فاقع

عن ادونيس قال: ادونيس صديقي.. ادونيس اجمل منه شاعر كونه انسانا.. انسان رائع ونظيف وجميل.. ادونيس مرآة انسانية سابحة في شعره. جائز جدا انا احب ادونيس القديم. ادونيس الرومانسي ولا احب ادونيس الفيلسوف بمعنى لا احبه اي لا استسيغه.. ولكن يبقى ادونيس علما من الاعلام وصوتا من الاصوات الكبيرة في الشعر الحديث. واظن الذي يميز ادونيس هو انه يوظف شعره لنفسه قبل ان يوظفه لشهرته هناك محمود درويش شاعر فاقع له دوي كبير.. يكتب بشكل جيد ويقرا بشكل اجود ويتابع باستمرار ويظل ادونيس انسانا اجمل من محمود درويش رغم ان محمود درويش يكتب شعرا اجمل من شعر ادونيس. شعراء الارض المحتلة صوت جاء من الدمار.. انهم اذا وضعنا الشعر جانبا.. اصوات جاءت من الدمار فعلا.. استيقظ الناس بعد حرب ٦٧ وسمعوا بان هناك انينا وغناء ياتي من وسط هذا الدمار.. الذي هو الارض المحتلة.. بعد ذلك اضيتهم كشعراء شيء وكمناضلين شيء اخر.. انا اضع سميح القاسم على القمة كمناضل، اضع توفيق زياد ولكن كشاعر.. وكشعر خالص كتحريض شعري على العمود طبعا محمود درويش هو الاكثر استاذية اذا صح التعبير وهو الاكثر عناية بشعره وتركيزه وصعود الدرج هذا شيء هام جدا.. لان هذا النهوض الشعري كان ذات يوم مثل عسكر مازالوا هناك موجودين في قلب المعركة مازالوا احياء.. قام الشعر هناك بما يشبه بالوظيفة العسكرية.. من هو الافضل من شعراء الارض المحتلة من الصعب التحديد ولكن دورهم الاجمل هو دورهم في درب المقاومة.. هناك الكتاب المسرحيين الكتاب القصة في الارض المحتلة.. اظن ان سداسية الايام السته لامل حبيبي او الكتابات القصصية المرحة الساخرة لتوفيق زياد او مسرحية مثل (لكع) كل هذا قادم بدور ناهض.

كل قصيدة في لحظتها اثيرة

عن القصيدة الاثيرة لديه يقول: كل قصيدة في لحظتها هي القصيدة الاثيرة واحيانا تكون القصيدة وليدة حنين معين وحين يمر ذلك الحنين.. انا منذ فترة قريبة وقعت بين يدي مجموعة مترجمة الى الاسبانية عن شعر الارض المحتلة اختارها وترجمها صديقنا د. محمود صبيح لي قصيدة بينها اسمها المناء منشورة في ديوان في شمس دوار.. لهذه القصيدة وقع خاص واثير وطبعا ليست هي الاجمل ولكنها المرتبطة بذكرى اجمل.. وكل قصيدة في وقتها جميلة كاي رحلة او نزهة في بدايتها هي الاجمل والاحسن بعد ذلك تدخل في دفتر الذكرى وتتراكم عليها كومات من غبار وكومات من اماني قديمة وكومات من حزن وكلما نفضنا عنها ذلك تعود لتبث من جديد شيئا ما..

في الحياة طريقان.. هناك ناس عمليون يقولون بالمسلمة الرياضية المعروفة ان الخط المستقيم هو اقرب طريق بين نقطتين، والناس الحالمون الوديعون الذين دائما نصف الانهزامات من نصيبهم والذين يقولون ان الخط المتعرج الطويل هو الاجمل بين نقطتين لو اعتمد الانسان الاقصر ممكن ان ينتهي الامر بين البداية والموت بتسطح شديد جدا..

انا احب الحياة واصر على الحياة واعتقد ان الحياة هي الاجمل بكل ما فيها.. حتى عندما اكتب عن الحزن اكون احيانا فرحا.. اتصور ان الحياة لايمكن ان تعوض.. جميلة بكل تفاصيلها اليومية.. هناك انتكاسات.. هناك احزان.. حتى الحزن عندما يفتقد اظن ان يذهب بعضهم لشرائه من اي مكان لانه شيء ضروري وانساني وانا لايمكن ان اتعامل مع انسان لايحزن.. الحزن ضرورة اهم من الملح للطعام، اهم من الورق للشجر الحزن للانسان.. الانسان الذي يحزن هو انسان اقرب بكثير للانسانية.. الانسان الذي يجافي الحزن هو انسان اظن صعب التعامل معه حتى من اقرب الناس اليه زوجته مثلا.. الشعر هو اسلوب حياة.. هو اسلوب خسارة مقصورة في الحياة.. الادب عموما هو اسلوب خسارة مقصورة في الحياة والخاسرون الكبار هم الادباء وخاصة.. في العالم العربي.. الاديب في العوالم الاخرى دهشة الاديب عندهم جمال.. شيء قريب من مرورات برقية كل ٥٠ او ٦٠ سنة يمر اديب شاهدت على اوراق النقد في احدى الدول الاوربية صور شعراء.. نحن نحتاج لزمن طويل حتى نضع الشاعر على طابع بريد.. لدي ديوانان.. ارسل احداهما الى بيروت قبل الحصار واكتمل من كافة جوانبه ودارت الحرب.. وانا اعتبره من المفقودين في الحرب اللبنانية.. الشاعر ملوك والشعراء عادة كسولون.. لدي اصول الديوان ولكن الديوان في صورته الاخيرة شيء يختلف عن الاصول.. لدي الديوان الاخر اسمه (انمل من حنين) اكثر تحولا من حنين.. وهنا ديوان ثالث اسمه (بباب البساتين والنوم) واعتقد ان هذا الديوان هو الاجمل والذي كنت اطمع في كتابته منذ عشرين سنة، واظن انه لو كان هذا الشعر بلغة فرنسية او المانية كان يمكن ان يقولوا عنه انه حدث.. بعد عشرين سنة من كتابه الشعر الحديث وصلت الى مرحلة النضج ويمكن بعد هذا الديوان لا استطيع ان اقول شيئا.. هذا الديوان الاجمل لانني عرفت الاصول الجميلة في الكتابة ومع الحياة.. الاثنان صارا شيئا واحدا زهرة زرقاء على وجه نهر منساب.. وساحاول ان اصدره هذا العام.



عزيزي فلان

■ هذا عدد من الرسائل بعث بها الينا «اديب متقاعد» كما ذيل رسائله بهذا الاسم. وهي موجهة الى عدد من الادباء فيها شيء من الطرافة. وشيء من الاستفزاز، ان صح هذا التعبير. وشيء من اثارة الحركة. في الجو الادبي الراكد. كما يصفه..

و«اديب متقاعد» يرجو ان تجد رسائله هذه صدورا رحبة ويؤكد ان كل كلمة فيها مخلصة وصادقة. ولاتهدف الاساءة الى احد. ومايمكن ان يجيء فيها من قسوة. ماهي الا دعابات ومسات خفيفة. مما يمكن ان تؤخذ على محمل حسن هذه هي مقدمة «اديب متقاعد».. وفيما يلي اولى رسائله.



الى

الأديب

الأستاذ

عبد الله الحصين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

اما بعد: فان خير الكلام ماقل ودل. لكن بعض قليل الكلام لايدل. ولذلك. استميحك عذرا. ان انا اسهبت بعض الشيء.

تقول الصحف القديمة انكم بدأتم حياتكم العملية في دور الصحف.. يعني صاحبتم الكلمة. او صاحبتكم الكلمة. منذ وقت مبكر من حياتكم.. ومع اننا لاننكر عطاءكم. ولانجحد مساهماتكم الادبية. إلا انكم كنتم من المؤجلين لعطاء اكثر تاثيرا على الوسط الادبي.. صحيح انكم اصدرتم كتابا بعنوان «افكار بلازمن» وماكنا نود ان تفعل مايفعل الاخرون. باجترار افكارهم. ينشرون ماسبق لهم ان نشروه. وكانما عقم الفكر. وجفت الاقلام وهي لاتعدو ان تكون مجرد مقالات وخواطر. ليست علما. ولانظريات جديدة ولا اراء في النقد. مما يمكن ان يضيف جديدا في الادب او الاجتماع او غيره.

وماكنا نود لعبدالله الحصين. الاديب المتمكن صاحب الاسلوب المشرق. والفكر النير. ان ينزلق الى ما انزلق اليه بعض مستحدثي النشر. ومستجدي الثقافة. وانصاف المثقفين. لانكم اكبر من ذلك. ولان فكركم يمكن ان يثمر مايستحق ان ينشر في كتاب وقد نشرت الصحف عن كتاب جديد لكم تودون طبعه ونشره. لم يظهر بعد. نامل ان نجد فيه مايمكن ان يشفع لكم هذه الكبوة غير المقصودة فان لكل سيف نبوة. ولكل جواد كبوة..

ولعل هذه مناسبة طيبة لكي اسال عن سر تكاسلكم في الاونة الاخيرة فقد كنا نقرا لكم اشراقات رائعة على صفحات الصحف..

هل تريدون التقاعد مثلي؟

لا.. لاتستعجل. فان في ذهنكم لاتزال جذوة تتوقد. وفي نبضكم - من خلال الكلمة - شبابا يزخر بالعطاء. والحيوية تقول ان عندكم الكثير. مما لم تعطوه بعد

ونحن ننتظر هذا العطاء..

اديب متقاعد -

مكة المكرمة المعابدة



قضايا اسلامية

الفاتحـــون المسلمـــون الأوائـــل ..

أولئك آبائي



هنـاك جـانب مهم من جـوانب الحضـارة الاسلامية .. يعتبر لب لباب هذه الحضارة وقلبها النابض ومحركها الدوار .. ومن العجب ان كثيرا من مؤرخي هذه الحضارة لم يلتفتوا اليه ، ومن التفت اليـه منهم لم يقف عنـده طويـلا .. ذلك الجانب هو : اخلاق الحضارة الاسلامية .

وليس بدعا ان نطيل الوقوف هنا مـع الحضارة الاسلامية في جـانبها الاخـلاقي ، ذلك انه جـانب مشهود له بالفضل والتفوق والتـألق عند كثير من مؤرخي الحضارة العالمية ، وبحسبنا هنا ان نذكر العبارة الشهيرة المنصفة للفيلسوف والمفكر الفرنسي الاشهـر « جوستـاف لوبون » « لم يشهـد العالم فاتحين رحماء متسامحين مثل العـرب ، ولادينا سمحا مثل دينهم » .. وهي شهادة لها وزنها ولها قيمتها من مؤرخ وحكيم معتدل كجوستاف لوبون ، الا انها في الوقت نفسه توضح اهم مـاامتازت بـه الحضارة الاسلامية على غيرها من الحضارات : الا وهو الجانب الخلقي .

■ إن العرب الفاتحين عندمـا غـزوا العالم بـالاسلام ، انمـا كانوا في واقع الامر يغزون العقول والقـلوب بـاخـلاق الحضـارة الاسـلامية ، واعجب مـايرويـه مؤرخو هذه الحضارة ان الناس في كثير من الانحاء كانوا قد تهيئوا نفسيـا وروحيـا لتقبـل هـذه الحضارة جملة وتفصيلا ، وذلك لمـا سمعـوه عن اخـلاق القـادة المسلمين في الاقطار المفتوحة من حب العدل ، والرغبة في الخـير ، وكراهية سفك الدماء ، والميل الى الصلح ، والرحمـة بالاسـرى ، والتعفف عن ايذاء الضعفاء من الصغار والكهول والنساء ، ومن هنا يمكن القول بـان الحضارة الاسـلاميـة كـانت اسبق من الفـاتحين المسلمـين الى غـزو العقـول والقلوب .. وهو امـر فـريد في تـاريـخ الحضـارات .. ويمكـن لاى منـصف ان يـجـد تفصيلات مذهلة لمساعدة ابنـاء البـلاد الاصليـين للفـاتحـين المسلمين ، وخير شاهد عـلى ذلك فتح القائـد المغوار « عمـرو بن العـاص » لمصر ، حيث ساعـده اهلهـا في التغلب عـلى الرومـان المستكبرين المستعمرين ..

وكـذلك فتح القـائد العـربي المسلم « محمـد القاسم » حيث وجد ترحيبا من ابناء السند الذين اقبل اكثرهم على اعتناق الاسلام في مدة وجيزة وكثير مثل ذلك حدث في تاريخ الفتوح الاسلامية ، التي كان اعظمهـا على الاطلاق فتـح الاندلس حيث تحقق النصر فيها للمسلمـين بـفضـل الله اولا ، بمساعدة اهلهـا للقائـد العربي المسلم « طارق بن زيـاد » حيث وقف الكثيـرون معـه في وجـه « رودريـك » امـلك القـوط في اسبانيا ..

■ ومن العبـارات الموحيـة التي تدل على جاذبية الاسلام لمعتنقيه ماقاله احـد مؤرخي الحضـارة الاسلامية « إن اصـدق وصف يطلق على الاسلام في هذا المقام هو انه « دين طيار » ينتقل من انسـان الى انسان ، ومن امـة لامـة في سهولة ويسر كـان له اجنحة قدسية تحمله وتجرى به مجرى الريح ! وانك لتنظر الى خارطة الارض وتتامل مدى انتشـار الاسـلام فتعجب من سعته ! ويزداد عجبك عندمـا تتبـين ان ثلث هذه المسـاحـة فحسب هي التي فتحتها الدول ودخلت الجيوش فيها بالاسلام اما الباقي فقد دخلها الاسـلام وملأ قلوب اهلها ، دون جهـد منـظم او سياسـة مـرسـومـة لذلك ، انما هو الاسلام نفسه ! جعله الله خفيفـا عـلى القلوب قريبا الى النفوس ، ماتكاد كلمة الحق تصافح اذن الرجل حتى يصـل الايمان الى قلبـه ، فاذا استقر في قلبـه لم يكن هنـاك سبيل الى اخراجـه منه ، فهو الرى الذى تظما اليه النفوس وتستقي به ، وهو الامل الذي يخفف على الانسان وطاة المسير في هذه الدنيا .

هـكـذا حمـل الاسـلام الى النفـوس زادا روحيا ودستـورا خلقيا اعتقها بـه من العنصريـة البغيضة وحررها به من الفظاظة والغلظة وجعلهـا امـة راحمـة مرحومة ، أمة سالمة مسالمة : امة راقية ومربية ، أمة هي شـاهدة على الامم ، ورسولها شاهد على الرسل ، كيف لا .. وقد عـاشت امة الاسلام الاولى عيشة رضية قانعة ، في سهول منبسطة منيرة لاتعرف التعقيد ولا اللؤم ولاخبث الطبـاع ، فـلمـا اكـرمهـا الله بالاسلام خرجت ومعها فضائلها تجاهد في سبيل الله ، وقد اعترف مـؤرخو الحضـارة انفسهم بأن العرب « قد علمـوا الاوروبيين اجل الصفات الانسـانية التي يجب ان يتحلى بها البشر ، الا وهي صفة التسامح الديني » .

هـذا بالاضـافة الى مبـادىء الاخلاق الاساسيـة عند العـرب تلك المبـادىء التي يـذكـرهـا « بريفولت » في كتابه « صياغة الانسانية » وهي « الشجـاعة والصبـر ومراعـاة الجـوار والمـروءة والكرم وحسـن الضيـافة ومسـاعـدة النسـاء واعـانـة الارامـل والوفـاء بالعهود » .



• دراسة بقلم : ابراهيم محمد سرسيق

■ فمـاذا تبقى في عـالم اليـوم وحضارة اليوم من هذه المبادىء الخلقية والفضائل الانسانية ..؟

وقـد يـظن مـن لا صـلة له بالاسلام واصـوله .. ان اخلاق الحضارة الاسلامية تتساوى او تتقـارب مع غيرها من اصـول الاخـلاق العامـة في الحضارات الاخرى .

والجواب بالسلب قطعا .. لان اخلاق الحضارة الاسلامية لهـا اصل ثابت تقـوم عليه ، وهـو كونها اخلاقا الهية ، بمعنى ان المسلم مسئـول عنها مسئـوليـة مبـاشـرة امـام الله سبحـانـه وتعـالى .. فهي ليسـت اخـلاق مصلحـة نفعيـة ! وهي ليسـت اخلاقا وقتية ترتبط بمذهب معين او حـزب معـين في وقت معـين ! وانما هي اخلاق ثابتة ، اخـلاق صامدة ! اخلاق يبتغى بها وجه الله وحده ..

ولنضرب مثالا على ذلك : خلق الوفـاء بالعهـود : ان المسلم ليس مسـؤولا عن هـذا الخـلق امـام الطرف الاخـر فحسب ، وانما مسئوليته الاول والكبـرى امـام الله عـز وجـل ، والميثـاق منعقد في الحقيقـة بين العبـد وربه : والدليـل على ذلك تقول الاية الحادية والتسعون من سورة النحل « واوفوا بعهد الله اذا عـاهـدتم ، ولاتنـقضـوا الايمـان بعد تـوكيـدهـا وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ، ان الله يعلم ماتفعلون » .

وهكذا يرتفع خلق الوفاء في ظل حضـارة الاسـلام الى مستـوى العـبـادة التي يـجـب اداؤهـا بشروطها وبمواقيتها كـاملة غير منقوصة ..

■ وهناك مثل اخر .. وهو اكرام المراة : ان المسلم حين يفعل ذلك لايـفعـله ريـاء ولامجـاملـة ولا احتـرامـا للتقـاليـد والاعـراف الاجتماعية فقـط .. وانما يفعله قبـل ذلك كله ، طاعـة لربـه ، وامتثالا لسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ، ومن هنـا كان اخـلاص المسلمين في اداء العبادات ، وفي التجمل بالفضـائل ، وفي التخلق باخلاق الشهامة والمروءة والكرم وسائل الفضـائل الاسـلامية .. حتى ان « التاثير بالقدوة » لدى الاوروبيين جعل هذه الفضائل تنتقـل انتقالا سـريعـا اليهم .. ويقـول شـاهـد عيـان .. وهـو « جوستاف لوبون » .

لقـد تخلص النصـارى من همجيتهم بفضـل اتصـالاتهم بـالعرب ، واقتبـاسهم الطباع النبيلة منهم .. وكـذا مبادىء الفروسية التي منهـا مراعـاة النسـاء والشيـوخ والاولاد ، واحـتـرام العهـود والوفـاء بالوعود .

انتهت اذن صورة البطولة الاوروبية المتمثلة في اختطاف النساء ، والغدر بـالازواج ، وزالت من الاذهان صور الجفاء في معـاملة الزوجات ، ودخل نـمـوذج جـديـد في اوسـاط المجتمعات الاوروبية « نموذج الفارس العربي الشهم ، الذى يصون المراة ويحميها ولايغدر بها ، ولايكـرههـا عـلى فعل مالاتحب ، ولايعاملهـا بغلظة وفظاظة ووحشية ، بل يجاملها برقة الفارس وشهامـة العربي النبيل ! » .

كيف غزوا القلوب بنور الاسلام ؟؟

وتـذكـر كتب الفتـوحـات والسير : كيف حوصرت مدينة طليطلة عام ١١٣٩م بـوساطة « والى قرطبة » وكيف توسلت اليه الملكة « بيرانجيز » قائلة « هل من الشجاعة والشرف ان يقوم بطل فارس بحصار امراة فما كان منه الا ان اوقف حصار المدينة وارتد عنها على الفور !

قـارن ذلك السلوك النبيل بسلوك احـد فرسـان القـرون الوسطى وهو الكمبيادور حين اقتحم مـدينـة « بلنسيـة » الاسبانية واخـذ يشوى عـلى النـار اميرتهـا العجـوز بكل قسوة ووحشية ، ليرغمها على اخـراج مابقصـرها من كنـوز بـالاضافة الى مـاتلطخت بـه سيـرتـه من حـوادث القتـل والسرقة والنهب والاغتيال !

هذا نموذج العصور الوسطى في مجتمع الغرب !

■ فانظر الآن اعتراف مؤرخ آخر مشهور ، وهو « بارتلمي سانت هيلـر » في كتـابـه « محـمـد والقرآن » .

« لقـد تهـذبت الطبـائـع الخشنة لامرائنا الاقطاعيين في العصـور الوسـطى بفضـل علاقتهم بالعرب وتقليدهم لها ، فتعلم اشرافنا وفـرسـاننـا رقة العـواطف ولين الطبـائـع ، وحـسـن الاخـلاق ، دون ان يفقدوا شيئا من شجـاعتهم ، وانني اشك في ان النصرانيـة وحدها كانت تستطيع ان تاتي بمثل هذا التاثير مهما بولغ في اكرامها » .

هكـذا كان اثـر الفـروسيـة العربية في طبـائع الاوروبيـين ، بحيث نشات جماعات كاملة من الشعـراء الرومـانسيـين الذين تغنـوا بـالفضـائـل ، واظهـروا الحنين الى كرم الشمائل ، وكان لهم آثار شعريـة راقية تحـدثت عنهـا دواوين الشعـر الاوروبي تـحـت عـنـوان « شـعـراء التـروبـادور » حتى لقـد ذكـر بعض النقـاد ان الكلمة نفسهـا « التـروبادور » منحـوتـة من كـلمـة « الطرب » العـربيـة الأصل ! وان الترجمة الحقيقية للكلمة « دور طرب » !

وقد تميز الفاتحون المسلمون في اكثـر المناطق التي فتحـوها ، بميزة لم يشاركهم فيها غيرهم على الاطلاق ، الا وهـي التـمـازج والانصهـار مع ابنـاء الاقطار المفتوحة ..

فلم يتعال المسلمون الفاتحون عـلى ابناء الديـار المغلوبة ، ولم يـعـاملوهـم معـاملـة الغـالب للمغلوب ، ولم يوجبوا عليهم اى حق من حقـوق السيـادة التي تفرضها عنجهية المنتصر ..

بل انهم فوق ذلك كله امتزجوا امتـزاجا اجتمـاعيا بـالتعـامـل الودى ، وعقود النكاح ، والتعامل التجارى بيعا وشـراء مع ابنـاء الاقطار المفتوحـة ، حتى ظهرت أجيال كاملة من المولدين ، آباؤهم عـرب ، وأمهـاتهم تنتمـين الى بلادهن .. وكان لهؤلاء المولدين في الاقـطار المختلفة مكـانة رفيعـة لاتـزال حتى الآن مصدر فخـار لاصحـابها لاسيمـا في الاندلس وافريقيا .

يقول المؤرخ الكبـير الدكتور « قيصر اديب مخول » في كتابـة « المسلمون في الفلبين » .

إن مبدأ التوحيد الصارم في الاسـلام قـد انهى تـمـامـا المعبـودات القديمـة ، وغرس الاحساس بالالتزام الديني بين الناس ، وكذلك ساعد الاسلام في التخفيف من الفروق الطبقية الاجتمـاعيـة ، والصـراعـات الحـادة بـين الحـكـام والمحكـومين ، بمـا نشره من روح الاخوة والاخاء والمساواة وماشاعه من التمسك بـالقيم الخلقية بين من اعتقدوه ، وما اسبغه عليه من مفهوم جديـد للحياة والمجتمع والطبيعـة ، ومـابثـه فيهم مـن احسـاس بالانتماء الى مجتمع ديني كبير له امجاده وانتصاراته وتشير مصادر التاريـخ المكتوبـة الى روابطهم بالمسلمين في المراكـز الاولى للاسلام



• د . حسين مؤنس

وهناك مثل اخر يوضح انتشار « اخلاق الحضارة الاسلامية » في ابعـد الاصقـاع ، وكيف ان نـاقليهـا لم تختلف فضـائلهم وشمائلهم حيثما رحلوا واينما حلوا : لانها اخلاق نـابعة من المبادىء الاساسيـة للحضارة الاسـلاميـة ، وليست مجـرد مظاهر هامشية للسلوك الفردى او الجـمـاعـي في ظل هـذه الحضارة .. ومن هنا كان لاخلاق الحضارة الاسلامية تاثيـرها في جوهر السلوك الفردى والجماعي لعـديـد من الامم والشـعـوب الاخرى

يقول الدكتور حسين مؤنس في بيان اثر الاسلام في اندونيسية انتهـج تجار المسلمـين ودعاتهم نـهجـا قـويـمـا في سلوكـهـم ومعاملاتهم مع الناس ، مما ادى الى اجتـذاب النـاس لدين الله وادخالهم فيه فـوثقوا عـلاقاتهم بالناس واختلطوا بهم وتـزاوجوا معهم ، وادخلوهم في الاسلام .. فنشأ اولادهم مسلمين ، وعن هذا الطريق تمـول التجار ، واقتنـوا الضياع والدور ، واتخذوا العبيد وادخلوهم في الاسلام ، واصبحت لهم منعة وقوة بفضـل معارفهم واصهـارهم واولادهم ورقيقهم ، واصبح لهم تبعا لذلك بين الناس جلالة وقدر ، وتعاونوا فيما بينهم في ذلك فزاد جاههم ، خاصة وقد تكلموا لغة اهـل البلاد وادخلوا الاغنيـاء وعليـه القـوم واهـل السـطوة من البـلاد في الدين .. وكـانوا بـطبيعة الحـال اهـل حضارة وثقافة بفضل الاسلام وحضارته ، ومن هنا تمكنوا من احتلال مكانة رفيعة واصبحوا قادة الناس ، وزاد دخول هؤلاء في الاسـلام .. انظر الاسـلام الفاتح ص ٤

■ ان هناك كلمة انصاف حقيقية يتـوجه بهـا الى قومـه فيلسوف اوروبـا الاشهـر « جـوستـاف لوبـون » في كتـابـه « حضـارة العرب » وهي كلمة تصلح نداء صارخا لكل اجيال الغـرب : كي يعتـرفوا بـالحقيقة ، وينسبـوا الفضل الى ذويه ...

يقول جوستاف لوبون :

« لمـاذا ينكـر علمـاء العصر الحاضر ، الذين يضعون مبدأ حـرية الفكر فوق كـل اعتبار ديني تاثير العرب ؟

انني لاارى سـوى جـواب واحد على هذا السؤال وهو ان استقلالنا الفكرى لم يكن في غير الظواهر ، واننا لسنـا احرار الفكر في بعض الموضوعات ..

ويتراءى لبعض الافاضل : ان من العار ان تكون اوروبـا مـديـنـة في خـروجهـا من دور الهمجيـة للعرب الكـافـرين ! ولكن من الصعب ان يحجـب مثل هذا العار الوهمي : وجه الحقائق ... »

□ تميـز الفـاتحـون المسلمون بميزة كبرى لم يشـاركهـم فيهـا غيرهم على الاطلاق ..

□ كيف دخـل نموذج الفـارس العـربـي المسـلم ... في الآداب الأوروبية ؟

□ اصـدق وصـف للاسـلام انـه « دين طيـار » ... ينتقـل من فرد الى فرد ، ومن امة الى امـة في سـهـولة ويسر ..

□ أحد فرسان القرون الوسطي يقتحم مدينة « بلنسية » ، ويشوى عـلى النـار اميـرتهـا العجـوز .. طلبـا للذهب !!



■ كلمات همجية متبرجة :

نحب ونتحدى على رؤوس الاشهاد !



• بقلم : مشعل السديرى

هكذا وجدنا .. وهكذا ظلت فيالقنا المقتحمـة ، تنزل كـالوبـاء او الرحمـة ، لتعلم الكـائنـات معنى الهيـاج والفوضى والقبول لقيمة الانسان .

انحن الحماقة التي ما بعدها حماقة ؟؟

انحن الزلازل والشموس التي غابت في عتمة الاحذية من الداخل ؟

نحن التناقضات المدهشة ، التي كانت الى ماقبل اليوم تماثيل ، لنكون منذ اليوم الامثلين !!

انحن المبتهلون باصوات صفيقة نافرة .. والملتحمون مع اجسادنا في غيبوبة لذيذة شهوانية ؟؟

مطالبنا لا تنتهي عند حد .

لان ايامنا الثقيلة .. فاضية وجوفاء وسريعة .

نريد ونريد ونريد ان ناكل .. وان ندفع الحساب .. وان ننبض كشريان .. وان نشتد كحبل في مرساة سفينة .

ولا نريد ان نحمـل الصخرة (كسيـزيف) .. ولا ان نمشي خلف الجنائز .. ولا ان نرتمي تحت اى جدار لكي نتظلل .

لانريد ان نسمع الغناء فنبكي من فرط الهم والغم .. وانما لكي نرقص ورؤوسنا (منداشة) بالحزن والحب والتطلع والتحدى .

فيا ايها المتطايرون في كل افق تحاربون :

انتم السراج في عيني .. والجرح في ردائي الذى علقته بين القلب والعقل .

انتم الجاذبية التي رفضت ان تستقبل النيازك البليدة المنطفئة .

امنحوني صدوركم .. لاعطيكم جبهتي المشروخة من فعل التصادم (امنحـوني حماسكم لاعـطيكم عنـاوين الجنود اليتامى الذين حاربوا بدون بنادق وسواعد .

امنحوني اسماعكم .. (لاطنب) بـالصوت .. لاخلع لساني .. لاعلقه فوق راسي كالعلم .

ايها المتطايرون في كل افق تحاربون :

لقد ملكني السحر .. فالتويت كالحية الرقـطاء ولكن بدون سم ..

انتكست .. ارتـفعـت .. غبـت في مـرض الانسـان الانسان .

ارتويت .. ابتليت .. اعتصمت .. رايت الحياة تعبر من (فوهة اغنية) .

تنهـدت .. سال لعـابي .. عشعش الصمت في فمي ؛ والزمني على الامتداد (والدحلسة) .

سرقت الجمرات من مواقد الكهنة .. فتطوحت الاشباح في عيوني .. وكانت الدنيا حرائق



■ حديث مع : جلال الشرقاوى

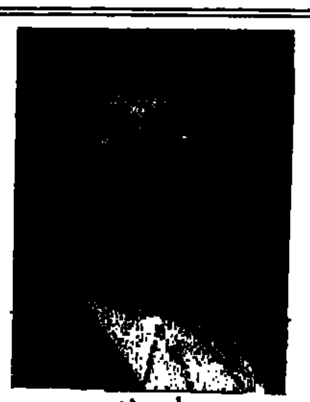
العلاقة بين المخرج والممثل تحتاج الى لغة مشتركة



جلال الشرقاوى



■ محمود مرسى



● يوسف وهبى



● نجيب الريحانى

□ القاهرة – مكتب « المدينة » :
حجرة مكتب صغيرة ولكنها انيقة ومرتبة الى حد كبير .. الجدران محاطة بالكتب وكانها جزء يكمل هذا التابلوه الرائع .. ومائدة مستديرة بنية اللون تعلن عن الطاعة والمثول .. جالسا على المكتب يفكر .. فى ماذا ؟ لا اعلم .. يقولون عنه .. من عمالقة المسرح والتمثيل .. استاذ للعديد من نجوم الصف الاول الآن .. لم ينس قط انه استاذ فجاءت كلماته لا يعوزها شرح ولا ترتيب .

وقطن جلال الشرقاوى الى شرودى فبادرنى بالاجابة قائلا :
العلاقة بين المخرج والممثل لابد لها من لغة مشتركة .. والمخرج لا يحصل على هذه اللغة الا اذا كان ذاته ممثلا عظيما .. ولا اقصد بهذا أن يكون قادرا على مواجهة الجمهور ، من الممكن أن يصاب المخرج بعيب خلقى يمنعه من مواجهة الجمهور كممثل ولكن هذا لايمنع أن يكون لديه كل قدرات الممثل من انفعال بالكم والكيف .. وتلك اللغة يمكن أن يتحاور بها الممثل والمخرج .

وانا اعتقد ان المخرج العظيم لابد ان يكون ممثلا عظيما واستاذ للتمثيل .. ولكن ليس بالضرورة أن يكون الممثل العظيم مخرجا عظيما واستاذا .. وعندنا أمثلة كثيرة لذلك .. يوسف شاهين فى مجال السينما مخرج عظيم وايضا ممثل عظيم .. فلا نستطيع أن ننسى دوره فى باب الحديد .. ولا نستطيع ان ننسى اعماله العظيمة كمخرج ..

وليس بالضرورة أن الممثل العظيم استاذا للتمثيل .. فتدريس التمثيل فن آخر يتعلق بعلم النفس والقدرة على القيادة واستقطاب الطلبة المستمعين والممثلين فى نفس الوقت .

ولا أنسى عندما كنت فى بداية عملى كاستاذ للتمثيل عندما طلب العميد سعيد خطاب من العملاق الراحل حسين رياض أن يعمل كاستاذ فى معهد التمثيل .. وحضرت اللقاء وهى لحظة لن أنساها لحسين رياض بعبقريته وأستاذيته عندما اعتذر بلطف وأدب شديدين وعلق على اعتذاره بقوله .. أنا غير قادر على التدريس .. أنا ممثل .. نعم .. ولكن تدريس التمثيل فن اخر وقضية أخرى انا غير مؤهل لها ..

□ المخرج .. الممثل .. الاستاذ .. ايهما اقرب الى نفس جلال الشرقاوى ..؟

– يقول جلال الشرقاوى .. الممثل ابعدهم الى نفسى فمسألة التمثيل لا الجأ اليها الا فى حالتين .. الاولى أن يكون الدور صعبا ومركبا ويحتاج الى دراسة متعمقة وممارسة طويلة لكى يقدم على خشبة المسرح وهنا يظهر جانب المخرج واستاذ التمثيل ليقدما الدور كدرس للتمثيل وليس للدور نفسه ، الحالة الثانية عندما اكون فى ضائقة مالية ..

□ وسالته عن بعض هذه الادوار والتى اصبحت دروسا فى الفن ..

– يقول : هناك العديد من هذه الادوار منها على سبيل المثال دور التاجر فى « القاعدة والاستثناء » .. والمحقق فى « ياطالع الشجرة » .. ودور مجاهد فى « الحصار » .. وتريسيس فى « انت اللى قتلت الوحش » .. ودون كيشوت .. كل هذه الادوار كانت دروسا فى التمثيل .

اما ادوارى فى التليفزيون فتدخل فى حساب اكل العيش واستثنى منها دور واحد اخذ صفة درس التمثيل وهو دورى فى مسلسل « بعثة الشهداء » وهو دور كعب بن اسد زعيم اليهود فى بداية الاسلام ، فهو دور عبارة عن تركيبة معقدة تمكنت أن اجعل منه درسا فى التمثيل يقف بجانب ادوارى فى المسرح ، والاذاعة قدمت من خلالها مئات الادوار العظيمة خصوصا فى فترة رواج البرنامج الثانى « البرنامج الثقافى » .

ولا أذكر أننى قدمت شيئا فى السينما الا ادوارا قليلة منها الفيلم التليفزيونى « صبيحة » مع يوسف وهبى وناهد يسرى ، « وجريمة فى الظلام » مع شويكار ومحمد توفيق .. والدور الذى اعتزبه لم يعرض بعد فى فيلم « امهات فى المنفى » من اخراج احد تلاميذى الذين اعتزب بهم المخرج محمد راضى الذى اثق فى قدراته وفنه .. بالاضافة الى جودة الدور .. فهو تقليدى فى تاريخ السينما ولكن التحدى الحقيقى أن اقدم الدور بشكل مختلف عن كل من قدم الشخصية من قبل .

٤٦ مسرحية

□ مابين « الاحياء والمجاورة » والمسرحية الاخيرة « الجوكر » .. رحلة طويلة مع الاخراج المسرحى فماذا يقول عنها جلال الشرقاوى ؟

– وكان الصمت اجابته الاولى وبعد شرود قال : اعتقد أننى ساهمت فى صنع النهضة المسرحية الحديثة من خلال ٤٦ مسرحية هى عمرى الفنى .. أول أعمالى بعد عودتى من بعثة دراسية فى باريس عرضتها على سيد بدير .. نص اقراه وابدى رفضى او قبولى لاخراجه – وعلمت أن النص وهو مسرحية « الاحياء المجاورة » قد عرض على جميع مخرجى مصر فى ذلك الوقت ورفضوا جميعا اخراجه ومن بينهم المخرج الممثل محمود مرسى وسبب الرفض يعود الى تكوين المسرحية التى ليس فيها الا ممثل واحد وممثلة واحدة يمثلان رجل وزوجته طوال ثلاث فصول وفى مدتو عرض المسرحية التى تستغرق ثلاث ساعات .

ولكنى تحمست للتجربة وقدمت مسرحية ناجحة احدثت دويا فى وقتها وقدمها سناء جميل وحمدى غيث ..

وبعدها قدمت عشرات المسرحيات الناجحة من بينها « الرجل الذى فقد ظله » عن قصة لفتحى غانم قدمت فيها تكنيك مختلف عن المسرح التقليدى ، ومسرحية « الزلزال » التى تنبا لها النقاد بالفشل لأنها تحمل افكار فلسفية عن الوجود والحياة والموت كتبها مصطفى محمود وهى تيمة تقرأ ولا تعرض مسرحيا ، وخاب ظن الجميع ونجحت المسرحية نجاحا ادى الى توصيل كافة الافكار الفلسفية التى تحملها الى الناس ، ثم مسرحية « اه ياليل ياقمر » لنجيب سرور .. « بلدى يابلدى » لرشاد رشدى ، « انت اللى قتلت الوحش » على سالم مالك الشحاتين .

□ وماذا عن القطاع الخاص ، باعتبار « مدرسة المشاغبين » بداية لقطاع مسرحى خاص اجتذب جمهور المسرح عموما فى مصر ؟

– لاشك أن مدرسة المشاغبين نقطة تحول فى المسرح الخاص من ناحية الرواية التى عاشت لمدة خمس سنوات فى عرض متصل .. وكرواية نقلت عددا من ممثلى الكوميديا من الصف الثانى الى مرتبة النجوم .. ومن ناحية الرواج الجماهيرى منقطع النظير ، ويكفى للدلالة على ذلك الجمهور العربى الذى حضر خصيصا لمصر لمشاهدة المسرحية ، ولكنى افرق بين عرضها الاول لمدة خمس شهور وبين مدرسة المشاغبين بعدها وحتى انتهاء عرضها .. ففى الفترة الاولى كانت القطعة فنية جميلة .. ولكن الاضافات التى قدمها الاساتذة الممثلون فى تصورى انها انقصت من القيمة الفكرية للنص وزادت من الكمية الهزلية والتهريج على حساب المستوى ، فى البداية كان شعار المسرحية « بالحب نعالج انحراف الشباب » ولكنها تحولت الى « بالهزل ينحرف الممثلون انفسهم » .. وقدمت ايضا مسرحيات « قصة الحى الغربى » و « كباريه » واخيرا « الجوكر » ..

□ وبماذا تعلل نجاح المسرحية بعد انهيار النص فكريا كما تقول ؟

– انا لم اقل ان المسرحية فشلت بعد اضافات الممثلين ، ولكن من الناحية الفنية زادت رتوش اللوحة وكثر مشاهدوها ولكن مدرسة المشاغبين تحتوى على عناصر العمل الناجح – من نص جيد يخاطب القطاع الاعظم من الجمهور المتمثل فى الشباب – ومن أسس الكوميديا أن تذهب للمسرح لكى ترى عيوبك وامراضك النفسية تستعرض أمامك فانت « الشباب » ترى نفسك عاريا على خشبة المسرح وبشكل لا يمكن أن تفاجئ به حتى نفسك – الى جانب مجموعة الممثلين العظماء وخاصة مدبولى .. ثم حسن مصطفى .. وسهير البابلى .. وعادل امام وسعيد صالح ويونس شلبى وأحمد زكى وهادى الجيار وعبدالله فرغلى ونظيم شعراوى ، ولكل شعبيته التى ساهمت فى نجاح العمل ، واخرجه الاخراج الجيد .

هذه المهازل الى متى ؟!



حمدان صدقة



كثيرا مايتردد فى الاوساط الفنية ان فلانا من الناس وضع لحنا لاغنية وان فلانا قدم لحنا جديدا للمطرب الفلانى وحينما اسمع مثل هذا الكلام اضحك من قلبى حيث اصبح التلحين شيئا عاديا بسيطا والغريب المضحك او المبكى انه

اى هذا الملحن يجد من يغنى له ومن كبار المطربين . صدقونى انها مهازل نعم مهازل وسخرية واستهزاء .. ضابط ايقاع يقول لك عندى لحن جيد . عازف كمان يقول لك عندى لحن سوف اعطيه للمطرب الكبير فلان اى واحد فى الشارع يحلم ان يكون ملحنا والبعض منهم للاسف لايعرف ولايجيد حتى مسك الالة الموسيقية بصرف النظر عن علم الاصوات والتوزيع الموسيقى وقواعد اللغة العربية ومدها وحركاتها

وهذه من اهم مايجب ان نحافظ عليه ونتمسك به ولهذا تسمع الكثير من الالحان غير المتناسقة مع الكلمات التى لاتنطبق معها ولاحتى مع صوت المطرب وكذلك هناك كلمات وضعت وصيغت فى الحان هزيلة ضعيفة واعطيت لاصوات جيدة بل وممتازة رغم ان الاغنية الناجحة هى التى تتوفر لها العناصر الثلاثة : الكلمة الجيدة ، اللحن الجيد والصوت الجيد .. فاذا تكاملت هذه العناصر كانت الاغنية ممتازة بلاشك .

ان ما اعرفه هو ان الملحن عبارة عن صائغ ، جواهرجى ، ينتقى الكلمات وكما ينتقى الجواهرجى اللالئ ثم يصوغها فى خاتم جميل مثلا ، فان على الملحن ان يضع لحنا هو كالخاتم الجميل تماما ، ويقوم بتطعيمه بالجمل واللزمات المناسبة ، حتى اذا ماوضع المطرب هذا اللحن « الخاتم » فى اصبعه اصبح جزءا منه لايمكن ان يقع ، واذا جاء غير ذلك فاما ان يقع واما ان لايستعمله لصغر حجمه وفى الحالتين فهو غير نافع لانه لم يكن لهذا المطرب من الاساس ومن المعروف ان الله سبحانه وتعالى اودع فى كل انسان ميزة يتميز بها عن غيره

ففى مجال الاصوات . هناك صوت شجى وصوت اجش وصوت متهدج وغير ذلك .

وهذه الاصوات درجات متفاوتة فهناك مطرب مثل وديع الصافى يستطيع ان يمد صوته لاكثر من (١٨) درجة ولكن الموسيقار محمد عبدالوهاب لايستطيع ان يقول غير (١٠) درجات غير ان صوت محمد عبدالوهاب اجمل واروع من صوت وديع فما يصلح لوديع لايصلح لعبدالوهاب . ونحن هنا نضع الحانا ، معلبة محفوظة ، المهم انه غناء من الحان فلان .

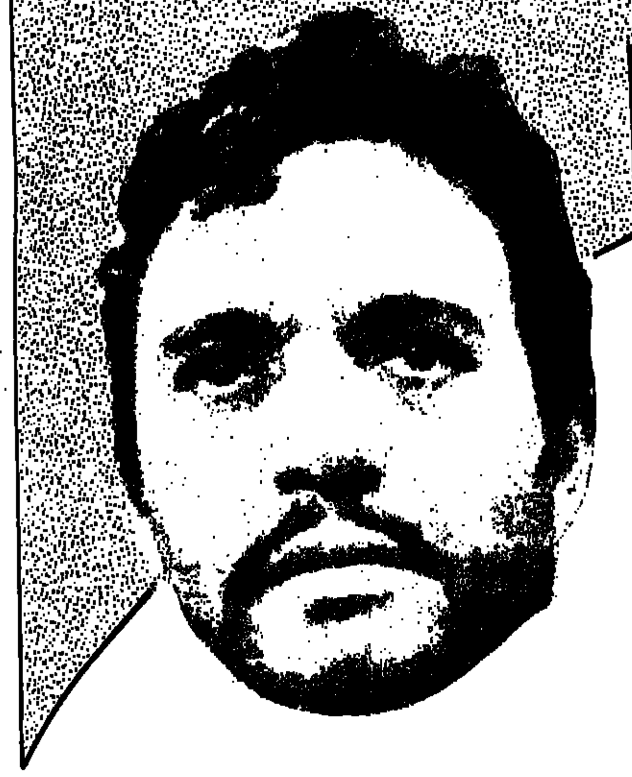
ولست ادرى الى متى سنظل على هذا الحال المضحوكة عند الآخرين ، فانت تسمع ان فلانا ملحن كبير وان فلانا مطرب كبير ، وان فلانا شاعر كبير ، وكلها مهازل تمثل على مسرح الحياة وليتها فى الداخل فقط بل لقد تجاوزته الى ماوراء البحار اننى اعتقد ان الوقت قد حان لكى نضع حدا لهذه الترهات وهذه الفقاقيع التى تطفو على وجه الحياة الفنية فتشوهه اذ لابد ان يكون هناك رقيب وحسيب على هذه التصرفات . وعلى وزارة الاعلام ان لاتقبل اى عمل من ملحن او مطرب مالم يقدم مايثبت علمه ومقدرته فى هذا المجال حتى نحفظ للفنانين الكبار حقهم وكرامتهم .

حمدان صدقه

■ اتهام فنى ■

المتهم محمد حمزة يدافع عن نفسه

فى خمس قضايا فنية





(أنهدم البناء) هى اصابع الزمن ولكن ؟!

بعيدا عن روتين المقابلات الفنية التى نقراها بين الحين والاخر وبعيدا عن طرح الاسئلة الشخصية التى لها مدلولاتها السيئة بين طبقة المثقفين وانصاف المثقفين .. وبعيدا عن الإتهام الشخصى الخاطىء الذى يمارسه البعض تجاه البعض الاخر من الفنانين بعيدا عن كل ذلك نقدم اسبوعيا خمسة اتهامات فنية لفنان معين .. الاتهامات لن تكون من فراغ وليس المقصود منها الاساءة (لاقدر الله) بقدر مانقصد اظهار الحقيقة التى يجب ان يقف عليها الجميع وذلك من خلال اجابة الفنان نفسه عن الاتهامات الفنية الموجه له .

والآن مع ضيف الحلقة الاولى الفنان محمد حمزة المدنى .. بطل عذاب الصمت سابقا ، واصابع الزمن حاليا ومانريده منه مستقبلا بإذن الله .

والبطولة السابقة ليست قاصرة على عذاب الصمت فقط .. فمن ينسى وفاء الحب ومن ينسى السباعيات الاذاعية التى كان لها اكبر الاثر فى نفوسنا ..

الاتهام الاول

■■ جميع اعمالك الفنية من تاليفك .. انت متهم انك لاتريد الاشتراك . فى اعمال فنية من تاليف غيرك ..

– بالعكس .. وليثبت اصحاب هذا الاتهام ان هناك عملا فنيا عرض على ورفضته هذا افتراء والا فليثبتوا ماطلبت ان استطاعوا .. فهناك نصوص كثيرة قدمت لعدد من الادباء لتنفيذها من قبل الشركة المتحدة وكان الشرط الاساسى لهم ان يقوم محمد حمزة ببطولتها . فماذا حدث ان اشتركت قالوا احذ دور البطولة وان رفضت قالوا رفض الاشتراك لانه من تاليف غيره وهكذا .

الاتهام الثانى

■■ سابقا ، وائل ، وحاليا لؤى ، ومستقبلا الله يعلم . اليس هناك فنانون صغار يستحقون الاخذ بيدهم من قبل فنان كمحمد حمزة ، ام ان الامر قاصر على افراد العائلة فقط ؟

– الظروف هى التى تفرض على اشراك وائل ولؤى وذلك لاسباب ثلاثة .

اولا . من منكم يقبل ان يوخذ ابنه الى تونس وعجمان لتصوير عمل من وراء دراسته .

ثانيا : وائل ولؤى اليسا سعوديين ؟

ثالثا . موهبة وائل ولؤى الفنية معروفة فلماذا لانشركهم ؟



الاتهام الثالث

■ بماذا تفسر القيام بتحويل سباعياتك الاذاعية الى مسلسلات تليفزيونية ؟

– هناك شىء من الصحة .. فعندما تخطر لى فكرة ما فانى اقوم بتسجيلها اذاعيا وذلك لاسباب عدة منها .

ا – تلمس لقبولها من الشاهدين .

ب – لحفظ الفكرة واثباتها لمحمد حمزة .

وعندما اقوم بتحويل سباعية اذاعية لسلسلة تليفزيونية فهى تختلف عندئذ كثيرا وتكون الفكرة الماخوذة من السباعية الاذاعية ماهى الا شريحة معينة من السلسلة الاذاعية وليست الفكرة ككل .



نعم
الشركة
افراد
العائلة
ولذلك

الاتهام الرابع

■ لماذا لم تعط الممثلين اجورهم بالكامل فى الاعمال التى تقوم بتنفيذها ؟

– اتهام باطل واى ممثل له حق لدى فليثبت ذلك وانا على اتم استعداد لاعطائه حقه ان كان له حق عندى .

فعند تصوير مسلسلة « ال ياسر » بالقاهرة عاملت جميع اخوانى الفنانين السعوديين بما اطمع ان اعامل به من النواحى المالية والانسانية واسال باسه ماذا قال لك الفنان حمدان شلبى – كان هناك حديث بينى وبين الفنانين محمد حمزه وحمدان شلبى واول ما قاله حمدان – اكرمنى هذا الرجل يقصد محمد حمزة – وهل يعتبر ذلك من عدم اعطاء الممثل حقه وللتوضيح فقط الممثل الذى يشترك فى حلقتين من مسلسلة تليفزيونية من ثلاثة عشرة حلقة فانه ياخذ اجره عن حلقتين فقط وهكذا .

الاتهام الخامس

■ يقال ان الفنانين لن يتعاونوا مع الشركة المتحدة للانتاج طالما ان محمد حمزة يعمل مديرا لوحدة الانتاج بها .

– كل من يقول او يتقول بذلك فانا على اتم الاستعداد لمواجهته علما انى ساخذ برايه ان كان الاصلح فنحن فى الشركة نعطى الفرصة للوجوه الشابة فكيف الحال بالفنانين الكبار .

■ خارج القفص

■ خارج نطاق الاتهام كان لنا سؤال خاص حول الالتزام واهميته فى حياة الفنان .. واجاب بطل « اصابع الزمن » .

– هذه مشكلة عانيت منها الامرين تصور قبل بدء التصوير يقدم الفنان اعتذاره علما ان الاستديو قد حجز بالكامل والديكور قد انتهى فما الحل اذا .

اما ان تشرك فنانا اخر وبالطبع سيوثر ذلك على جودة العمل او تجسم خسارة لاحدود لها من حيث حجز الاستديو والارتباط مع الفنانين الاخرين ناهيك عن الحالة النفسية التى تمر بها

يجب أن أعيش سبع مرات

حتى اقول كل شيء عن المجتمع .. والعصر

■ مكتب تونس -

من محمد بن رجب

الاخضر حامينا مخرج سينمائى جزائرى استطاع ان يخرج السينما العربية من عزلتها ويقتحم بها اكبر الاسواق العالمية وفى سنة ١٩٧٥ خرج من مهرجان كان الدولى باكبر جائزة والتى يطلق عليها اسم النخلة الذهبية .. عندها عرف العالم ان السينما العربية تتحرك .. وتنهض بنفسها وتزاحم اعظم افلام العالم فى اهم المهرجانات ..

وكانت هذه الجائزة هى الاولى من نوعها التى تسند الى مخرج ليس عربيا فقط بل الى مخرج من العالم الثالث .. وكانت هذه الجائزة التى حصل عليها الاخضر حامينا ناقوس خطر يدق على ابواب الشركات السينمائية المهيمنة على كل الاسواق فى العالم ..



مشهد من احداث سنوات الجمر

هـذا الرجـل الذى اصـبـح فى الاوساط السينمائية مثل الاسـطورة التقيناه فى مهرجان قرطاج السينمائى الذى حضره للمشاركة بفيلم جديـد وكبير عنوانه « العاصفة » تم عرضـه خارج المسابقة الرسمية ..

وللتذكير فان الاخضر حامينـا هو اب السينمـا الجـزائـريـة بـدون استثناء .. صور فى بداية حياته شريط « ريـاح اوراس » .. عـن الثـورة الجزائرية ثم صور « حسن طرو » عن بطل جزائرى فى المقاومة وثالث فيلم له هو « احداث سنـوات الجمر » وهـو الفيلم الذى قفز بالسينما الجزائرية ومن ورائها السينما العربية الى اعلى المراتب ويستعد الاخضر حامينا الآن الى انتاج شريط سينمائى كبير وضخم حول حياة الامير عبدالقادر الذى كان اول من قاوم الاستعمار الفـرنسى فى النصف الاول مـن القـرن المـاضى الميلادى ..

قلت فى البداية ان اسم هذا الرجل اصبح مثل الاسطورة فهو من ناحية يتمتع بحب الجميع ومن ناحية ثانية يتهمه بعض المخرجين المنافسـين له بانه رجل مغرور ومتصلف .. لا يحترم الناس ..

وكـان هذا الاتهـام هو سـؤالنـا الاول :

■ حامينا .. انت متهم بكونك رجل غليظ المزاج شديد المـراس .. ماذا تقول ؟!

– ابـدا لست شريـرا .. ولكنى صعب المراس .. والذين عملوا معى مباشرة يعرفون ذلك .. الا ان الذى لا يعرفه الناس عنى انى رجل خجـول جدا .. واحاول ان اغطى هذا الخجل بالاعتداد بالنفس ..

■ يقـولون انك تحب ان تتحـدى الناس ؟

– هـذه تهمة اخـرى .. تـاكـد ياسيدى انى احب التحـدى ولكن لا اتحـدى الناس .. احب ان اتحـدى الزمن .. واتحدى الصعوبـات .. زد على ذلك فانـا رجل محـافظ جـدا .. واحب عملى جدا ..

■ المعروف ان جميع افلامك تقريبا تتضمن شخصية مجنون .. فلماذا هذه الشخصية ؟

– صحيـح .. ان المجنـون فى افلامى نوع من الاسقاط والتصور . فهو صوت الحقيقة .. يرفض المجتمع ويعيش منعـزلا .. ويعتبـره النـاس مجنونا ..



الاخضر حامينا

ان مـجنـونـى لا يـخـرج مـن المصحة .. ولا يعطيه الطبيب شهادة فى مرضه العقلى .. انه ثـائر .. ولكن ثـورته لا يتقبلهـا المجتمع .. فيبقى متبـوذا .. الى ان يتحـقق صـوتـه الحالم .. الحالم بالحقيقة ..

■ انت تحب نفسك كثيرا .. فكـل افلامك تترجم حياتك ؟!

– هـذا صـحـيـح ايـضـا .. فباستثناء شريط حسن طرو .. فـان كل افلامى تحكى فتـرات من حياتى الشخصية ..

■ ولكن الاموال التى تصنع بهـا الافـلام هى اموال الدولة .. فكيف تحكى عن نفسك باموال الدولة ؟

– لا احكى عن نفسى .. ولكـنى احكى فترات من حياتى .. لقد عشت عهـد الاستعمار .. وشـاهدت الظلم المسلط عـلى الشـعب الجـزائـرى وشـاهدت التخلف الذى كـان عليـه شعبنا العربى .. ورايت الفروق بين الرجل والمراة .. وتالمت لذلك كثيرا .. ثم عشت عهد المقاومة البطولية التى ابداها الشعب فى الجزائر ..

كل ذلك يجعلنى قادرا ان اعمـل شريطا سينمائيا من حياتى الخاصة وهى حياة الجزائر بصفة عامة ..

■ انت تكتب القصة بنفسك .. ثم تضع لها السينـاريو ثم تخـرجها سينمـائيا .. اليس هـذا نـوع من الاحتكار ؟

– ابدا انا قبل كل شىء كاتب .. وقد كتبت القصة القصيـرة والقصة الطويلة .. ثم ان كتابة السيناريو علم على حدة . ولا يتقنه فى الجزائـر الا القليـل فلا ابحث عن الذى يكتب لى السيناريو لذلك ترانى احول القصـة التى اكتبها بنفسى الى شريط سينمائى دون اللجوء الى كاتب سيناريو ..

■ لقد اخرجت العديد من الافـلام فهل تعتقد بانك قلت كل شىء ؟

– حتى اقول كل شىء .. واحكى كل المواضيع التى تشد على قلبى يجب ان اعيش سبع مرات .. انا كاتب .. وفى كل دقيقة احمل موضوعا .. فكيف تريدونى ان اقول كل شىء .. انا رجل يعيش بقلق المجتمع وهموم العصر وماصنعته الى الان من الافلام لا يمثل سوى نقطة من بحر ..

■ انت مغرور ؟!

– انت صحفى .. كم تكتب من مقالات فى الاسبوع .. ثـلاثة اربعـة خمسة .. وربما اكثر .. يعنى ان لك الكثـير من المـواضيـع تـريـد ان تطرحها .. وانا كذلك .. لى الكثير مما اقوله .. ولكن السينما صعبة ولا توفر لى الامكانيـات التى تجعلنى اقـول مااريد ..

■ الامكانيات ؟! لقد توفـرت لك .. فانت معروف فى كل الاوساط بانك اغـلى مخـرج .. يعنى ان فيلمـك الواحـد يتكلف باكثـر من مليونى دولار .. اليس هـذا كثيرا .. كـان يمكن بهـذا الرقم المالى ان تصنـع كثيـرا من الافـلام تقـول فيهـا ماتريد ؟!

– هذا ليس صحيحا .. فانا لست اغـلى مخرج عـلى حسب تعبيرك .. ويجب ان اجلس مـع اختصاصيين حتى اناقشهم هذا الموضوع .. عندما صـورت « احداث سنـوات الجمر » قدمته للخبراء فقالوا بـانه يتكلف بـ ١٠ ملايين دولار .. يعنى انى وفرت للخـزينة كثيـرا .. وذلك انى صرفت مليونى دولار فقط على هذا الفيلم .. الا ترى بانى لا ابذر كثيرا من المال ..

■ طيب لنفرض انك لست مبذرا كما تقول ولكن هل تذكر لى ماذا كانت الدولة قد استرجعت المليونى دولار من العائدات لهذا الشريط ؟!

– نعم .. لقد استرجعت الجزائر كل الاموال التى صرفتها لان شريطى عرض ٦٠٠ مرة فى كل انحاء العالم . واذا فـرضنا انى ابيـع النسخة من الشـريط بثـلاثة الاف دولار .. لكم يكون الحساب .. لقـد كانت عمليتى مربحة ..

فهـل استطاع شـريط القادسية العـراقى ان يعيد نصف مصاريفه ونفقـاتـه التى تجـاوزت ١٤ مليون دولار ؟! ابدا ..

وهـل استـطاع شـريـط عمـر المختـار .. الليبى ان يـعيـد ربـع نفقـاته ؟! ابـدا .. اذن فـانـا رجل مربح .. اى لا اكلف الدولة خسـائر ابدا .. ابدا ..

رسائل اليهم

هاشم امير



محمد العبدالله الفيصل



بدر بن عبدالمحسن

■ **بدر بن عبدالمحسن**

بـدر المـعنـى فى الكـلمـة بـالحـب نـورهـا
وعـطنـى المـحـبـة مـين يـقـدر يـقـلدهـا

■ **محمد العبدالله الفيصل**

لاتـقـول خـلى العيـون عـنـك تـقـول
واغـراب قـمـة فى المـعـنـى
امـارة وهـو امـير وكـلامـه
مـتـغـنـى مـين غـير مـايـتـغـنـى

■ **محمد طلعت :**

• فـين يـامحـبـوبـى • الكـل بهـا غـنى
• عينى علينـا علينا • وصعب فـراقكم عنا

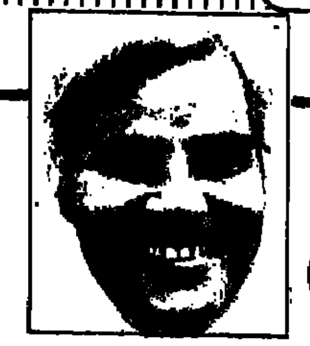
■ **الخفاجى**

والنقوش فى الغوانى الخفاجى قد رسمهـا
والروائـع قالهـا بـرقـة وبـالخـبـرة وزنهـا

■ **محمد صالح نوار**

• مجنـون وعـقله تـاد • اله يـرد خـطاه
فنان بجد وحساس لكز مز ساب قديمه تاد

صباح الخير



الدموع التى هى فى عيون وقحة سالت وتقطرت من خلال رؤى الفنان عادل امـام فى معالجتـه لواحدة من اخـطر قضايـا العدوان والحروب والتى تتعلق بالجاسوسية لشخصية مصرية شهيرة لعبت دورا بارزا فى تضليل العدو الصهيونى بعد حرب ١٩٦٧ وابان حرب الاستنزاف وحتى حرب اكتوبر المظفرة عام ١٩٧٣ .

وعادل امام لعب الدور الرئيسى لمحور « الدموع » و « العيون الوقحة » بقيامه بتمثيل شخصية « جمعة الشوان » الشاب المصرى الاصيل الذى نشا من بين طبقات الشعب البسيطة والذى رفض ان يبيع نفسه ومبادئه وشرفه بكل الاسعار والمغريات للعدو الصهيونى فى بيع بلده بل استطاع فى المقابل ان يحصل منهم على كل ما يريده دون ان يعطيهم شيئا له اهمية خاصة وبغير علم الجهات المسؤولة فى مصر والتى كانت تخطط له طريقة التعامل المعلومة لديهم من قبل مع الاعداء .

ان الدموع التى هى فى عيون وقحة دموع الصهاينة والتى انهارت من عيونهم الوقحة بعد ان اكتشفوا فى النهاية كم استطاع هذا الشاب البسيط ان يخدعهم لعدة سنوات وان « يضحك » عليهم بذكـائه ورجولته ومبـادئه فى يـوم العاشر من رمضـان المشهور ومسلسل « دموع فى عيون وقحة » الذى يعرضه التلفزيون الان قصة ربمـا لايعلمها الا القليلون .. وهذه القصة هى ان الفنان عادل امام حين عرض عليه القيام ببطولة هـذا العمل طلب مبلغ ستـة الاف جنيه مصرى مقابل عمل للساعة الواحدة .. ولما كان هذا المبلغ كبيرا جدا ولم يسبق لفنان ان تقاضاه من قبل .. تم الاتفاق على ان يخفض الاجر الى الفين جنيه فقط مقابل ان يتمتع الفنان عادل امام بحق توزيع اى المسلسل فى المملكة العربية السعودية عن طريق الشركة المتحـدة للاستوديوهات .

وتم الاتفاق ومن هذا الاساس صور المسلسل وعرض فى القاهرة وعدد من البلدان العربية .. وارسل للتلفزيون هنا منذ عدة شهور ولكن ظل المسلسل حبيس ادراج مكتبة التسجيلات طوال هذه الفترة السابقة .

لقد كان الفنان عادل امام تواقا لعرض المسلسل من تلفزيـونيا لاعتبارات فنية ومالية .. فبالنسبة للاعتبارات الفنية يهمه ان يرى الناس عملا يقوم فيه بدور جرىء لشخصية مميزة فى عمـل صعب وجديد وبالنسبة للاعتبارات المالية كان يهمه ان يعوض « خسارته » الناتجة عن تخفيض اجره من ستة الاف الى الفى جنيه فى الساعة الواحـدة وبحسبة بسيـطة .. كان يهمـه ان يعوض مبلغ الاثنـين وخمسين الف جنيه مصرى التى تنازل عنها مقابل ما سوف يحصل عليه من التلفزيون السعودى وهو مبلغ اكبر من هـذه الالوف من الجنيهات المصرية بكثير !

ولهذا حضر عادل امام الى جدة فى زيارته التى انتهت قبل عدة ايام من اجل ان ينهى هذه المشكلة مع المسؤلين فى التلفزيون والذى يبدو ان « الحظ » قد ساعده كثيرا فى حلها بالطريقة التى يريد .

ان مسلسل « اصابع الزمن » كان له الفضل الاول فى تسهيل ومرور مسلسل « دموع فى عيون وقحة » الى الجمهور فى هذه الايام .. وذلك لان « اصابع الزمن » من انتاج الشركة المتحدة للاستديوهات .. ولقد لاقى هذا العمل اقبالا وترحيبا وتشجيعا منقطع النظير من كافة من تابعوه .. ولهذا فقد ترك انطباعا حسنا لدى المسؤولين فى التلفزيون عن انتاج واعمال هذه الشركة ولذلك حين تقدم الفنان عـادل امام والفنان محمد قزاز صاحب الشركة المتحدة للاستديوهات للمسؤولين برجاء السماح السماح بعرض « دموع فى عيون وقحة » الان .. ووفق على طلبهم دون تردد للثقة الكبيرة فى اعمال هذه المؤسسة الفنيـة الوطنية .

اننا نتصور والامر هكذا ان مستوى الاعمال التلفزيونيـة يجب وسوف ترقى مستقبلا الى درجة من الاتقان والجودة بالطريقة التى ترضى اذواق المشاهدين .. لان هناك من شركات الانتاج « الكبيرة » العدد الذى لاباس به .. ونتصور ان هذه الشركات سوف تتنافس بينها بينهما بحيث تقدم افضل اعمال مع اشهر النجوم .. ونرى ان الجمهـور هو الذى سـوف يستفيد فى النهـاية من هـذه المنافسة الشريفة .. هذا فى الوقت الذى سوف « يضيـع » فيه حتمـا صغار المنتجين الذين ليس لديهم من المال والامكانيات ما يؤهلهم لمنافسة شركات الانتاج الكبيرة (!!)

■ **جلال ابو زيد**





كومة

من التـراب تثيـر عشـاق الفن !

برلين — هى كومة وضعت فى المعرض الذى اقيم مؤخرا فى بناء مارتن جروبيوس - متحف الاعمال الفنية السابق - بالقرب من الجدار فى برلين الغربية ويعتبر من اكثـر المواضيع اثارة للنقاش .. فقد عرض معرض روح العصر كومة من التراب فى جزء من الشكل الفنـى الذى صممه الفنان الالمانى المعاصر جوزيف بويز واطلق عليه اسما غريبا هو تماثيل الوعول وعندما يلقى الزائر نظره الى الاعلى تزداد دهشته اكثر فـاكثر . فعلى سقف المعرض الزجاجى الجميل رسم ظل كبير لرجل يحمل حقيبة من تصميم الفنان يونـاتان بـوردلسكى (الصـورة) وقد شـارك فى معرض روح العصر هـذا ٤٥ رسامـا ومثالا عـرضوا ٢٥٠ شكـلا من الاشكـال الفنية التى تعكس الفن المعاصر كما يقـول مديـرا المعـرض كـريستـوس يـواخيميدس ونـورمان روزنتـال .. ومعظم الفنانين الذين اشتركوا فى هذا المعـرض هم من المانيـا الاتحـاديـة والمانيا الديمقراطية والنمسا وايطاليا وبريطانيا والولايات المتحدة . وتمثل اكبـر مجموعـة منهم الجديـد الذين يفضلون استخدام الالوان الصارخة والاسلوب الفنى الصـارخ المتحـدى مستوحين ذلك من رائدهم الامريكى وليم دو كـونيج . والاسبـانى بـابلو بيكاسو .

ويعتبر معرض روح العصر الذى تبلغ مساحته ٦ الاف متر مربع اكبر عرض من نوعه للفن المعاصر فى برلين الغـربية اقيم منـذ عام ١٩٤٥ حتى الان ولاتقتصر روعتـه على الاعمـال الفنية المعروضة فيه بل انه يلفت نظر الزوار بـالطريقـة التى صمم بهـا وصهرت الاعمال الفنية المتطرفة مع بناء المتحف التاريخى المعروضة فيه فى وحدة متكاملة .

٣ فن

■ **يكتبها : أواكس**



عبد الحليم رضوى

منذ ان بدأت اذاعة البرنامج الثانى البث من غرة محرم الماضى وانا اتابع باعجاب التقدم الكبير الذى قطعته فى طريق التقدم وفى فترة بسيطة من الزمن .

حقيقة ان معظم البرامج اصبحت جميلة وجيدة اعدادا وتقديما واكثر مايعجبنى فى هذه البرامج هو التركيز الجيد على المواضيع الحيوية التى تهم الناس بشكل كبير ولكن على النقيض هناك برامج معينة قليلة ولكن لها تاثيرها العكسى على المستمع فتؤدى الى نفور تام من كل النواحى الفنية .

من البرامج التى تحضرنى فى الوقت الحالى برنامج « الافاق الجديدة » وكنت من المتـابعين لهذا البرنامج ليس من بـاب الاعجاب ولكن من ناحية انه قد يتغير من تلك البداية السيئة التى بدا فيها ولكنى مع كل اسف لم الاحظ اى تغير منذ ان بدأ البرنامج مع د . انور عبدالعليم الى ان انتهى الى المعد الحالى ولا ادرى ماهى الفائـدة المرجوة من مثل هذا البرنامج فهو ليس بالبرنامج العلمى التخصصى الذى قد يفيد فئة كبيرة من المثقفين فى بلادنا وليس من البرنـامج الخفيفـة الموجهة الى الانسـان العـادى الذى يستمتـع ببرامج الاذاعة الاخرى . ولاادرى ما المقصود بالافاق الجديدة مثلا عندما تحدث المعد سابقـا عن الجبرتى وابن بطوطة وغيرهم .

الامـر المستغـرب انـه كيف استمـر تقـديم البرنامج طوال هذه المدة ولم يوقف كما حدث مع عدد من البرامج الضعيفة الاخرى .

■■ تعجبنى كثيـرا خـطوات جمعيـة الثقافة والفنون فرع جدة خصوصا الخطوة الجيدة التى تتبعها الجمعية لتكريم الفنانين سواء محليين او من خارج الوطن الشىء الذى يـدل على اهتمـام فرع الجمعيـة بالفنانـين واشعارهم بقيمتهم الكبيرة التى لها اكبر الاثر فى نفوس الفنانين منهم واخر حفلات التكريم هى تلك الحفلة التى اقـامتهـا الجمعيـة فى الاسبوع الماضى للفنـان اللبنانى عبـدالكريم عمـر والتى اشعرت الفنـان بحب الجمهـور السعودى له وتقديره لفنه ممايزيد من حماسه واندفاعه للفن .

هذه الخطوة فى حد ذاتها خطوة جيدة نحو المستقبل الافضل للجمعية . المستقبل الذى نرجوه جميعا للجمعية .

التليفزيون الفرنسي يعرض شريط

امرأة اسمها جولدا



يأتي التوقيت اثناء استعداد

من سعد مبروك مراسل « المدينة » الخاص :

باريس – يبث التليفزيون الفرنسي (القناة الثانية) على اربع حلقات اسبوعية . وابتداء من هذا الاسبوع الأخير من شهر مارس الحالي . شريطا بعنوان « امراة اسمها جولدا » ..

وليست جولدا هذه . غير رئيسة وزراء كيان العدو الصهيوني . وسوف يعرض الشريط من خلال تطرقه الى حياة جولدا ماثير تاريخ دولة اسرائيل المزعوم ..

ومن البديهي القول ان الشريط الذي تتولى تمثيله انجريد برجمان . يمجد الصهيونية والعدوان الذي ادى الى احتلال فلسطين من طرف شراذم من اليهود قدموا بتزكية ودعم اوروبي غربي من كل انحاء العالم .

واستوطنوا فيها بعد ان طردوا وقتلوا وشردوا سكانها الاصليين : العرب الفلسطينيون ..

وانحياز الغرب الكامل الى جانب اسرائيل يكمن في اصدار (القناة الثانية) من شبكة التليفزيون الفرنسي من على اختيار بث هذا الشريط الذي يدعو الى الصهيونية في وقت تاكد فيه للعالم باسره ظلم وعدوان ونازية اسرائيل وحكامها الان وفي السابق . ثم ان الشريط ياتي ايضا في الوقت الذي يستعد فيه الشعب الفلسطيني والعالم العربي الى احياء ذكرى « يوم الارض » الذي يميز ويطبع ذكرى مذابح عام ١٩٧٦ التي اقترفتها السلطات الاسرائيلية الباغية ضد عشرات من الفلسطينيين الذين تظاهروا في الأرض المحتلة معبرين عن رفضهم لسياسة كيان بني صهيون الرامية الى الاستيلاء على اراضيهم وطردهم وتشريدهم منها ..

ان الانحياز الاعمى « السياسي والمالي الداعم . والثقافي اللا مشروط . واللا محدود من جانب الاوروبيين عموما ازاء اسرائيل لم يعد يخفى على احد ..

واذا قبل العرب سلفا بان الصهيونية وحلفاءها يملكون وسائل الاعلام ويسخرونها طوعا لاغراضهم الخاصة والمتعارضة اساسا فان

العالم العربي لأحياء يوم الأرض

موقفا عربيا شاجبا – وهو الحد الادنى – يصبح مطلبا ملحا ..

والحاصل ان جميع الممثليات العربية بفرنسا ومعها المنظمات العربية الاخرى لم تبد ساكنا امام هذا الموقف الصهيوني الواضح والطامس لحقيقة الشرعية الفلسطينية والعربية . باستثناء موقف مكتب الجامعة العربية بباريس .

فماذا لو قدم التليفزيون الفرنسي شريطا مواليا للعرب والفلسطينيين ؟

ان الدنيا سوف تقوم ولن تقعد .. وقد علمتنا التجارب الفرنسية خاصة والاوروبية والامريكية عامة ان الصهاينة تثور ثورتهم ويزمجر غضبهم في مثل هذه الاحوال ..

اخر دليل على هذا – وليس الاخير – ان منظمة صهيونية بدعم من كل المنظمات الصهيونية والصهاينة جميعا رفعت قضية ضد رجاء جارودي والاب لولون والقس ماتيو وصحيفة (لوموند) ومديرها جاك فوفيه لانهم نشروا مقالا هاجموا فيه سياسة اسرائيل العدوانية ابان اجتياح جيوشها للبنان وذبحها للشعبين الفلسطيني واللبناني ..

وذهبت المنظمة الصهيونية الى ايقاف هذه الشخصيات الفرنسية المدافعة عن حقوق الانسان في كل مكان وبشهادة القاصي والداني واتهمتهم بالتحريض على العنصرية واللاسامية ..

وفي الوقت الذي لم تتعرض فيه وسائل الاعلام الفرنسية على اختلافها الى هذه المحاكمة التي فندت المزاعم الصهيونية ، بدأت – كالمعتاد – تهلل لهذا الفيلم الصهيوني . وتهيب بالمشاهدين وتدعوهم الى متابعة حلقاته .. خدمة للدعاية الصهيونية ونهلا من تاريخ اسرائيل وخفاياه المزعومة !





لو ينتثر جرحي!



لو ينتحر صوتك على مسمعي
ماجيت

***

لو ينتصر حبك على مصرعي
ماجيت

***

لو تركبين البحر
لو تنسجين الفجر
لو تحلفي بالعمر
لو ينتثر جرحي وينشف مدمعي
ماجيت

***

لو تقطفين الروح
في السر أو في البوح
لو ينكسر فرحي ويوخذ مامعي
ماجيت

***

قصة خذتها الريح
قصة طوتها الريح
قصة غريبة جددت لي موجعي

***

لو تحلفي
ماجيت ...

شعر : ثامر الميمان

من حقيبة الفن

قال لقد مضت على ثلاث سنوات منذ نجاحي في التجربة الاذاعية وقبولي كممثل ولكني لم اوفق سوى لادوار ثانوية لاتحل ولاتربط ولايزيد عددها عن (٥) ادوارا خلال هذه السنوات الثلاث !

المشكلة تكمن في ان بعض الممثلين الفطاحل يعدون غالبية الاعمال الاذاعية فنجده يختار لمسلسلته تلك بعض المقربين اليه ويتجاهل البقية .

انا اعرف ممثلا في الاذاعة مثلا . يقوم بتاليف المسلسلة الاذاعية ويسند بطولتها اليه مع اختيار شلة من الممثلين المقربين منه .. دون ان يترك الخيار للمخرج .. وفي هذا اجحاف وظلم لعشرات الممثلين الذين يضيعون في المعمعة ووسط هذه المجاملات .. ثم لماذا يصر هؤلاء على القيام ببطولة ما اعدوه . لم لايتركوا المسالة على عاتق المخرج لانه الوحيد الذي يستطيع اختيار العناصر المناسبة ؟..

لقد جاؤوا بطفلة لايتجاوز عمرها الثالثة عشر واسندوا اليها دور الام . وكان صوتها الطفولي مفضوحا .. واسندوا دور عجوز الى كاتب السباعية فلم يكن باستطاعته اجادة الدور .

هذه الكبوات والسقطات يجب ان تؤخذ بعين الاعتبار ولاباس ان يقوم المؤلف باعداد سباعية او مسلسلة اذاعية ولكن من الخطا لدرجة العيب ان يصر على ان يقوم ببطولتها واسناد باقي ادوارها الى شلة الاصدقاء كما يحدث الان !

يجب ان يضع مثل هؤلاء حسبانهم ان هناك مخرجا مهمته اختيار العناصر الملائمة .. وان هناك عددا من زملائه الممثلين ينشون الذباب وان المستمع اصبح ذكيا وقد مل وطفش من اصواتهم المتكررة لذا فهو يحبذ سماع الاصوات الجديدة !

□ ان مايدعو الى الضحك حتى الاستفراغ ماقراناه من ان طلال مداح رفض ادوارا تمثيلية عرضت عليه . ويبدو ان حلم الجوعان عيش كما يقولون فقد اصبحت متناقضات طلال مداح الفنية اكثر من اعماله نفسها .

□ ماقراناه في الصحف منذ سنوات عديدة عن وجود مواهب شابة في مجال الطرب والاستطراب .. هذه المواهب التي لمعت اسماؤها من خلال تلك الصحف فقط واكدوا ان لها مستقبلا باهرا في مجال الغناء يبدو ان (البيض بعد لم يفقس عنها الى الان)

□ احد الفنانين المغرم بحب الظهور على الشاشة الصغيرة والصحف .. لانعرف هل هو ممثل ام مطرب ام عازف اورغن ام منولوجست ام طباخ ..!



أحمد سعيد مصلح

■ احدث دراسة عن النوم تؤكد :

الانسان ينام ٢٥ عاما .. كل ٧٥ سنة



القاهرة : لان الانسان يقضي ثلث عمره نائما .. فالعلماء يشغلون وقتهم في البحث عن معدلات النوم اليومية وحاجة الانسان الحقيقية الى النوم .. وقد اختلف العلماء فيما بينهم فتارة يؤكد البعض عدم حاجة الانسان الى الساعات الطويلة ويكفيه اربع ساعات يوميا لراحة جسده المنهك .. ويرى الاخرون انه يجب وضع تقنين علمي لعدد ساعات النوم

واخر الابحاث التي خرجت الينا اعدها الدكتور عصمت عبدالمقصود وكيل كلية التربية الرياضية للبنين بالاسكندرية واستاذ التربية الصحية المساعد حيث يؤكد في مقدمة بحثه ان النوم يعتبر من الظواهر الفسيولوجية الضرورية لحياة الانسان .. حيث تاخذ اجهزة الجسم خلاله راحتها خاصة الجهازين العصبي والعضلي وتختلف عدد ساعات النوم للفرد تبعا لعوامل عدة منها السن والحالة الصحية والمهنة بالاضافة الى البيئة التي يعيش فيها .

وتحديد عدد ساعات النوم لكل عمر من العوامل الهامة حيث ان معظم الدراسات قد اجريت على مجتمعات اجنبية قد لاتتفق مع بيئتنا

معدلات النوم

وبعد دراسة اجريت على حوالي ١٤ الف تلميذ لتحديد عدد ساعات النوم لكل عمر خلال مرحلة المراهقة فقد اوضحت النتائج تاثير عدد ساعات النوم على حالة التلميذ وكانت عدد ساعات النوم لكل عمر كالتالي :

■ عمر ١٠ سنوات يحتاج الى ١٠ ساعات نوم

■ عمر ١١ سنة يحتاج في المقابل الى ٩ ساعات وعمر ١٢ سنة : يحتاج ايضا الى ٩ ساعات نوم وعمر ١٣ سنة : يحتاج الى ٩ ساعات نوم وعمر ١٤ سنة : ٩ ساعات نوم .

ومن الاهمية وضع تقنين علمي لعدد ساعات نوم الانسان حيث ان النوم يمثل احد الحاجات الفسيولوجية التي تتصل مباشرة ببقاء الانسان . ولكن من غير المفهوم جيدا حتى الآن كما يقول الباحث لماذا يستغرق الفرد في النوم ؟ فالتعب ليس حالة ضرورية للنوم ولكن التعب المعتدل يساعد على النوم ويحدث النوم نتيجة العديد من العوامل اهمها تلك التي تخفض من قدرات الجسم ليتفاعل مع الاثارة وتحدث بواسطة استرخاء العضلات والعقل ، وهناك اختلاف في الاسباب التي تدعو الانسان للنوم حيث يعتقد البعض ان الانسان يظل يقظا بسبب بعض المنبهات الخارجية عن طريق اجهزة الاحساس المختلفة . ويذكر بالألوف ان النوم معادلة لحالة الكف عن العمل حيث انه اذا ماكف المركز عن العمل نجد ان الانسان ينام ومن ثم فانه من الممكن ان ينام الفرد اذا ماتعرض لعوامل معينة منها السكون والرتابة في الصوت والهدوء وهذا يساعد على كف مركز اليقظة عن العمل .

وهناك نظريات اخرى ترى حدوث النوم مثل النظرية النيورونية التي ترجع حدوث النوم واليقظة الى تباعد او تقارب اتصال الخلايا العصبية ببعضها في الدماغ او بسبب نقص الدورة الدموية في الدماغ ويستطرد الباحث في دراسته فيؤكد ان النوم يحدث عادة حينما يرقد الفرد لينام حيث يستغرق حوالي ٢٠ دقيقة ليفقد الاتصال بالاشياء المحيطة به ولمدة ٤٠ دقيقة تقريبا ليصبح نومه عميقا لان العمليات الحيوية تبطىء ويتوقف العقل الواعي عن نشاطه ، وبمعنى اخر تنقضي ساعة قبل ان يصل الفرد الى حالة النوم العميق ثم يستمر في النوم بعمق لمدة ساعة او اثنين وبعد ذلك يصبح النوم اقل عمقا لمدة ساعتين او ثلاثة وبالتدريج يستيقظ في نهاية الساعتين او الثلاث التالية وعلى ذلك يمكن تقسيم فترة النوم الى اربعة اجزاء الرقود للنوم ثم النوم العميق ثم النوم الخفيف واخيرا اليقظة وهذه اشكال النوم للمراهقين والبالغين

ضرورة تدريس اهمية النوم في المدارس



وخلال النوم يتم العديد من التغيرات في الجسم غير المعروفة تماما حيث يتغير معدل التنفس فينخفض من اربعة الى خمسة مرات في الدقيقة وغالبا مايصبح غير منتظم .

كما تقل عدد ضربات القلب من عشرة الى عشرين ضربة في الدقيقة وينخفض ضغط الدم وينحدر المعدل الذي تستخدم فيه انسجة الجسم الطعام للطاقة انحدارا كبيرا وتفقد العضلات الكثير من توترها وتسترخي العين ويضعف النشاط العصبي في المخ والنخاع الشوكي وتظل الانعكاسات اللاارادية تعمل ولكن الاشارات اللارادية تتوقف وفي نفس الوقت يسمح للانسجة باعادة بنائها كما يزيد افراز العرق ويخزن الكبد الجليكوجين من اجل تحويله الى سكر الدم .هذا ويعتبر النوم اقل الانشطة استهلاكا للطاقة حيث ان الفرد يستهلك مايعادل ٤٫٥ من السعر الحراري لكل رطل من جسمه خلال النوم

وخلال النوم يحدث تدفق لافراز هرمون النمو ويزداد خلال فترة النمو القصوى في المراهقة فقد اظهرت الدراسات ان الاطفال في المرحلة قبل البلوغ تحدث لديهم زيادة معنوية في بلازما هرمون النمو خلال النوم .

حماية النائم

وهناك بعض الادلة على انه يحدث خلال النوم نوع من النشاط يختلف عنه اثناء اليقظة حيث تستمر حركات الجسم وتقلباته والغرض منها حماية النائم حيث قدر مايقوم به الفرد خلال نومه مابين عشرين وستين حركة رئيسية للجسم وتختلف عدد ساعات النوم للفرد تبعا لعوامل عدة منها السن والحالة الصحية والمهنية فكلما تقدم الفرد في السن كلما قل عدد ساعات نومه ويعتقد ان الفرد في سن الخامسة والسبعين من عمره يكون قد امضى خمسة وعشرين سنة منها في النوم : اما مايجب ان يحصل عليه الفرد من النوم فان هذا يعتمد على الفرد نفسه حيث ان البعض يحتاج الى مقدار كبير من النوم واخرين يحتاجون الى مقدار اقل ولكن الشيء المهم هو الحصول على المقدار الكافي من النوم للشعور بالنشاط والصحة واليقظة واللياقة واذا ما استيقظ الانسان بصعوبة وشعر بالاعاقة خلال اليوم فانه من المحتمل ان يكون في حاجة الى النوم اكثر وبدون نوم مناسب يكل الاداء البدني والعقلي .

سهر التلاميذ

ولذلك فالتلاميذ الذين يسهرون ليلا لمشاهدة التليفزيون يكونون على الارجح مدفوعين اكثر الى النوم اثناء اليوم الدراسي اكثر من الحاجة الى التعلم وحينما يكون التلميذ نائما على درجه في الفصل فان ذلك لايكون سببه السام او الضجر حيث ان حاجتهم للنوم تجعلهم يشبعونها على حساب انشطة اخرى ولذا دفعت الاهمية الكبيرة للنوم الدول المتقدمة الى ان تتضمن برامج التربية الصحية في المدارس موضوع النوم .

رسام المخ

ويؤكد الباحث انه استخدم في دراسته لتقييم عدم ساعات النوم اسلوب التقييم الشخصي فغالبا يستخدم في هذا المجال جهاز رسام المخ الذي يسجل موجات توضح حدوث النوم الا ان استخدام هذا الجهاز قد يكون صعبا في بعض الحالات لعوامل عدة منها استحالة توفير العدد المطلوب لعينة كبيرة ونقله الى غرف نومهم وكذلك فان استخدامه يجعل الفرد يشعر بوجود شيء غريب فوق راسه وهذا مما قد يغير من طبيعة وقت النوم حيث اعتبر بداية النوم هو ذهاب الفرد ورقوده في سريره او مكان نومه دون اداء اي نوع من النشاط مثل القراءة وسماع الراديو ومشاهدة التليفزيون والتحدث مع الاخرين . وكانت من نتائج الدراسة التي اجريت هو تحديد عدد الساعات الملائمة لنوم اطفالنا والتي ذكرت في بداية الدراسة او الموضوع .

توصيات

ويوصي الباحث في نهاية دراسته ضرورة مراعاة اولياء الامور لعدد ساعات النوم الضرورية لابنائهم وتدريس اهمية النوم ضمن مواد التربية الصحية بالمدارس مع توعية الاباء واجراء المزيد من الدراسات عن النوم على البيئات المختلفة . على الاعمار المختلفة واجراء الدراسة لتوضيح مدى كفاية عدد ساعات النوم لمواجهة الحاجات البدنية والنفسية والاجتماعية .

فراسة النظر

في الكشف عن الحجر :

أشباه الزمرد !



• محمد اسماعيل جوهرجي

لاشك ان لكل نوع من انواع الاحجار اشباها كثيرة .. فكما ذكرت في السابق ان للالماس اشباها مثل الزركون .. والديغان وغيرهما .. كذلك نجد اشباها لحجر الزمرد لا يدرك معرفتها وتصنيفها الا اصحاب الفراسة والخبرة فهناك مثلا حجر السيسن يستخرج من معدن كمعدن الزمرد وهو حجر اخضر صاف يميل الى الصفرة .. يمتاز بشفافية جذابة الا ان سعره اقل بكثير جدا عن سعر الزمرد .. وكذلك القول بالنسبة لحجر « السب » اذ لا يفرق بينه وبين الزمرد الا بانعام النظر والتامل .. وافضل مايكون ذلك تحت اشعة الشمس قبيل الظهيرة .. وهذان النوعان من الاحجار يوجدان بكثرة في بلاد الهند .. واما حجر الزبرجد .. وان كان من نفس فصيلة الزمرد الا انه يختلف عنه من حيث اللون والشفافية ..

واحيانا توجد فيه بعض نقاط صدفية جامدة .. ولكن الميرجدا والذي ظهر حديثا في الاسواق .. ويبيع منه الكثير على انه زمرد وبنفس سعره هو حجر اخضر شفاف له لون الزمرد وشفافيته وصفاء لونه ومائه .. وقد استخرج هذا الحجر من عروق صخار بركانية ميتة .. في « زائير » .. وبدا يغزو الاسواق على انه زمرد .. والواقع ان هناك فرقا بسيطا جدا لا يرى الا تحت اشعة الشمس او مجاهر مكبرة حيث يظهر فيه ان ماءه يميل الى شيء من الزرقة الداكنة .. او الاهوائية ان صح هذا التعبير .. اما سعره فبلاشك يختلف كثيرا عن سعر الزمرد .. اما حجر التيرمالين فهو يختلف في لونه عن الزمرد لان خضرته تميل الى اللون الزيتي الشفاف .. الا ان بعض محترفي الغش استطاعوا ان يعطوا هذا الحجر لونا بواسطة اشعة معينة ومواد كيماوية .. فظهر في الاسواق منافسا لحجر الزمرد .. لا يدركه ويعرف نوعيته الا المتخصصون بعد تامل وفحص ..

والعجيب ان موسوعاتنا العربية ومعاجمنا تذكر ان حجر الزبرجد هو الزمرد وقد نلتمس لهم العذر في ذلك .. لان اصحاب الموسوعات والمعاجم اللغوية غير متخصصين في علم الاحجار ..

أصغر فرسان الجزيرة



عقليا اكبر من سنها تتحدث الانجليزية والفرنسية بطلاقة [illegible] وتحدثك عن الفن والرياضة [illegible] الاطلاع وهي لازالت في الصف الخامس الابتدائي [illegible] على صهوة جوادها [illegible] على يد (عنترة) او (الزير سالم) [illegible] زمام (الابجر) [illegible] ايقاع يطرب له الجواد فيقفز الجسور

وهي كالزهرة خفيفة على الجواد لا يحمل اي ثقل عليه تماما كوزن الظل على الارض [illegible] الاعجاب به وانت تراه يصول ويجول بجواده في محاولات لكسر اخر رقم يصل اليه

انهما الاميران الصغيران (هيفاء) و (خالد) ابنا سمو الامير محمد بن فهد ال سعود ..

• مامن شك ان الشعوب العربية الاصيلة هي التي تتمسك بتراثها العربي والاسلامي مهما تبدلت العصور ورياضة ركوب الخيل هي من ابرز ما يجب علينا ان نحافظ عليه من تراث • . بهذه المقدمة بدات سمو الاميرة الصغيرة هيفاء حديثها معي بعد ان ترجلت من على جوادها بعد ان ادت اجمل عروضها امامي .

والدي ووالدتي وراء تشجيعي :

■ تقول هيفاء . كنت اتابع في التلفزيون احيانا بعض السباقات التي تجري على ملعب الملز وكذلك افلام (الكاوبوي) وارى من خلالهما الدور الهام الذي تلعبه الجياد الامر الذي يحقق في النهاية الانتصار لراكبه ومن هنا بدات اعشق ركوب الخيل ثم افضيت لوالدتي بهذه الرغبة وما كان منها الا ان شجعتني .. ولم تقف والدتي عند هذا الحد بل كانت تقص على الدور الذي لعبته الجياد في الحروب الجاهلية وايام الفتوحات الاسلامية الامر الذي زادني عشقا لامتطاء صهوة الجواد فالتحقت قبل شهرين من الان باحدى النوادي الخاصة تحت اشراف المدرب الاستاذ احمد فريد وكما ترى الان والحمد لله استطيع القفز بالجواد على الحواجز ذات الابعاد المختلفة .. تتابع الصغيرة هيفاء حديثها قائلة بان نشاطها غير قاصر على ركوب الخيل فلديها عدة هوايات اخرى من بينها العزف على البيانو كما انها تهتم بمراجعة دروسها وحل الواجبات اولا باول وان ترتيبها دائما ما يكون الاول على الصف ..

ثم استدركت (هيفاء) الصغيرة قائلة بان والدها سمو الامير محمد بن فهد ال سعود ايضا كان له دور كبير في تشجيعها واخيها (خالد) على تعلم ركوب الخيل وتصف والدها من انه من بين الاباء القلائل الذين عملوا بوصاية الرسول (صلى الله عليه وسلم) الذي قال - علموا اولادكم السباحة والرماية وركوب الخيل • . واضافت بانه لا يفوتها ان تذكر بانها تتلقى دائما من عمها سمو الامير محمد العبد الله الفيصل كل تشجيع وتقول بانه يحبها لانها توفق بين الدراسة وركوب الخيل .

تحقيق : حسن الظاهري
تصوير : متولي امام



هل يفي الامير عبد الرحمن بوعده ؟

الجواب على هذا السؤال هو ما يحير الاميرة الصغيرة (هيفاء)

خالد : التحدي الكبار في الفروسية



الفارس خالد وتاهب للقفز



وكذلك اخاها (خالد) اذ تقول بان سمو الامير عبد الرحمن العبد الله الفيصل قطع وعدا على نفسه بان يهديهما حصانين من اجود الاحصنة العربية وتضيف بان سموه يملك احسن الجياد في الجزيرة العربية وهي مغرمة بحب (فرحة) بطلة السباقات والتي تعود ملكيتها للامير عبد الرحمن .

□ يتمنى ان يكون طيارا حربيا :

■ اما الفارس الصغير الامير خالد بن محمد بن فهد فقد بدا حديثه قائلا بعد ان راى طائرة في الجو انه يتمنى ان يكون طيارا حربيا في المستقبل ليذود عن وطنه وامته ويتابع الصغير (خالد) حديثه قائلا : زاولت تماريني قبل شهرين في ركوب الخيل ولظروف مرضية انقطعت خلال هذه الفترة مدة اسبوعين ومع ذلك فانا اتحدى الكبار في القفز والتعامل مع الحصان . خالد الذي يبلغ السادسة من العمر في الصف الثاني الابتدائي ومجتهد في دروسه يحب والده ووالدته وعمه سمو الامير محمد العبد الله الفيصل ومن مشجعي النادي الاهلي والجواد (فرحة) لسمو الامير عبد الرحمن العبد الله الفيصل .

□ رأى المدرب فيهما :

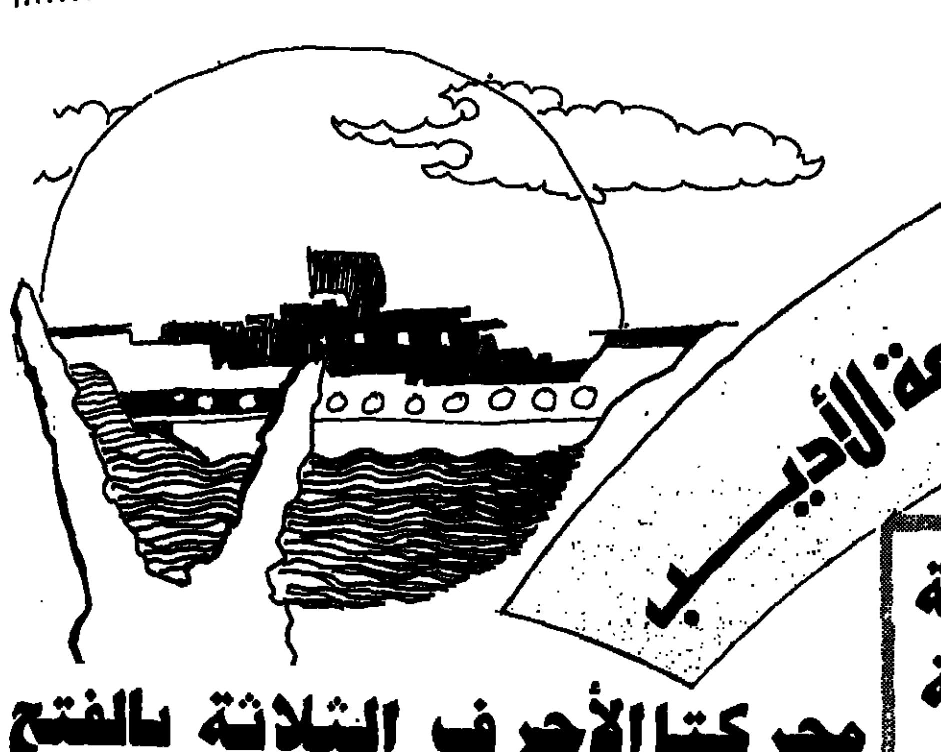
بعد اللقاء القصير مع الفارسين الصغيرين (هيفاء) و (خالد) اتجهنا الى المدرب الاستاذ احمد فريد وسالناه عن رايه فيهما وكيف وصلا الى هذا الحد من المستوى في زمن قياسي خلال شهرين وبمعدل ٣ حصص في الاسبوع فكان جوابه بان عملية التدريب ليس لها مدة معينة اذ انها ترجع بالدرجة الاولى الى قابلية الفارس نفسه واتباعه الاوامر مع تطبيقها اذ يحدث ان ادرب احد الفرسان من اجل الوضع الصحيح لليد مدة اسبوع او شهر وبعدها تدريبه على استعمال اللجام والارجل والقعده الصحيحة وهي الاساسيات في ركوب الخيل وحتى نعطي ثقة الفارس على الخيول الهادئة لابد ان تكون الخيل مروضة تروضا سليما ومن ثم ياتي تدريب الفارس على الجلسة السليمة ووضع الارجل السليم حتى يرتكز الفارس الارتكاز السليم وهناك قاعدة تقول (الارتكاز السليم افضل من القبضة القوية) .

ومن هذا المنطلق كانت (هيفاء) تتلقى التعليمات وتنفذها التنفيذ السريع ولقد لاحظت لاول وهلة انها تركب الحصان بكل ثقة وبدون خوف وهذا عامل مهم كما كانت تعبيرات وجهها طبيعية جدا لا تغير فيها وكنت انتقل معها من حركة الى اخرى بسرعة لانها كانت تؤدي كل حركة اداء سليما .. واتمت التدريب الارضي في فترة زمنية لا تتجاوز شهرا فقمت بعد ذلك بالتجربة معها في البداية بالقفز من علو ٣٠ سم بعد تفهيمها المساعدات التي تستعملها عند القفز فوجدتها تنفذها بكل دقة حتى انها تستطيع الان اجتياز حاجز علو مترين ثم بدات معها بتشكيل بعض الحواجز الصغيرة والملفات والاتجاه نحو السبع الاخر .. وعندي امل في اشراكها في اي بطولة تقام على مستوى الخليج .

وكذلك خالد برغم توقفه عن التدريب فترة نصف شهر الا انني بدات معه في تدريب قفز الحواجز واجتاز حتى الان (٧٠ سم) واتوقع له مستقبلا اذا ما قارنا مستواه الحالي بالفترة الزمنية التي مكثها في التدريب .



قمعة اللبيب بقنعة الأديب



القمعة والقنعة

محركتا الأحرف الثلاثة بالفتح



بقلم : ابوعبدالرحمن بن عقيل الظاهرى

١ - الأرماث :

قال صاحب القنعة الموفق ابومحمد ابن قدامة :

(جمع رمث ، وهو خشب يضم بعضها الى بعض ثم تركب في الماء .

قال الشاعر :

تمنيت من حبي بثينة اننا
على رمث في البحر ليس لنا وفر
اى مال .) ا هـ .

قال ابو عبد الرحمن بن عقيل - صاحب القمة : -

كلمة الأرماث بهذا المعنى ليست من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإنما هى كلمة عبد بن زمعة البلوى ، او عبدالله المدلجي ، او الفراسى .

قال ابو عبيد القاسم بن سلام :

في حديثة عليه السلام : ان رجلا اتاه فقال : يارسول الله : انا نركب ارماثالنا في البحر فتحضر الصلاة وليس معنا ماء إلا لشفاهنا . افنتوضا بماء البحر .

فقال : هوالطهور ماؤه ، والحل ميتته . ا هـ .

قال ابو عبدالرحمن : لم يصح اى سند للسياق الذى فيه ذكر الأرماث .

اما اصل الحديث - الذى هو كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم - فقد اجمع المحققون على تصحيحه ، واطالوا البحث في علله ، لانه تقوى بطرق عديدة يدفع صحيحها سقيمها .

وانظر استيفاء تحقيق هذا الحديث - مثالا لاحصرا - في معرفة السنن والاثار للبيهقي ١ / ١٥٠ - ١٦١ ونصب الراية للزيلعي ١ / ٩٤ - ٩٩ ونيل الاوطار ١ / ٢٤ - ٢٩ قال ابو عبدالرحمن : وقد تابع ابن قدامة ابا عبيد القاسم بن سلام في رواية البيت وتابعهما ابن ابى عمر الصنعاني في كتابه (سقط الجواهر الأدبية في الغريب من الفاظ اللغة العربية).

قال ابو عبدالرحمن : والصواب ان شاء الله ان صحة البيت هكذا :

تمنيت من حبي علية اننا
على رمث في الشرم ليس لنا وفر

هكذا اورده في تاج العروس منسوبا إلى ابى صخر الهذلي .

والشرم الخليج من البحر ، ولايزال الناس يذكرون شرح الشيخ .

وورد بلفظ (عليه) في شرح اشعار الهذليين ٢ / ٩٥٨ الا انه قال : على رمث في البحر .

والارماث جمع رمث - بفتح الراء والميم - والاصل في مادة الراء والميم والثاء التجمع والانضمام .

انظر معجم مقاييس اللغة ٢ / ٤٣٦ وهذه المادة وردت في الغريب لابى عبيد ١ / ٤٣ - ٤٤ والغريب لابن قتيبة ١ / ٣٠٩ - ٣١٠ ، والمجرد ١ / ٦٠١ ، والفائق ١ / ٥٠٥ ، والنهاية ٢ / ٢٦١ وسقط الجواهر ج ١ ورقة ١٩٧ / ب .

٢ - الألوة :

قال ابو محمد ابن قدامة :

(الألوة : العود الذي يتبخر به . يقال بفتح الالف وضمها . ا هـ).

قال ابو عبدالرحمن : حكى ابو عبيد وجها ثالثا وهو التخفيف للواو . ونقل عن الاصمعي قوله :

هو العود الذى يتبخر به ، واراها فارسية عربت .

وحكى الازهرى في التهذيب ١٥ / ٤٣٢ عن اللحياني :

لية ولوة .

وجمعها الاوية .

قال الزمخشرى : الأصل (الاو) كاساق فزيدت التاء زيادتها في الحزونة .

وقال ابن منظور : دخلت الهاء للاشعار بالعجمة .

ونقل عن ابى منصور قوله :

الالوة العود . وليست بعربية ولا فارسية . وأراها هندية .

لسان العرب ١٤ / ٤٢ .

قال ابوعبدالرحمن : الاحرى ان المراد بابى منصور صاحب التهذيب الازهرى . فان كان هو فقد ذكر ذلك في موضع أخر ، او في غير التهذيب ، او في نسخة ثانية غير النسخ التى طبع عنها التهذيب .

وحكم بفارسيتها الهروى في الغريبين ، وابن دريد في الجمهرة ١ / ١٨٨ والجواليقي في المعرب ص ٤٤ ، ومقدمة الأدب للزمخشرى ١ / ٣٠٧

وقال ارى شير في الالفاظ الفارسية المعربة :

(الالوة والالو والألوة) العود الذى يبخر به قال الاصمعي : هو فارسي معرب . قلت وفارسيته الواوهو الصبر . قال الاب انستاس : انه تعريب اليوناني ... قلت : واليوناني ماخوذ من الأرامي ... لأن الصبر اصله من بلاد الشرق . ومنه اللاتيني والفرنسي والانكليزى والايطالياني والجرماني

وقال ابو حنيفة الدينورى في النبات

وراس الشجر كله الألوة . وهو العود . ليس في الشجر كله اطيب منه . وليس مما ينبت بارض العرب . ولكن قد كثر مجيئة في كلامهم واشعارهم . والاولوة اسم اعجمي الاصل . وقد عربته العرب فقالوا : الوة . والوة . ولية .

انظر المفصل في الالفاظ الفارسية المعربة لزبان ص ٩٥ وحكم رفائيل نخلة بيونانيتها في كتابه غرائب اللغة ص ٢٥٣ .

وذكر الدكتور محمد التونجي في الفارسية مادة (الو) بمعنى الشظي وشعلة نار .

انظر المعجم الذهبي ص ٧٥

قال ابوعبدالرحمن : وردت الكمة في رواية ابن عمر رضى الله عنهما لفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فهى من كلام ابن عمر .

وإنما نعتبرها من الحديث النبوى في قوله صلى الله عليه وسلم في اهل الجنة :

ومجامرهم الألوة .

رواه البخارى في صحيحه عن ابى هريرة رضى الله عنه في احاديث الانبياء عليهم السلام .

قال ابو عبدالرحمن : ووردت هذه المادة في الغريب لابى عبيد ١ / ٥٤ والفائق ٢ / ٤٧٨ - ٤٧٩ والمجرد ١ / ١٣٨ - ١٣٩ والنهاية ١ / ٦٣ وكتاب الغريبين ١ / ٧٧ ومشارق الانوار ١ / ٣٢ وسقط الجواهر ج ١ ورقة ١٧ / ١

ولم يذكر فكرى اللغة جار الله الزمخشرى اعجميتها بل جنح الى التماس اشتقاقها وتصريفها من الفصحى فقال :

الالوة : ضرب من خيار العود واجوده - بفتح الهمزة وضمها ، ولا يخلو من ان يقضى على همزتها بالاصالة ، فتكون فعلوة كعرقوة ، او فعلوة كغنصوة . او بالزيادة فتكون افعلة كانملة ، او افعلة كابلمة ، فان عمل بالاول وذهب الى انها مشتقة من الا يالو كانها التى لاتالو اريجا وذكاء عرف كان ذلك من حيث ان البناء موجود والاشتقاق قريب جائز الا ان مانعا دون العمل به ، وذلك قولهم : لوة ولية فالوجه الثانى اذا هو المعول عليه .

فان قلت : فمم اشتقاقها ؟ قلت : من لو المتمنى بها في قولك : لولقيت زيدا ! بعد ماجعلت اسما وصلحت لان يشتق منها كما اشتق من ان فقيل : مئنة ، كانها الضرب المرغوب فيه المتمنى .

قال ابو عبدالرحمن : اما من حكم بهنديتها فلا حجة له الا ان العود هندى . وهذا وحده لايكفي ، بل لابد من سبق التسمية بالالوة في لغة الهنود .

واما من حكم بفارسيتها فلا وجه له إلا ان (الو) بمعنى الشظى والشعلة . وهذا يعنى التماس الاشتقاق من لغة الفرس .

قال ابو عبد الرحمن : وهذا لاباس به إذا تعذر الاشتقاق العربى .

واما الحكم في القول بيونانيتها فكالحكم في القول بفارسيتها .

فلم يبق اذن سوى عربيتها كما جنح الى ذلك الزمخشرى ، الا اننى لااقبل مارجحه من القول بانها مشتقة من (لو) التى للمتمنى ، لان في ذلك تكلفا ظاهرا .

بل الصواب عندى : ان همزتها اصلية ، وانها مشتقة من الا يالو .

والاصل في هذه المادة الابطاء ، ومن نتائج الابطاء عادة الجهد والعناء .

ولهذا يحتمل للاشتقاق احد معنيين لا ثالث لهما .

احدهما : ان يكون الاشتقاق ماخوذا من الابطاء مباشرة ، لان العود الذى يتبخر به يبطيء احتراقه .

وثانيهما : ان يكون الاشتقاق ماخوذا من الجهد ، فيكون مجازا بالواسطة . ووجه ذلك ماذكره الزمخشرى : ان العود لا يالو ذكاء وطيب عرف .

قال ابو عبدالرحمن : هذا نتيجة ابطاء الاحتراق .

اماما استشكله الزمخشرى - وهو سقوط الهمزة في لوة ولية - فلا يعكر على ما اصلته لان بعض الاصول تسقط في اللهجات . ولان اللهجة عرف خاص وليست هى اللغة الانموذجية - المشتركة .

وسلام عليكم ياقراء جريدة المدينة المنورة مسقط راس اجدادى من الخزرج والى لقاء ان شاء الله مع مادة ثالثة .

عناية الملك عبدالعزيز بالكتاب



الملك عبدالعزيز



عبدالله الفيصل



الامير سلطان

لقى معرض الكتاب في كل من الرياض وجدة اقبالا جسد مبلغ عنايتنا بالكتاب وتقديرنا لقيمته واثره في حياتنا ..

ولاغرو اذا ماكان هذا هو مايلقاه الكتاب منا فقد قامت مسيرتنا عبر تاريخها الطويل على اقبالنا عليه واحتفالنا به واستفادتنا منه .

وقد لايعرف الكثيرون من ابناء هذا الجيل ان المغفور له الملك عبدالعزيز كان من اوائل من عنوا من قادة المسلمين ورؤسائهم بقيمة الكتاب وخطره فقام - غفر الله له - باختيار الموثوق به من المخطوطات في التفسير والحديث والفقه والادب والتاريخ وتكليف من توفر على تحقيق هذه المخطوطات ثم طبعها على نفقته الخاصة وتوزيعها على من يفيدون بها من رواد العلم وطلاب المعرفة كما اشرنا الى ذلك من قبل .. بالاضافة الى ماطبع على نفقة جلالته في كل من الهند ومصر . ثم بالاضافة ايضا - كما يقول الاستاذ خير الدين الزركلي - الى المئات من المصادر العلمية والادبية التى امر جلالته بشراء مجموعات كبيرة منها وتوزيعها .

وقد كان لهذه العناية من جلالته - رحمه الله تعالى - بالكتاب ما اتاح للكثيرين الحصول على هذه المصادر التى لم يكن في وسعهم التماسها او الحصول عليها لو لم تمتد اليها يد الرجل العظيم عبد العزيز بن عبدالرحمن الفيصل فتعمل على احيائها ووضعها في متناولهم .. ذلك ان جلالته كان يستهدف ارساء الاسس لهذه النهضة العلمية التى كان الكتاب من ابرز ركائزها وافضل سبلها واقوم وسائلها .

وكما كان جلالته قدوة لمن جاء بعده من قادة ورؤساء في العناية بالكتاب ونشرد فقد كانت مبادراته هذه - النور الذى استضاء به ابناؤه واحفاده من بعد فيما امدوا به مسيرتنا من روافد اضافت في كل يوم رافدا جديدا الى ماقامت عليه واستندت اليه من ركائز واسس .

ومع عناية خلفائه بالكتاب تحقيقا ونشرا فانها لم تقتصر على هذا الجانب وحده بل امتدت الى العناية بالعلماء والادباء فقد قامت بفضل تاييد جلالة الملك فهد ودعمه الشخصى الاندية الادبية في امهات مدن المملكة لتكون منطلقا للحركة الادبية والموهوبين من شبابنا .

كما قامت جائزة الملك فيصل العالمية التى خصصها ابناء الفيصل - رحمه الله - والتى كان من ابرز اهدافها اثراء الفكر الانسانى .

ومن بين جوائزها جائزة خاصة بالادب العربى لاختيار النخبة الممتازة ممن خدموا اللغة العربية وادابها والدراسات المتصلة بها ولن ينسى المواطنون تلك اللفتة الكريمة والعاطفة الرحيمة التى اسبغها جلالة الملك فهد على شيخ من شيوخ الادب والصحافة هو الاستاذ احمد السباعى .

كما لن ينسى المواطنون عناية سمو الامير سلطان بشاعرنا الاستاذ طاهر زمخشرى حينما تفضل بعلاجه في لندن على نفقته الخاصة وكذلك عناية شقيقه سمو الامير نايف بعلاج الاستاذ الكبير محمد محمود شاكر - وهو العون النبيل الذي اشاد به الإستاذ شاكر في احد كتبه .

ولن ينسى المواطنون قيام سمو الامير تركي بن عبدالعزيز بعلاج الاستاذ الزمخشرى في الطائف وأمر سموه بطبع ديوان الشاعر الاستاذ كنعان الخطيب على نفقته الخاصة .

وذلك الى جانب قيام سمو الامير عبدالله الفيصل بطبع ديوان شاعر لبنان الاخطل الصغير (بشارة الخورى) الهوى والشباب وديوان استاذنا الشيخ ضياء الدين رجب الى العديد من الكتب والدواوين التى تفضل بطبعها على نفقته .

وماشرنا اليه ليس الا قليلا من كثير مما نعرفه عن دعمهم للحركة العلمية والادبية ودفعها الى المستوى الامثل الذى يريدونه لها مما انفردوا معه بهذه المبادرات وقد المنا به هذه الالمامة السريعة بمناسبة الحديث عن معرض الكتاب والاقبال عليه .

●●●

ترجمة سير علمائنا وادبائنا



■ بقلم

عبدالمجيد شبكشى

■ اصدرت تهامة الطبعة الثالثة من كتاب « سير وتراجم بعض علمائنا » للاستاذ الشيخ عمر عبدالجبار - حيث ضم ترجمة لسير حوالى خمسين من العلماء الذين كان لدروسهم في المسجد الحرام اثرها الكبير في حياتنا العلمية والثقافية بوجه عام وهم - كما قال الاستاذ عبدالقدوس الانصارى - شفاه الله في مقدمته للكتاب « بالنسبة لعصرهم اقرب الناس الينا فقد عاصرنا الكثيرين منهم ورأيناهم في حلقات دروسهم ورايناهم في المجامع الخاصة والعامة وتحدث الكثيرون منا معهم وتتلمذ الكثيرون منا عليهم وعرفناهم وعرفونا المعرفة الاجتماعية المعتادة ليس غير .. ولكنها كانت معرفة محدودة لاتعدو المعرفة الشخصية ولاتتجاوز الى تاريخ الشخصية ولا الى مراحل حياتها .. فلما جاء الاستاذ عمر عبدالجبار ليكتب في هذا الباب اول بحوثه في صحيفة حراء المحتجبة ويضع النقاط على الحروف وياتى بهم اولئك الرجال المترجم لهم ويمثل لنا حيواتهم العلمية واتجاهاتهم وميولهم الدينية في حلقات دروسهم وكانهم لايزالون احياء بين ظهرانينا .. قلنا هذا حدث جديد وقلنا هذا فتح جديد وقلنا ان هذا الفتح يتمثل في ربط حلقة تكاد تكون مفقودة مع انها الصق حلقات التاريخ بحياتنا الحاضرة فهى بلاشك ذات تاثير فعال مسيطر ومباشر في كيانها واتجاهاتها ..

وقد سبق للشيخ محمد بن على الحركان الامين العام لرابطة العالم الاسلامى ان تحدث في عام ١٣٩١هـ عن استاذه الشيخ محمد الطيب الانصارى فاشار الى انه كان فذا في عمله وصلاحه وزهده ، وانقطاعه للعلم وتعليمه كما كان مبرزا في جميع العلوم لاسيما اللغة العربية وادابها والحديث والتفسير .. الخ ..

وقد عقبت على ذلك في مطلع الشهر الرابع من نفس العام بان هذا الجانب المشرق من سيرة الشيخ الجليل محمد الطيب الانصارى ان كان معروفا لتلامذته ومن إتصلوا به ابان حياته الا انه ظل مجهولا لبقية الناس فمن الحق على تلامذته ، وتلامذة غيره من النخبة الممتازة من علمائنا الاجلاء في الحرمين الشريفين وغيرهما من مدن المملكة . ان يكتبوا لابناء اليوم عن اولئك الرواد فان هؤلاء لايعرفون عنهم بقدر مايعرفون عن زملائهم في البلاد العربية والاسلامية من خلال ماسلط عليهم من اضواء وصدر عنهم من دراسات .

وكان الاستاذ محمد حسين زيدان قد كتب عن بعضهم في صحيفة « البلاد » حيث قوبلت الفصول التى كتبها بما هى جديرة به من تقدير ولكنه توقف على وعد منه باستئناف الكتابة عن البقية الباقية من العلماء الذين تتلمذ عليهم او تعرف اليهم .

كما سبق للاستاذ محمد سعيد دفتردار ان كتب بعض الفصول في مجلة « المنهل » عن بعض اولئك العلماء والادباء وكان يعتزم جمعها في كتاب الا ان المنية عاجلته قبل ان يتم ما اعتزمه

ان سير علمائنا وادبائنا نافذة مشرفة من الحاضر على الماضي في اشخاصهم وربط بينهما فيما نستهدفه من تعميق الصلة بين الجيلين في مسيرتهما معا على درب التكامل من اجل اسمى الغايات وافضلها .. وهى مسؤولية كتابنا المخضرمين من امثال الاساتذة حمد الجاسر وعبدالله بن خميس وابن ادريس والانصارى وزيدان والسباعى والعطار والفلى وامين المدنى والمغربى وبلخير وعزيز ضياء والعامودى وعلى وعثمان حافظ وغيرهم .

فهل يتفضلون على اخوانهم وابنائهم ممن لم يعاصروا اولئك العلماء بتعريفهم اليهم فيضيفون بذلك صفحات جديدة الى تاريخنا المعاصر القائم على تقدير العلم ودعم رسالته في خدمة الانسانية .

●●●

مثل طيب :

■ هو عربى من شمال افريقيا كان عضوا في احد المجالس التشريعية في بلد اوروبى ثم انتهت عضويته في ذلك المجلس فانتقل الى بلد عربى اخر غير بلده دون ان يترك عنوانه في هذا البلد ولكنه فوجيء وبعد وصوله اليه بخمسة عشر يوما بخطاب من البلد الاوروبى الذى عمل فيه وقد ارفق الخطاب بتحويل - شيك - براتبه التقاعدى وظل يتلقى هذا الراتب في اليوم الاول من كل شهر دون ان يسعى هو الى ذلك او يطالب به .. وانما تم الامر بمبادرة من المجلس نفسه بباعث من حرصه على ان يؤدى للرجل حقه دون ان يضطره الى المطالبة به او الجرى وراءه ..

فما اجمله من مثل لما يجب ان يعامل به المتقاعدون حينما تبادر الجهات المسؤولة عنهم الى موافاتهم بحقهم في التقاعد بدلا من ان تتركهم في الانتظار طويلا ..



مجلة « اليمامة » التى تصدر فى الرياض اصبحت تملك من الشجاعة الادبية مايجعلها اولى المجلات فى المملكة فى معالجة قضايا وطنية نعيشها . والصحيفة او المجلة التى تعنى بمعالجة موضوع حساس يشغل ذهن المجتمع تكون مراة ساطعة لمجتمع تعيش فيه ونتفاعل معه رايا ومعالجة . ولقد قامت مجلة اليمامة بمعالجة او عرض قضايا هامة : مثل قضية (البطر) الذى نلاحظه فى تصرفات بعض المواطنين لان امتلاك الثروة شىء ومعرفة التصرف بالثروة شىء اخر بالمرة . ثم عالجت المجلة فى ندوة ادبية على مستوى رفيع موضوع (المثقف) ودوره ومواقفه . واخيرا جاءت لتعالج موضوعا هاما وخطيرا فى حياة المملكة كنقطة ارتكاز لحياتنا هو (الوظيفة والموظف). وطرحت الموضوع بعنوان مثير للغاية هو :

ايها الموظفون صح النوم ! بعد ان امتلات اعمدة الصحف بالشكاوى (الكاريكاتور) ايضا بماعليه الموظف العام فى بلدنا .

الموظـــف والوظيفة

بقلم

علي حسن فدعق



والمجلة لم تعرض الموضوع عرضا انشائيا وكلاما فى الهواء بل دعمت عرضها الشيق المثير بالارقام والاحصائيات التى ترتكز على البحث والاستقصاء المجردين من الغرض والهوى ويكفى ان نعرف ان عدد ساعات العمل الضائعة على الدولة يوميا ٥١٩ر٢٢٩ ساعة وشهريا (١١٩ر٤١٩ر٥٠) وسنويا ٢٠٠ر٦٠٨ر٥٤ ساعة عمل كل هذه الخسارة الفادحة تضيع على الدولة وبالتالى تكون ملايين الريالات تضيع على الدولة سنويا من الاهمال الوظيفى وفى اعتقادى كموظف سابق ان المسئولية تقع على :

١ – بعض الوزراء الذين لايكونون على راس عملهم ، صحيح لديهم اعمال رسمية خارج مقار وزاراتهم ولكن لابد من تواجدهم فى وزاراتهم بعض الوقت حتى يكونوا القدوة الحسنة فى الضبط والربط الوظيفى

٢ – وكلاء الوزارات حيث بعضهم يكثر من الاجازات العادية والمرضية اعتمادا على مدى سلطتهم فى التواجد فى مركز الوظيفة .

٣ – مدراء الادارات وهم الذين يتخذ منهم الموظف قدوة رئيسية فى عمله اليومى . وهذا المدير يعتمد على كونه محل ثقة الوزير او الوكيل فهو يستغل عدم وجود الاثنين احيانا ليتغيب عن مركز العمل ثم ماذا ينتظر من الموظفين ؟

٤ – ديوان الخدمة المدنية الذى عليه ان يكون دقيقا عند تعيين الموظف فى وظيفة ما تتفق مع مؤهله العلمى وان يضع الموظف المناسب فى الوظيفة المناسبة له بدقة ثم عليه ايضا ان يراقب الانتاج للموظف بمايرفع له من تقارير او طلب ترقية ما ولايلتفت للوساطات وغيرها . وعلى ديوان الخدمة المدنية خلق الحوافز للوظيفة وجعلها ذات مركز مرموق محبوب لان الوظيفة ان كانت ذات مزايا جيدة من حيث امكانية الابداع فيها سوف يكون الموظف منتجا محبا لعمله حريصا على ادائه – ملتصقا بوظيفته ليستحق الترفيع

٥ – مسئولية معهد الادارة الذى مضت عليه سنوات وهو لم يعط انتاجا ميدانيا بقدر سنى عمره وماصرفت عليه الدولة من ملايين الريالات بدليل تدنى الخط البيانى لانتاج الموظف كماجاء فى تقرير رجال من المعهد نفسه وهم اصحاب اختصاص ايضا والمعهد يزخر بالكفاءات الادارية علما ولكن ضعيف فى انتاجه

٦ – اعادة النظر فى نظام الموظفين العام على ضوء واقع الوظيفة العامة فى الدولة فمثلا يجب اضافة مادة (المسئولية التقصيرية ضد الموظف الذى يكون سببا فى خسارة مادية نتيجة معاملة اتخذ اجراء نحوها خطا او باهمال او بتعمد . وعندما يشعر الموظف بان هناك مسئولية تلاحقه فى اجراءاته يكون حريصا ومتخذا الاحتياطات اللازمة ضد الخطا او الاهمال او التاخير كل ذلك شريطة ان يكون الامر واضح الاهمال او الخطا او التاخير ولابد من تعيين جهة حكومية لتقدير ذلك كله . مثلا معاملة ما فى وزارة الشئون البلدية والقروية تتصل بحق مواطن فى ارض او عقار تلكا الموظف المختص فى انهاء اجراءاتها سنة او سنتين مثلا هنا لابد انه ضاع على صاحب الارض او العقار قيمة مرتفعة لاحدهما اذا ماكانت المعاملة انتهت فى صالح صاحب الارض او العقار وهى سليمة من حيث المبدا مثلا وتحتاج الى توجيه وتعديل بسيط هنا لابد من وجود مسئولية تقصيرية ينتج عنها خسارة ما .. فلابد من التعويض حتى لايكون التسلط الوظيفى سببا فى ضياع حقوق المواطنين وحتى يعرف الموظف ان تصرفاته كلها محاسب عليها بانواع شتى من المسئوليات المتعددة الادارية والتقصيرية والاهمال وغير ذلك . ويجب اعطاء كل مواطن صاحب حق تسبب الموظف فى ضياع حقه او تم ثبوت التقصير او الاهمال . وذلك برفع دعوى المسئولية التقصيرية . وهناك جانب هام من خلل فى الاداء الوظيفى العام اوجدته عطلة (الخميس) وقد اشار اليها مدير الخدمة المدنية الذى كان يجب عليه ان يشرح وجهة نظره شرحا وافيا ومن واقع التجربة فى هذه العطلة التى تجر معها يوم الاربعاء كله او بعضه وقد يمتد اثرها ايضا الى يوم السبت اذا ماقضى الموظف يومى الخميس والجمعة خارج المملكة كماهو حاصل من بعض الموظفين المترفين وهذا ماتردده بعض ندوات المجتمع وتتحدث به . واعتقد ان مجلس الوزراء الموقر حين اصدر قراره بجعل الخميس عطلة كان يهدف الى ممارسة التجربة بهذه العطلة الجديدة والتى اعتقد انها غير ناجحة وساهمت فى الشلل الذى اصاب العمل الوظيفى فى الدولة وبصورة واضحة



وفاضحة ايضا وفى المقال الذى نشرته مجلة اليمامة سؤال عن بعض الموظفين الذين يستغلون فترة السماح الرسمية لاداء الصلاة مثلا ثم ينصرفون عن اعمالهم وبعد الصلاة ينتهى الدوام بالنسبة للموظف وبالتالى يضيع حق المراجع صاحب الحاجة الماسة . واذكر انه كان فى احدى الوزارات الهامة والخطيرة مصاحف كثيرة لقراءة القران قبل الصلاة واحيانا يكون بعدها ، حيث يكون الاستغلال والاستمتاع بالراحة من العمل الحكومى وينتهى الدوام وهكذا . دواليك . فالامر بعد هذا كله يحتاج الى وقفة رسمية حازمة تضع الامور الجدية فى نصابها وتعطى الدولة حقها من الاحترام لواجباتها على المواطنين موظفين وغير موظفين لان الدولة هى المواطنون . فيجب ان يكون التجاوب قائما وحيا بين كل فئات الشعب السعودى لتسير الحياة منتظمة غير مشلولة وفى غير خسارة اوقات تضيع سدى بيد العابثين السادرين الذين لابد لهم وقفة حزم وصرامة ويزع الله بالسلطان مالايزع بالقران.

ويذكر قراء (الاربعاء) والمتتبعون لقراءة الصحف ان مجلس الوزراء الموقر ناقش مسئولية الموظف نقاشا جادا وصرح المتحدث الرسمى باسم المجلس عن ذلك عندما اعلن ان مجلس الوزراء اجتمع وطالب الموظف بوعى مسئولياته الوظيفية مع انى كنت ارجو ان مجلس الوزراء الموقر لو امر بتعديل بعض مواد نظام الموظفين العام على ضوء واقعنا اليوم فى التسيب الوظيفى الذى نشكو منه جميعا لان الوظيفة اصلا هى عقد عمل بين الموظف والدولة يجب عليه ان يؤدى عمله فى نظام ودقة وسلامة ، وكل عقد هو ملزم للطرفين الدولة بدفعها رواتب الموظفين فى حينها والموظف فى اداء وظيفته على اكمل وافضل اداء وبذلك يكون العقد سليما منفذا ، اذن الوظيفة العامة هى عقد بين الدولة والموظف ويترتب على ذلك التزامات الاداء الصحيح واى اخلال من الطرفين يكون سببا فى قيام المسئولية التقصيرية لذلك اعتقد كمواطن وموظف سابق ان على ديوان الخدمة المدنية قراءة مقال مجلة اليمامة او التحقيق الذى قامت به المجلة بدقة وعناية تامتين دون اعتبار ذلك كلام جرائد كماهو عند كثير من المسئولين مع الاسف الشديد والله الهادى سواء السبيل .

كلمات مبتسمة

عن الأطباء



عبدالقادر شريم

جميعنا نحترم الطب والاطباء . نحترم رجل الطب ونحترم تخصصه .. نحترم قبل وبعد ذلك ايمانه برسالته تجاه مهنته وتجاه من بذل نفسه لخدمتهم ..

جميعنا – دون استثناء – نقف امام الطبيب معجبين ومكبرين وندعو له من صميم افئدتنا بمزيد من التوفيق .. ومن النجاح . ومن الخبرة وبمزيد من التحصيل العلمى .

والطبيب امام هذه الرسالة التى امن بها .. وامام التضحيات التى يقدمها على حساب نفسه وسهره وجهده واعصابه .. وامام التزاماته الاسرية يحتاج منا اكثر مما ذكرت . يحتاج الى تقدير واجبات مهنته ووصوله الى المزيد من التحصيل .. ومن التفرغ والتفكر والابتكار والابداع يحتاج الى ان نقدم له الكثير من الامتيازات والحوافز .. ان لانبخل عليه باى عطاء معنوى او مادى مقابل العطاء الذى يقدمه ويبذله للمرضى او من هم فى شبه المرضى ممن يحتاجون اليه .

انهم اى الاطباء رسل الانسانية فى كل زمان وفى اى مكان لانهم معنيون بالعقل وبالجسم على حد سواء .. لانهم معنيون فى كل المساهمات الحضارية .. وفى كل الانجازات التى حققها العقل السليم من خلال تواجده فى الجسم السليم .

امام هذه المعانى الجميلة والعظيمة يجب ان يجد الطبيب منا مايمكنه من مواصلة العطاء . ان يجد العناية منا بنفس كيفية العناية التى نجدها منه . ان نوفر له كافة الوسائل وكافة الاسباب التى تمكنه من العطاء

ان يجد الراحة النفسية والذهنية والجسدية وان يجد الوقت الكافى للعمل والوقت الكافى لصالح العمل فى غير اوقات العمل ..

ان لاتطحنه عجلة الروتين وتقضى على مالديه من امكانات الابتكار والابداع ..

وفوق هذا وذاك فان اى تشخيص خاطىء نتيجة ارهاق نفسى او جسدى سوف ينعكس لامحالة على اولئك الذين تم تشخيصهم واعطيت لهم قائمة العلاج

ومع ذلك اخيرا نجدنا نطالب بان تتوفر فى الطبيب الابتسامة البشوشة دائما .. والتفهم الكامل دائما . وان يكون ملما قدر الكفاية بعلم النفس والاجتماع اضافة الى تخصصه بحيث يصبح بمقدوره ان يقضى على توترات مريضه النفسية والجسدية او يخفف من حدتها ليشيع فى نفسه الامل والاقبال على الحياة باشكالها المختلفة

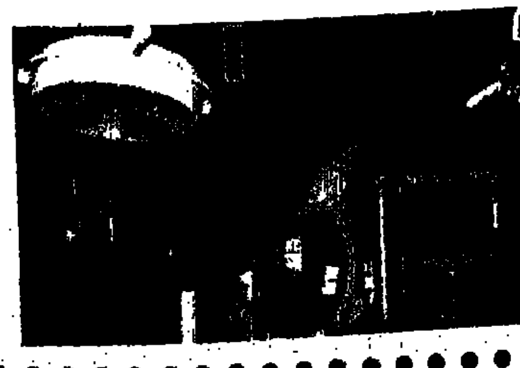
جميع هذه الاشياء مطلوب توفرها فى الطبيب عن اننا ننسى او نتناسى ان الطبيب فى تكوينه البيولوجى والسيكولوجى لايختلف عن تكوينات وظائفنا فى قليل او كثير .. واذا نحن خرجنا بانطباعات مغايرة لهذه المعانى من لدن الطبيب فلنعلم اننا قد ساهمنا الى حد كبير سلبا او ايجابا فى الوضع الذى وصل اليه ..

اقول هذا تعليقا على حوار سمعته . دار بين نفر من الاصدقاء اذ اخذ احدهم يشتكى من طبيب القلب فى احدى المستشفيات وكانت طريقته فى التعامل كما يقول لاتنم عن اسلوب طبيب يفترض فيه رحابة الصدر واتساع الفهم وبشاشة الوجه وعمق الاحساس بعظم المسئولية الملقاة عليه ومضى الاخر يقول ان هذه الظاهرة كثيرا ماتجدها فى المستشفيات الخاصة منها والعامة بعيدا عن رقابة ارباب العمل والمسئولين فى هذه المرافق الحساسة جدا .. والخطيرة جدا ..

ويمضى اخر ليضيف الى الموضوع عقدة احرى وهى ندوات السمر التى يعقدها بعض الاطباء مع زملاء لهم فى المهنة .. وفى مقار العمل الذى يتواجدون فيه بحيث ان الحالات التى تعرض عليهم وتستدعى منهم السرعة والتوجه والمبادرة لاتنم الا بشق الانفس ومرجع هذا كما يتضح ضعف الادراك لدى هؤلاء البعض وعدم الاحساس بهذه المسئولية الخطيرة التى انيطت بهم

ويبقى الشق الاخر من هذه المشكلة وهى الممرضات لقد وصفن اى الممرضات . بملائكة الرحمة . ويفترض فيهن ان يكن كذلك .. هذه النوعية قد لاتجدها وان وجدت فستجد من يحملن هذا الاسم فقط دون المعنى وسوف تذهل لانك سترى نوعيات لاينبغى ان يحملن هذا الوصف او حتى لقب ممرضات . وانتهى الحوار بتوجيه اللوم الى ضعف الرقابة والى محدودية قدرة الاختيار

والمطلوب فى هذه الحالة وفى كل ومثل هذه الحالات ان تواجه هذه الامور بشجاعة ورحابة صدر وان يفترض كل مسئول فى هذه المستشفيات سواء كانت خاصة او عامة ان هذا الامر صحيح . لا ان يمضى فى اتباع اسلوب المكابرة او ان تعتبر هذه الملاحظات مجرد ادعاءات هو براء منها او ان يعتبرها البعض اساءة او تجريحا لمكانته او لمركزه او حتى لزملاء مهنته ..



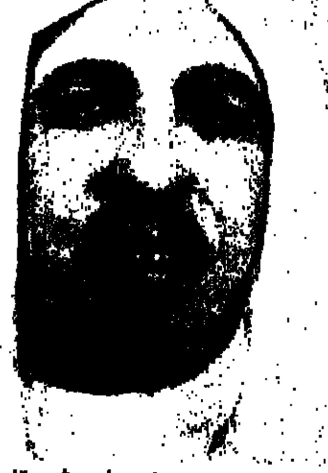
■ الشربتلى للاربعاء :

اصبحت قضية العطار والشربتلى حول « الصحاح » اكثر القضايا الادبية اثارة فلقد احتلت مساحات من صفحاتنا الادبية عبر الصحف والمجلات خاصة وانها قضية لاسابقة لها فى مجتمعنا فهى قضية بين تاجر واديب حول احقية الاديب فى تحقيق الصحاح الذى تفق على تحقيقه وطباعته الاول التاجر المعروف السيد حسن عباس شربتلى .. واليوم وقد شكلت لجنة من عدد من الادباء للحكم فى هذه القضية . فلقد حاولنا ان نخرج السيد حسن عباس شربتلى من صمته ليتحدث حول هذه القضية خاصة وانه قد ظل طويلا صامتا يرفض الادلاء باى حديث للصحفيين وقد كانت « الاربعاء » فى زيارته مساء الخميس الماضى فى مكتبه بطريق مكة واعتذر السيد حسن شربتلى عن الادلاء باى حديث الينا بحجة انه قد امتنع عن الحديث مع غيرنا – ورغم اعتذاره الا اننا نعتقد اننا قد نجحنا فى استطلاع رايه حول العطار وموقفه من شكوى العطار وكذلك رايه حول ماذكره السيد نور الدين الحسامى من اتهام للعطار بانه لم يحقق الصحاح وحده وان هناك مجموعة من علماء اللغة قد اشتركوا معه . ونحن ننقل هنا جزءا من الحوار الذى دار بيننا وبين السيد حسن شربتلى :



احمد عبدالغفور عطار

رفضت ان اصدق ان شريط التسجيل عليه صوت العطار !



حسن عباس شربتلى

● اعداد : قسم التحقيقات

العطار صديقى .. ولكن !

■ يقال ان بينك وبين العطار علاقات حميمة سابقة فما الذى ادى الى ان تصل الامور الى هذا الحد ؟

– العطار صديق شخصى وتربطنى به صداقة قديمة ومتينة .. وهو اديب كبير لاننكر اسهاماته فى اثراء مكتبتنا بالكثير من المؤلفات القيمة والهامة التى كان لها اثرها الايجابى والفعال على طلبة العلم من ابناء هذه البلاد وغيرها .. ولكنى استنكر ما اسمعه اليوم من قبل البعض بمهاجمته لى واتهامى بالتزوير والتزييف . استنكر ذلك واستغرب صدوره من عالم فاضل مهذب مثل العطار ولازلت اتشكك فى ان يصدر ذلك منه .. ومن غريب الصدف انكم قبل حضوركم بساعة قد حضر الى احد الصحفيين يحمل شريطا مسجلا عليه كلام يقول انه للعطار يتهمنى فيه بكل ماسبق ان كررته الصحف على لسان العطار وانا لازلت اشك حتى هذه اللحظة ان يكون الكلام المسجل على ذلك الشريط للعطار فما احتواه من الفاظ وتهم يترفع العطار عنها فهو اكبر من ان يقول مثل ذلك وهو الاديب الكبير الذى ننظر اليه كقدوة صالحة فضلا عن كونه القائل عنى فى الماضى باننى المحسن الشعبى الاول وباننى صاحب فتوح اعظم ميادين البر والخير والاحسان وهو القائل عنى ايضا بان لى فى كل ميدان من ميادين الخير فتح وعمران . فمن الصعب على ان اصدق ان قائل هذا كله يتحول اليوم ليقول مايشاع اليوم

موقفى من شكوى العطار

■ ماهو موقفك من شكوى العطار ضدك حول قيامك بطبع الكتاب الذى سبق ان حققه ؟

انا لااود الحديث حول هذا الموضوع فهناك خطاب رسمى قد وجهه وكيلى الى وزارة الاعلام بهذا الخصوص فضلا عن اننى لم اقم بطبع الصحاح فانا فقط اشتريت من تاجر هو الدكتور محمد خضر عشرة الاف نسخة سلم منها للرابطة (٩٩٥٠) حسب الافادة وكان احرى بالعطار ان يرفع دعواه على الدكتور محمد خضر بالاضافة الى تفصيلات اخرى تجدها فى الخطاب المذكور المرفوع الى وزارة الاعلام والذى يبين موقفى ووجهة نظرى حول هذه القضية التى ماكان يودى ان تحدث حولها مثل هذه الضجة فى عمل اريد به وجه الله وحده دون سواه .

نور الدين عبر عن رايه الشخصى !

■ اشار احد اصدقائكم او احد موظفيكم السابقين على صفحات جريدة « المدينة » قبل اكثر من اسبوعين قضية يتهم فيها العطار بانه لم يحقق « الصحاح » وحده وانما اشترك معه عدد من علماء اللغة .. ماهو رايك حول هذا الموضوع ؟

– باختصار انا سمعت عما ذكره السيد نور الدين الحسامى مثل مثل غيرى ممن اطلعوا على الصحيفة والسيد نور الدين يعبر عن رايه الشخصى فاذا كان لدى نور الدين حقائق تتصل بهذا الموضوع فهذا امر يرجع اليه دون سواه خاصة وان صلتى بالسيد نور الدين قد انقطعت منذ سنوات وللعطار او غيره الحق فى مناقشته حول ماذكر ..

□ نص الخطاب الموجه من وكيل الشربتلى الشرعى الى مدير عام المطبوعات

الاستاذ مسفر سعد المسفر برقم ٢٦٩ وتاريخ ١٤٠٣/٦/٥هـ

صورة مع التحية لسعادة وكيل الوزارة المساعد الاستاذ عبدالرحمن فهد الراشد الموقر

سعادة مدير عام المطبوعات الاستاذ مسفر سعد المسفر الموقر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد :

مساء هذا اليوم اطلعنا على خطاب سعادتكم الموجه لمعالى موكلى برقم ٢٠٤٠ و تاريخ ١٤٠٣/٤/١٧هـ والمتضمن انه (اشارة للشكوى المرفوعة ضد معالى موكلى من الاستاذ احمد عبد الغفور عطار لقيام موكلى بطبع الكتاب الذى سبق ان حققه (الصحاح) وتاملون افادتكم عما اذا كان يوجد عقد بين معالى موكلى وبين المحقق بطبع الكتاب والمبررات التى بموجبها قام معالى موكلى بطبع الكتاب واسم المطبعة التى طبعته وعنوانها وعدد النسخ التى طبعت من الكتاب والكمية التى دخلت المملكة منه والميناء الذى وصلت عن طريقه ونسخة من العقد مع المطبعة التى طبعته وبيانات الشحن والتخليص الجمركى التى توضح الكمية وكيفية التصرف بالكمية التى طبعت وهل بيع منها شىء ام انها معدة للاهداء وبيان للجهات التى اهديت لها وعدد النسخ المهداه وعدد النسخ المتبقية فى مستودعات معالى موكلى كذلك عدد النسخ الموجودة لدى المطبعة فى حالة وجودها والى اخر ماورد فى خطاب سعادتكم وتاملون الافادة عن ذلك . ولدى سؤال معالى موكلى افاد انه منذ عشرات السنين تقدم العلامة الاستاذ الكبير احمد عبدالغفور عطار يعرض يطلب من معالى موكلى طبع بعض الكتب المفيدة من دينية ولغوية لتوزيعها على اهل العلم والدين ومن بين هذه الكتب كتاب (الصحاح) تاليف اسماعيل بن حماد الجوهرى المكون من سبعة مجلدات بمافيها المقدمة ووافق معالى موكلى على عرض الاستاذ احمد عبدالغفور عطار بشرط ان توزع جميع الكتب المذكورة بمافيها الصحاح مجانا .

وبعد مضى اكثر من عشرين سنة طلب الاستاذ احمد عبدالغفور عطار من معالى موكلى اعادة طبع الصحاح ..

. فوافق معالى موكلى على طباعته على حسابه الخاص وعلى شرط ان توزع جميع النسخ مجانا مثل ماحصل فى الطبعة الاولى لان الاجرة والاتعاب التى طلبها الاستاذ احمد عبدالغفور عطار سبق وان استلمها الاستاذ احمد عبدالغفور عطار من معالى موكلى عند قيامه بطباعة الطبعة الاولى وعندما اشترط معالى موكلى عليه هذا الشرط لم يوافق الاستاذ احمد عبدالغفور عطار ولما استمر الطلب من المستفيدين من الكتاب المذكور على معالى موكلى لاعادة طبع كتاب الصحاح وبناء على هذه الطلبات المستمرة على معالى موكلى من اكثر من شخص باعطائه نسخة من الطبعة الاولى من الصحاح لاعادة طبعها بموجب مواصفات وشروط جديدة ومن ثم توزيعها مجانا . ومن الاشخاص الذين طلب منهم معالى موكلى نسخة من الصحاح احمد عبدالغفور عطار نفسه والذى لم يسلم معالى موكلى اى نسخة من الطبعة الاولى فافاد موكلى بانه لاتوجد لديه اية نسخة من الكتاب المذكور لان جميع نسخ الطبعة الاولى وزعت فى حينها فارسل معالى موكلى بعض الاشخاص للبحث له عن نسخة من الصحاح الطبعة الاولى فلم يجدوا ولكن بعض الاصدقاء اخبر معالى موكلى بانه ربما يجد نسخة من الصحاح الطبعة الاولى فى مصر او بيروت وفعلا اخبر معالى موكلى بعض الاشخاص بشراء نسخة له اذا وجدها وفعلا الشخص الذى طلب منه معالى موكلى شراء نسخة من بيروت اشتراها واحضرها لمعالى موكلى واشتروا النسخة المذكورة المكونة من سبعة مجلدات بمبلغ ١٨٠ ليرة لبنانية وكان سعر الليرة اللبنانية فى ذلك الوقت بسبعين هللة سعودية اى بمائة وثلاثين ريالا للنسخة الواحدة المكونة من سبعة مجلدات وعندما اطلع معالى موكلى على النسخة المشتراه من بيروت وجد انها ليست الطبعة الذى طبعها بل فى طبعة اخرى بعض ماورد فيها خصوصا فى المجلد الاول مخالف لما ورد فى الطبعة الاولى ومن ذلك ايضا انه حذف من هذه الطبعة جميع ماكتب عن معالى موكلى من بعض المقامات العالية والشخصيات الكبيرة خصوصا فى المجلد الاول من الصحاح وعلى راس الجميع جلالة الملك المعظم فهد بن عبدالعزيز حفظه الله وسماحة الشيخ عمر بن حسن ومعالى الدكتور طه حسين والاستاذ عباس محمود العقاد والاستاذ احمد عبدالغفور عطار نفسه ومن اجل اظهار الحقائق ايضا نرفق لكم صورة من كتاب الاستاذ الكبير محمد عبدالمنعم خفاجى للاطلاع على الصفحات من رقم ٣٢ – ٥٦ لانه مدون بها مقتطفات من بعض كلمات الكثيرين المطلعين على هذا الموضوع ومنهم معالى الدكتور طه حسين والاستاذ عباس محمود العقاد والاستاذ العلامة الكبير عبدالسلام هارون الذى انسب اليه تحقيق الصحاح والاستاذ محمد شاكر والاستاذ فوزى القتيل والاستاذ مصطفى عزمى والاستاذ مكاوى والاستاذ احمد شاكر وغيرهم . ومن اجل اظهار الحقائق يمكن الاستفسار منهم ومن توفاه الله منهم يمكن سؤال مكاتبهم او ورثتهم ولما وجد معالى موكلى النسخة مخالفة للطبعة الاولى وجد موكلى انه لابد من اظهار الحقائق واعادة توزيع الطبعة الاولى بعد اعادة ماحذف منها وبموجب شروط ومواصفات جديدة من حيث الورق والطباعة والجلد والاخراج وغير ذلك من الشروط والمواصفات وفعلا تقدم لمعالى موكلى اثنان لتوريد كتاب الصحاح وهما الدكتور محمد حمد خضر والدكتور محمد ظافر موصلى وفعلا وافق معالى موكلى على ان يشترى من كل منهما عشرة الاف نسخة من كتاب الصحاح للجوهرى كل نسخة من سبعة مجلدات عن سبعين الف مجلد سعر النسخة الواحدة سبعة وسبعون ريالا المجلد الواحد باحد عشر ريالا وبقيمة اجمالية حوالى سبعمائة وسبعين الف ريال وطلب الدكتور محمد خضر من معالى موكلى ان يورد له العشرة الاف نسخة المذكورة فرفض معالى موكلى الا ان يكون ذلك بموجب اعتماد يفتح لدى البنك يذكر فيه الشروط والمواصفات والى اخر الشروط وفعلا فتح معالى موكلى اعتمادا بالعشرة الاف نسخة المذكورة بموجب الاعتماد المرفق صورته والبيع تم على اساس ان يكون التسليم لرابطة العالم الاسلامى وجميع المصاريف والاجرة على البائع وفعلا قام البائع الدكتور محمد حمد خضر بتوريد العشرة الاف نسخة التى باعها على معالى موكلى وسلمها الى رابطة العالم الاسلامى حسب الاستلام الذى احضره واتضح لنا اخيرا ان جميع نسخ الصحاح التى وردها الدكتور محمد خضر مخالفة لشروط الاعتماد والشروط والمواصفات المتفق عليها واعترف بذلك الدكتور محمد خضر وفوض من قبله لجنة للتحقيق فى المخالفات التى وردت فى نسخ الصحاح ومخالفة لشروط الاعتماد واللجنة مكونة من الشيخ عبدالكريم نيازى والشيخ ساريه الرفاعى والدكتور محمد ظافر الموصلى والاستاذ محمد بسام اسطوانى وعندما اعتذ الشيخ عبدالكريم نيازى اكتفى بالثلاثة فقط وهذه اللجنة اقرت بالمخالفات التى وردت فى النسخ . وعندما وجد البنك المفتوح لديه الاعتماد ان الطبعة المذكورة مخالفة لشروط الاعتماد اوقف الدفع المذكور وحاول الدكتور محمد خضر ان يصرف اى شىء من القيمة وقبل التحكيم وسط لمعالى موكلى اشخاصا من اجل هذا الغرض فالرج له معالى موكلى عن جزء من القيمة علما بان البائع المذكور سبق وان خدع معالى موكلى واستلم منه مائة الف ريال نقدا على اساس ان يشترى منها الناقص عليه من الجلد وماء الذهب ليطلى به اركان الصحاح الثلاثة لتكون مذهبة جميعها اما العشرة الاف نسخة التى اتفق معالى موكلى عليها مع البائع الاخر الدكتور محمد ظافر موصلى وهى ايضا حسب الشروط والمواصفات المتفق عليها والمبينة فى الاعتماد المرفق صورته الا ان هذه الكمية لم تصل الى المملكة حتى تاريخه ويقال بان صاحب الطبعة توفى قبل ان يقوم بالطبع ومن ذلك يظهر لكم بان معالى موكلى لم يقم بطبع الكتاب المذكور بل اشترى فقط عشرة الاف نسخة من الدكتور محمد خضر سلم منها للرابطة (٩٩٥٠) نسخة حسب الافادة اما العشرة الاف نسخة المشتراه من الدكتور محمد ظافر الموصلى لهذه لم تصل فاذا كان للاستاذ احمد عبدالغفور عطار اى ادعاءات كانت ويجيزها الشرع او كان ورثها للمؤلف اسماعيل بن حماد الجوهرى او موصى له من قبل الجوهرى فليرفع دعواه على كل من الدكتور محمد حمد خضر والدكتور محمد ظافر الموصلى ومعالى موكلى ان هو الا مشتر فقط دفع ثمنها لتوزع مجانا على اهل العلم واللغة والدين . وهذا موجز بسيط لاطلاع سعادتكم وسؤال سعادتكم تباعا بكل مايوجد لدى معالى موكلى فى هذا الموضوع . هذا والله يحفظكم ويرعاكم . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . . .

الوكيل الشرعى



مسفر المسفر

العطار صديق شخصي وعالم كبير ولكن ..!

■ استاذ اللغة العربية فى كلية التربية بالمدينة :

تعليم البنات عبر التليفزيون المغلق

■ كيف يمكن لاستاذ الجامعة تقييم طالباته وتحقيق الانضباط داخل المدرج !



الدكتور حسين محمد شرف ، استاذ اللغة العربية فى كلية التربية بجامعة الملك عبدالعزيز – فرع المدينة المنورة .. خبرة طويلة فى ميدان التعليم أمدها تسعة وعشرون عاما .. رسالته فى الدكتوراه فى اللغة العربية ، مادة النحو والصرف والعروض ، من كلية دار العلوم – القاهرة .

– العمل : استاذ مساعد بكلية دار العلوم – جامعة القاهرة ، ويعمل حاليا استاذا مشاركا فى كلية التربية – جامعة الملك عبدالعزيز فرع المدينة المنورة .

احببت ان اعرض جانبا من تخصصه وخبرته وتجاربه فى مجال التعليم الجامعى فى بلادنا .. فكانت هذه الحصيلة من إجوبته على ماوجهت اليه من اسئلة تتناول جوانب مما يهم الفتاة فى بلادى وقضايا عاما ..

■ حوار : خديجة مبروك

التخصص والاختيار

■ فى بداية هذا اللقاء نرجو ان تعطينا فكرة عن سبب اختياركم لهذا الفرع من فروع العلم وهو « اللغة العربية » هل كان هذا الاختيار نابعا من رغبة ذاتية ام جاء بحكم الظروف ؟

– فى الوقت الذى بدأت فيه تعليمى كان التعليم فى الازهر هو التعليم الغالب على ابناء الريف المصرى . فالحقنى والدى – رحمه الله – بكتاب القرية لاحفظ القران الكريم ، واعد للالتحاق بالازهر ، وحقق الله له ما اراد .

وحصلت على الشهادة الابتدائية ، ثم الشهادة الثانوية من الازهر الشريف وكان حملة الشهادة الثانوية الازهرية يلتحقون بكلية من كليات اربع هى دار العلوم بجامعة القاهرة وكليات اللغة العربية والشريعة متخصصا فى القضاء الشرعى غالبا وكلية اصول الدين بجامعة الازهر ووجهتنى ظروفى الى ان اكون من ابناء دار العلوم واتخرج فيها .

وهذا يعنى ان تعليمى – منذ البداية ، وقبل ان تكون رغبة فى تحديد المستقبل يوجه الى هذا التخصص الذى اختاره القدر لى .

الفصحى والعامية

■■ لعلكم تلاحظون ان اللهجة العامية او المحلية قد طغت على معظم البلاد العربية ، واصبح لكل دولة لهجتها الخاصة . فما السبب فى رايكم ؟ وهل ترون انه سياتى يوم قريب تعود فيه اللغة العربية الفصحى الى الحياة العامة بين الناس كما كانت فى الماضى ؟

– اوافقك تماما على غلبة العامية على ابناء شعوبنا العربية ، وتفاوت لغة التخاطب المستعملة فى كل بلد عربى بالنسبة لقربها من اللغة الفصحى . وقد ادى الى هذا فترة الضعف التى مرت بها امتنا العربية ،

وسيطرة المستعمر على بعض اقطارها ، ومحاولة المستعمر المستمرة انذاك لطمس مقوماتنا وفى مقدمتها اللغة ، ولما حاولت أمتنا التخلص من الاستعمار ووفقت الى حد بعيد فى هذا واخذ التعليم يحتل مكانته وظهرت بوارق الامل فى النهوض بلغتنا العربية ، ومحاولة الرقى بها ، والعودة بها الى سابق عهدها بدأ الامل فى رقى اللغة ينمو بمساعدة التعليم ووسائل الاعلام المختلفة ولايمكن ان نفقد الامل فى ان اللغة العربية الفصحى سوف تبقى على السنة ابنائها ، لان القران الكريم باق وهذا وعد الله .

وعلينا ان نرعى ذلك فى معاهد التعليم لافى مادة اللغة العربية وعلى السنة معلميها ، وانما فى جميع المواد ، وعلى السنة جميع المعلمين ، وان نرعى ذلك فى وسائل الاعلام المختلفة . الصحيفة والمجلة ، والاذاعة والتليفزيون .. الخ وان نرعى ذلك بقدر المستطاع فى لغة التخاطب العادية ، حتى نرقى بهذه اللغة التى كانت سليقة يوما ما .

■■ ماذا خسر العرب فى اعتقادكم بابتعادهم عن اللغة العربية الفصحى ؟

– اللغة فى مقدمة مقومات اية امة من الامم والى لغتنا الان ننسب فنقول الامة العربية فالى اى شىء يكون نسبنا عند ضياعها ؟

■■ هناك راى اثير منذ فترة يدعو الى كتابة الكلمة العربية بحسب نطقها فمارايكم فى ذلك ؟ وهل هذا الراى يشكل خطورة على اللغة العربية ؟

– كتابة العربية على حسب النطق فكرة ظهرت من خمسين عاما تقريبا ، ورأى المنادون بها ان تخلص لغتنا من بعض الصعوبات ، ومن بعض كلمات تخضعها القواعد الاملائية لصور تخالف لفظها ، ولكن هذه الفكرة اختفت ، ولم نعد نسمع بها الا قليلا .

ووجهة نظرى فى هذه الفكرة ان كل دعوة جديدة يكون لها بريقها الذى يلفت النظر بصرف النظر عن التاييد او المعارضة – واقول : انه عند تطبيق هذه الفكرة ونزولها الى ميدان التجريب سوف تظهر فى طريقها عقبات وعقبات ، فهل تدعونا هذه العقبات الى البحث عن طريقة جديدة اخرى ؟ او نبقى عليها بما يتولد عنها من صعوبات ؟

واذا غيرنا فماذا يكون الامر امام العقبات الجديدة ؟ واذا ابقينا فماذا نفعل فى عقباتها ؟ هذا بالاضافة الى مانحتاج اليه من وقت لالف الجديد ارى ان الكتابة العربية الموجودة اصيلة وسليمة وحفظها القران الكريم ، وقدمت لنا نماذج من الخطوط الجميلة التى تاخذ بالالباب ومساجدنا وآثارنا العربية تشهد

ضرورة التنسيق بين المجامع

■■ من المعروف ان المجامع اللغوية هى المسئولة عن اللغة ، وعن تطويرها ، وترسيخها فى المجتمع . فهل للمجامع اللغوية العربية نية او جهود فى ان تعود اللغة العربية الفصحى الى الاستعمال اليومى بين الناس ؟

– المجامع العربية جهة من الجهات المسئولة عن النهوض باللغة ومن وجهة نظرى انها تقوم بدورها فى حدود امكاناتها ، ويمكن اذا وفرت لها امكانات اكثر ان تقدم جهدا اكثر .. وان كنت ارى ضرورة التعاون بين هذه المجامع ، والتنسيق بينها : حتى يخرج نشاطها فى صورة ارفع ويقضى على مايكون فى جهودها من تكرار .

القراءة خير وسيلة

■■ اذا وجد انسان ان لديه القدرة او الرغبة فى الكتابة الادبية سواء كانت نثرا او شعرا ، وكانت لديه الموهبة ، فبماذا تنصحه ؟ وكيف يمكن ان ينمى هذه القدرة ؟

– انصح لصاحب الموهبة الادبية بالعمل الجاد على تنمية هذه الموهبة عن طريق قراءة جيد الشعر والنثر وحفظ مايمكن حفظه من ذلك على ان تكون القراءة متانية تعتمد على الاناة والتذوق ، ولاتتسرع الثمرة ، ولاتخضع لعوامل السأم ، واذا ما انس من نفسه القدرة على التعبير حاول الكتابة مرة ومرة ، وعرض مايكتب على من يطمئن اليه من القادرين على الحكم الادبى ، وياخذ بنصائحهم ومن سار على الدرب وصل مادامت الموهبة موجودة . ومادام الراغب ينتمى الى الادب بعرق .

الشبكة التليفزيونية وسيلة جيدة

■■ مارايكم فى الشبكة التليفزيونية كوسيلة تعليمية فى كليات البنات ؟ وكيف يمكن للاستاذ والطالبة ان يتلافيا قدر الامكان ماقيها من سلبيات والاستفادة الى اقصى حد ممكن من هذه الوسيلة ؟ وماذا تقترحون لتحقيق مزيد من الانضباط فى قاعات المحاضرات فى قسم الطالبات اثناء تادية المحاضرة بالشبكة التليفزيونية ؟

– التعليم عن طريق الشبكة التليفزيونية بعد تجربتى له اكثر من فصل دراسى اقول بامانة وصدق انه لاينقصه شىء على الاطلاق ، لان اتصال الاستاذ بالطالبات ، وبكل طالبة على حدة واستماعه لحاجات الطالبات ولحاجة كل طالبة على حدة ميسر تماما : المناقشة والشرح ، والتلقى محقق ، وطريقة الاستاذ المرنة ، ومادته المحددة ، وسعة صدره امام كل استيضاح تضيق دائرة السلبيات بقى شىء واحد وهو الانضباط داخل المدرج : هذا الامر يمكن التغلب عليه بالاتى :

– طالبة الجامعة بكل المقاييس طالبة مقدرة لمستقبلها .

– قيام الادارة بدورها فى المتابعة والاشراف التربوى ضرورة .

– الاستاذ ولا خلاف فى ان على الاستاذ دورا فى ذلك .

اساس التقييم

■■ ماهو المحور الاساسى لتقييم الطالبة بالنسبة لكم بالرغم من عدم وجود اتصال مباشر بين الاستاذ والطالبة فى نظام الشبكات التليفزيونية .

يعتمد التعرف على مستوى الطالبة على ايجابية الطالبة فى المناقشة والابحاث والواجبات وحضور الطالبات لان ايجابية المناقشة مرتبطة به وبدرجة الاختبارات .

الشباب والمكتبة

■■ متى نرى شبابنا يملأ المكتبات ويقلب صفحات تراثنا الادبى لاطلبا لدرجة نجاح ، ولكن حبا وشغفا بهذا التراث ؟

– سوف يملأ ابناؤنا المكتبات عندما يكون فى كل بيت مكتبة ، وعندما يكون فى كل مسجد مكتبة ، وعندما يكون فى كل مدرسة مكتبة وعندما يجد ابناؤنا فى سن مبكرة من ياخذ بايديهم الى المكتبة فى اماكنها السابقة ، يضاف الى ذلك دور وسائل الاعلام ، وخلق الذوق الفنى العام فى تخطيط الشوارع والميادين ، وعمارة المبانى ، وزيادة الرقعة الخضراء حول الانسان ، وقبل كل هذا الحد من ارتفاع ثمن الكتاب .



د . حسين محمد شرف

■ لاتلمنى !!

■ هدى صالح باغفار

■ انا ان امنت نفسى فى هواك .. فلاتلمنى ياسيدى ، فقد اعطيتنى بيمينك كل كنوز الارض وفى لحظة واحدة اخذت بشمالك كل ما اعطيتنيه

صعب على النفس ياسيدى ان تتعلق بخيوط توصلها للسماء .. ثم تقطع فجأة .. فتهوى وتتحطم على الارض كذرات الرمال ..

كثيرا ماسالت نفسى .. ماذا تريد منى ؟ ، ولكن سؤالى بقى حائرا مترددا بين شفتى .. لقد كنت لغزا صعبا على حله . لقد كنت داء صعب علىّ دوائه .. [illegible] وجهى [illegible] بين يديك لتحكم عليها [illegible] اعلم ياسيدى [illegible] والجميلة التى سهرت الليالى انسجها ..

ان حبى لك يا اعز الناس [illegible]

المعرض السنوي للجمعية الفيصلية



المعرض مناسبة لعرض منتجاتنا الوطنية ونماذج من تراثنا ومنتجات الدول الاخرى

جدة – قبل عدة ايام اقامت الجمعية الفيصلية الخيرية النسائية المعرض السنوى الذى تعودت تنظيمه كل عام .. وقد افتتح هذا المعرض عبدالرحمن السديرى قائمقام جدة وحضر الافتتاح عدد من المسئولين كما لقى هذا المعرض نجاحا ملموسا ظهر فى العدد الكبير من الزوار سواء فى الايام التى خصصت للرجال (الثلاثاء) وكذا الايام التى خصصت للنساء (الاربعاء والخميس) فى الفترة التى ظل فيها المعرض يستقبل زواره من الرجال والسيدات كل على حدة .

■ استطلاع

زهرة سعد المعبى

وقد كان لذات الخمار جولة داخل المعرض السنوى للجمعية الفيصلية والتقطت عدستها عدة مناظر من ذلك المعرض والتقت مع السيدة سعاد بن عفيف المسئولة عن لجنة الخدمات فى الجمعية وكذا بالاخت خديجة بحرى عضو متبرع فى نفس اللجنة بالفيصلية .

مع المسئولة عن لجنة الخدمات

تحدثت فى البداية مع الاخت سعاد بن عفيف فقالت :

تعودت الجمعية الفيصلية ان تقوم فى نهاية كل عام بعرض منتوجات مصنعها سنويا بالاضافة الى مساهمة لجنة الخدمات الاجتماعية كل عام فى عرض منتوجاتها لنزيلات السجن . ومنتوجات الاسر التى تتولى الجمعية الاشراف عليها .. اضافة الى مساهمة الاسواق التجارية بنسبة ٢٠٪ من الربح لصالح لجنة الخدمات بالجمعية .

كما تتيح الجمعية باقامتها هذا المعرض سنويا فرصة جيدة للتعرف على منتوجات البلدان العربية والاجنبية عن طريق تمثيل سفاراتها وفيما يتعلق بعرض منتوجات مصنع الجمعية نفسها فان لجنة الخدمات تبرز بذلك انتاج فتياتنا الذى يغلب عليه الناحية الفنية واليدوية متيحة بذلك المجال لهذا الاتجاه الذى يعتبر نادرا فى مثل هذه الايام لعدم اقبال الفتيات على التطريز . او لعدم الالمام بكيفية استخدامه .. وعرض المصنع لهذه المنتوجات يعطى فرصة للتعرف على الاشكال التى من الممكن ان تصنع من المواد الخام . وهو اولا واخرا يفسح الطريق لتراثنا الشعبى الاصيل ان يظهر والذى تتبناه الجمعية الفيصلية .

الاقسام التى ساهمت فى اقامة المعرض

اولا : مصنع الجمعية :

ساهم مصنع الجمعية فى ابراز نشاطها السنوى الذى اختتمته بهذا العرض وقد تخلل المعرض عدة نماذج جميلة الشكل للثوب السعودى والاشغال اليدوية .

ثانيا : السفارات :

ساهمت تسع من سفارات الدول العربية والاجنبية بعرض منتوجات بلادها ومن ضمن هذه السفارات هى دول (تونس والمغرب والعراق وتايلاند والولايات المتحدة الامريكية والمانيا والدنمارك)

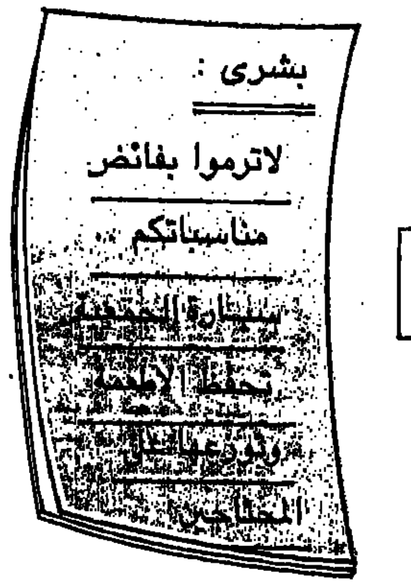
ثالثا : قسم التبرعات وهذا القسم تابع للجنة الخدمات الاجتماعية تقدمت بالتبرعات فى هذا القسم كثير من المصانع المحلية . والمؤسسات الوطنية ويكون الدخل لصالح لجنة الخدمات .

■ رابعا : انتاج نزيلات السجن :

هذا القسم يعد لعرض انتاج نزيلات السجن من حياكة وتطريز واعمال فنية زخرفية جميلة والمنتوجات التى تباع . يعود بالطبع دخلها لصالح النزيلات انفسهن .

■ خامسا : الاسواق التجارية

وقد ساهمت الاسواق التجارية بنسبة ٢٠٪ من ربح المبيعات لصالح لجنة الخدمات .



عضوات الجمعية المشرفات على اقامة المعرض

١ – مياه باناجه . مسئولة عن تنظيم عرض السفارات .

٢ – سعاد بن عفيف : مسئولة عن تنظيم عرض لجنة الخدمات الاجتماعية .

٣ – سلمة المصرى : من لجنة الحفلات .

٤ – خاتم النهدى : مسئولة من قبل الادارة .

٥ – هدى ابو الفرج : مسئولة عن تنظيم عرض مصنع الجمعية .

هذا وقد ساهمت بقية عضوات اللجان فى تنسيق وتنظيم واعداد هذا المعرض .

دور لجنة الحفلات

لجنة الحفلات والمعارض قد ساهمت فى جذب انتباه اى طفل بصحبة والدته وذلك بادخال روح المرح والسعادة فى نفسه بمشاركته فى الالعاب الموجودة ..

التعريف بنماذج من انتاج فتياتنا

الاحتفال بالسيارة المثلجة

تقدمت بسؤالى للاخت سعاد عن قصة السيارة المزينة داخل المعرض ..

اجابت : لقد تقدم فاعل خير متبرعا بهذه السيارة وهى عبارة عن سيارة مثلجة ووضعها تحت خدمة الجمعية لاستغلالها لعمل الخير .

الغرض من توفر هذه السيارة

حقيقة ان سيارة ثلاجة لايستفاد منها من ناحية تامين المواصلات لكن وجود هذه الثلاجة المتحركة يتيح للجنة الخدمات الاجتماعية ان تتوسع فى اعمالها الخيرية .

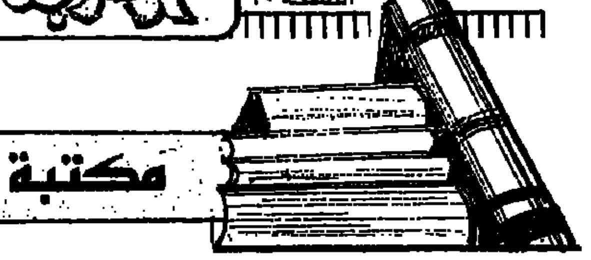
وذلك بعد تلقى اى خبر عن طريق الجمعية لانه فى حالة اقامة الحفلات العامة او المناسبات السعيدة الكل يعرف ان الاكل دائما والحمد لله يزيد عن حاجة المدعوين .. ماذا يفعل اهل الحفل ؟ يضطرون طبعا لإلقاء ماتبقى من الاكل فى نفاية البلدية وهذا امر يحزن له .. ويستاء منه . والحجة تكون بعدم معرفة الناس الذين يقبلون هذا الطعام .. والجمعية وضعت على عاتقها هذه المسئولية وهى مسئولية الحضور لأى مكان حفل يزيد الاكل فيه عن حاجة المدعوين .. فيوضع الطعام داخل الثلاجة . ويوزع على حسب معرفتها على الاربطة والاسر المحتاجة وبذلك يمكننا ان نحتفظ بهذا الاكل طازجا لفترة اطول .. بدون ان يتعرض للتلف او التعفن .

والجمعية ترحب دائما بتلقى اى طلب موجه لها . وارسال السيارة الثلاجة لاخذ مازاد عن الحاجة فى اى مناسبة للاستفادة من ما يفضل من الطعام لتوزيعه على من يحتاجون اليه بعد حفظه فى هذه الثلاجة المتنقلة .





... اعيش فى المانيا .. يعنى علشان كده أصبح شكلى المانى !



مكتبة الاربعاء

اصدر توفيق الحكيم في منتصف الخمسينات كتابا عنوانه « التعادلية » شرح فيه مذهبه الفكري في الحياة والوجود .. والانسان والمجتمع والادب والفن اعتمادا على فكرة مركزية سماها التعادلية وجدها تتردد في هذا وذاك من كتبه العديدة ، المسرحية منها والروائية بخاصة ، وفي بداية سنتنا الحالية « ١٩٨٣م » اعاد الحكيم نشر الكتاب من جديد ، بعد ان اضاف اليه فصلا هاما عن الاسلام ، وتعين بالتالي ان يتغير العنوان ، فاصبح « التعادلية مع الاسلام والتعادلية » وقد بدا الحكيم في هذا الفصل الجديد ، مهتما غاية الاهتمام بالاسلام ، متعلقا شديد التعلق بالقوانين التي اتى بها القرآن الحكيم . لتمضي بها الحياة من ازالها الى ابادها ، ولينتظم بها شان الانسان في عزلته واجتماعه ، وقد راى ان هذا الفكر القرآني يمكن ان يصلح « اساسا لفلسفة عربية اسلامية » بعد ان تهنا طويلا وراء البحث عن الفلسفات الجاهزة في الفكر الاوروبي والحضارة الاوروبية .



■ طه حسين



■ عباس محمود العقاد .

وقد بدأ اهتمام توفيق الحكيم بالنصوص الاسلامية ، في فترة مبكرة من حياته ، حينما كتب مسرحيته الرائعة « محمد » سنة ١٩٣٦ بعد « اهل الكهف » و « عودة الروح » بسنوات ثلاث ، حيث اعاد صياغة السيرة النبوية صياغة فنية عصرية ، تعتمد الفصل والمشهد والحوار ، والتوازن الدرامي بين الفعل ورد الفعل ، وقيام الصراع بين عناصر الايمان الايجابي ، وعناصر التعطيل الوثني الجاهل ، ثم منذ سنوات خمس تقريبا ، اصدر مختصرا لتفسير الامام القرطبي ، اكتفى فيه بالقول التفسيري الراجح ، والرواية الاقرب الى الاقناع والمنطق دون ان يخل بتسلسل الكتاب ، او ان يتدخل فيه تدخلا مباشرا قد يغير من وجهة المؤلف في تفسيره

ان اهتمام الحكيم بالنصوص الاسلامية – قرآنا كريما وسيرة واحاديث نبوية كان ضمن اهتمام عام « شمل جيل الرواد من امثاله ، الدكتور محمد حسين هيكل ، الدكتور طه حسين ، الاستاذ عباس محمود العقاد ، لقد درس هؤلاء الرواد التراث الاسلامي ، دراسة عميقة ، حسب استعداد ثقافي وفكري معين ، توفر لهم في بيئات شرقية وغربية معا ، وخرجوا من ذلك بنتائج فكرية وادبية وفنية متنوعة ، حفظتها لنا اثارهم المتعددة في « منزل الوحي » وحياة محمد و « الفاروق عمر » للدكتور هيكل ، و « على هامش السيرة » و « الوعد الحق » و « الشيخان » و « عثمان » و « علي وبنوه » لطه حسين ، و « الفلسفة القرآنية » وسلسلة العبقريات للاستاذ العقاد ، وهي اثار حاولت ان تقدم التراث الاسلامي ، تقديما جديدا ، يرضي الخط الديني القويم ، ويرضي منهج البحث الحديث ، كما تكشف في اصول الدراسة الحديثة ولعل اهم هذه الدراسات كلها هو كتاب العقاد عن « الفلسفة القرآنية » اذ هو اول تنظير فكري للقرآن الكريم ، حسب اصول التنظير الفلسفي الحديث ، معتمدا الاجابة عن اهم مشكلات المعرفة الحديثة ، ومسائل العصر الكبرى ، وبذلك يكون الاستاذ العقاد ، قد سبق الحكيم في تاصيل فلسفة قرآنية ، ويصبح كتاب « التعادلية مع الاسلام والتعادلية » خطوة اخرى في هذا الاتجاه .

ماهي التعادلية اولا ؟

هي ماخوذة بالطبع من « التعادل » الذي يفيد التساوي والاعتدال ، ولكن الحكيم لايريد هذا المعنى اللغوي القريب ، وانما معنى اخر هو « التقابل والقوة المعادلة هنا معناها ، القوة المقابلة والمناهضة » والتعادلية بهذا المعنى ، تصبح مرادفة لكلمة « الجدل » او التناقض ، التي حفلت بها فلسفة الاغريق ، عند افلاطون وارسطو ، واستمرت في الظهور لدى فلسفات العصور الوسطى ، وعرفت كما لها الاصطلاحي عند « هيجل » الفيلسوف الالماني الكبير ، ثم اتخذت لها طابع النظرية الاساس ، في فلسفة ماركس الاقتصادية والاجتماعية ، وتقوم التعادلية عند الحكيم بوجود الخير ، الارض بوجود الشمس ، الانسان بوجود غيره من الناس ،

التعادلية مع الاسلام والتعادلية



■ بقلم : أبوزيان السعدى



الخير في مواجهة الشر ، الفكر في مواجهة العمل ، العقل بشكه ومنطقه ، يجب ان يعادل ويوازن القلب بشعوره وايمانه ، « الاثر الادبي يجب ان يقوم على التعادل والتوازن بين قوة التعبير وقوة التفكير » ويقوم الحكيم بالوقوف امام هذه الظواهر ويتتبعها بالتحليل والتفسير مستغلا كشوفات المعرفة الحديثة في الجاذبية الارضية والكونية والاستقراءات الاجتماعية ، ونتائج التحليل النفسي الحديث ، ثم يرجع بين لحظة واخرى الى كتبه ، مسرحياته ورواياته ومقالاته ، يستمد منها فقرات نظريته الجديدة لانه كما ذكر في البداية ، انما قام بهذا العمل استجابة لسؤال قارىء جاد ، عن المذهب الفكري الذي ينتظم اثاره جميعا ، ويتجلى بوضوح في تعادلية الحكيم ، ايمانها بالفكر والروح ، وان قوة الانسان الحقيقية ، لاتكمن في حركاته العضلية ، وانما في ما استكن وراءها من قوة الايمان والثبات واكتشاف الكائن العقلي لقوة ارقى واكمل ، تنظم هذا الوجود ، وتسيره هذا التسيير المحكم ، الذي لم يختل نظامه التعادلي قط ، وبدهي ان هذه نظرية اخرى من نظريات الفكر المثالي ، اقامها صاحبها ليرد على طغيان « العقل المادي » وسيطرته على مقدرات الانسان في عصر الالة والتكنولوجيا ، وما انتهى اليه من تعطيل لقوى الانسان الروحية والفكرية ، وضالة دورهما في صياغة النموذج الاصلح والاكمل ، لحياة الانسان المتوازنة على هذه الارض .

وماهي التعادلية الاسلامية ثانيا :

يقرر توفيق الحكيم في البداية ، انه وجد الاسلام يقوم على التعادلية من خلال دعوته الى ان يعيش الانسان في عالمين « ان يعيش في الدنيا ، كانه يعيش ابدا ، ويعيش للاخرة كانه يموت غدا » ومن خلال النظام الكوني الشامل الذي احكم الخالق سبحانه وتعالى صنعه فلاطغيان لوجود على موجود ، فتوازن عناصر البقاء من اضخم الكواكب الى اصغر الخلايا ، ولكن ممارسة التعادلية في الحياة تستلزم وجود المتناقضات فالحياة مكونة من عناصر ، ومن العناصر مايحاول بعضها افناء البعض ، سواء في الفرد بتعارك قواه ، وصراع جراثيمه ، او في المجتمع بتدافع تجمعاته – ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض –

وهذا التدافع والتناقض ، لاينبغي ان يؤدي كما قدر له الله الى الطغيان ، الذي يتم به الفناء التام ، بل فيا له الضد ، الذي يحفظ له الوجود ولو في صورة جديدة ، وبعامة فان متابعة النصوص الاسلامية في القرآن الكريم وفي الحديث النبوي الشريف وفي اثار السلف الصالح تؤدي حتما الى اكتشاف « التعادلية » كقانون مهيمن على التشريعات الاجتماعية ،

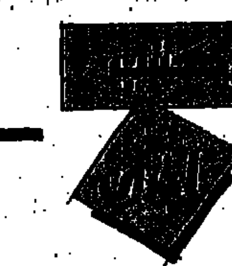
والتوجيهات الاخلاقية ، والاسس الاعتقادية ، ضمن نظام كامل دقيق للكون والوجود ترتبط اجزاؤه وعناصره وكائناته برباط محكم من

التعادل لايدع جانبا منه يجور على جانب اخر : ولاعنصرا يطغى على اخر : فلا غلو ولا اسراف ولا الغاء لوجود موجود اوجده الله ، « ومانسميه الموت ليس الغاء لوجود ، بل تغيير صفته ، ونقله من وجود دنيوي الى وجود اخروي » وهكذا ..

قدم الحكيم نظريته التعادلية الاسلامية ، متتبعا اثارها في مظاهر كثيرة تحيط بنا في الحياة والدنيا ، وتعيش معنا في العقول والقلوب ، وجعل لكل واحدة منها عنوانا ، يعززه في الغالب بايات قرآنية واحاديث نبوية ، او خبر مروي عن سلف صالح ، مثل : الخير والشر – ممارسة التعادلية – العقل والايمان – الدين والدنيا – الاعتدال وعدم الاسراف – عدم الغلو في الدين – الراي الاخر – الحق والباطل – النصر والهزيمة – دين البشر – التعادل والعدل والاعتدال – الجمال – طغيان الخمر – طغيان العقل – الله والعلم – المجهول .. الخ ... الخ ..

وهنا ينبغي ان نذكر ان توفيق الحكيم كان يعمد في احيان كثيرة الى اثارة قضايا معينة ، واجهت حياة المسلمين في اعصرهم الحديثة ، دون ان يجدوا الحل الملائم ، الذي يرضي الدين من ناحية ، ويرضي حاجتهم الى المعاصرة والضرب في مجالات الابداع والتقدم من ناحية اخرى كحكم التصوير والقول بتحريمه اعتمادا على حديثين شريفين ، يقول الحكيم : « اذا كان اعتقادهم صحيحا ، فلماذا يظهر رجال الدين بالتلاوة والخطابة في التلفزيون المرئي ، بصورهم المتحركة واصواتهم المسموعة ؟ كذلك يطالب الحكيم بكتابة تفسير جديد للقرآن الكريم ، تتحقق فيه المقولة المشهورة « الاسلام صالح لكل زمان ومكان » قولا وفعلا .

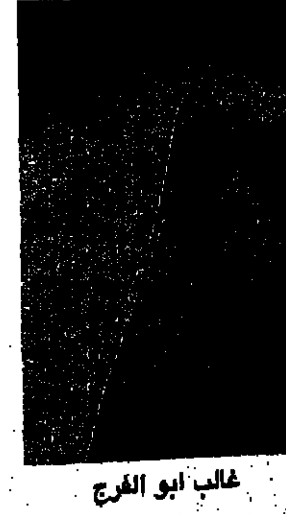
ان كتاب « التعادلية مع الاسلام والتعادلية » كتاب طريف وهام : يحاول فيه المؤلف ان يقدم « نظرية » شاملة ذات خصائص اسلامية ، على ضوئها يمكن تفسير كل قضايا الحياة والوجود والانسان ، غير انها في فصلها الاسلامي الاخير تشير قضايا ، قد لايكون الاتفاق بشانها ممكنا ، مع الراي الغالب لعلماء الدين ، لذلك فهي تحتاج الى المحاورة والى النقاش بل الى التقويم والمراجعة حتى يستبين الموقف الواضح من مشكلات العصر ، وراي الدين الاسلامي فيها ، بجدلية حاسمة ، لالبس فيها ولاغموض



١ – الشياطين الحمر ..

٢ – المسيرة الخضراء ..

روايتان قصيرتان للكاتب السعودي المعروف : غالب حمزة ابوالفرج ، ادار الاولى منهما الشياطين الحمر حول « حادث فيينا » الذي تعرض له وزراء الدول المنتجة للبترول وكان بطل الحادث الارهابي الدولي « كارلوس » الصفة الاساس لهذه الرواية ، انها تسجيل للحادث ، ولكن الكاتب يخرج بها عن سطحية التسجيل الى مستوى التحليل ، والتعليل والوصف ، فيجيء عمله مشوقا ، حافلا بالاثارة ، والامتاع معا ، وادار الثانية – المسيرة الخضراء – حول المسيرة السلمية التي قامت بها الجماهير المغربية لتصوير الصحراء المغربية ، من محتليها الاسبان ، العمل الروائي هنا ايضا ، ينطلق من حادثة معروفة



غالب ابو الفرج

مازالت حية في ذاكرة الكثيرين ، ولكن المؤلف ينطلق بها من واقع حياة انسان ، فتتطور وتكبر الى ان تبلغ المدى الذي قدر لها .

٣ – مفهوم الشعر .

دراسة في التراث النقدي ، كتبها الدكتور جابر عصفور ، استاذ فقه اللغة بكلية لاداب القاهرة ، تناول فيها بالتحليل والنقد كتبا ثلاثة هي : عيار الشعر لابن طباطبا ، وكتاب الشعر لقدامة بن جعفر ، وكتاب منهاج البلغاء لحازم القرطاجي .

٤ – حوار تحت المطر ..

مجموعة قصصية قصيرة للاديب السعودي علي حسون ، ضمن سلسلة كتاب المدينة ، اشتملت على احدى عشر قصة ، من عناوينها : حبات البرتقال – ذاكرة مسكونة بالحزن – الفجيعة والضياع – العاصفة المهزومة .

من ابى الطيب المتنبى الى ابى عبد المحسن التويجرى

بواسطة السفير احمد الشامى







وصلتني رسائلك – ولوقلت قصائدك – لما ابعدت ، فالشعر في عالمنا الروحاني لا اوزان له ولا قواف ، ولغته نبضات وومضات ، واسلوبك هذا الذي اخترعته في رسائلك الى تتحرك في كل حرف من الفاظه نبضة قلب ، وتتالق في كل فقرة من جمله ومضة روح .

يا ابا عبدالمحسن ، لقد كانت تتوافد علينا رسائلك فور انتهائك من تحبيرها ، وكانت احاسيسك الظامئة تتهادى معها كاسراب طيور الاصيل ..

ولادري هل ستصدقني ان قلت اني كنت اعيش معك وانت تبتدعها معنى معنى ، وتنحتها حرفا حرفا ، وتترنم بها كلمة كلمة ، وكنت اقفو اثر خيالاتك ومشاعرك ، وومضات تصوراتك باشواقي الشعرية كما تقوت اثر خطوات جمل على مطيتك المرقال ، وكنت ارتعش حين يخامرك ماكان يخامرني كانسان ينفعل بماحوله وبموروثاته ، وعواطفه ، من سخط ورضى ، او غضب لعرق وشيج ، او لوعة لفقد غرير ، او تحد لخصم عنيد ، او كره للئيم كنود ، وكنت ارتجف حين تقف ساهما مفكرا عند بعض قصائدي في « كافور » وفلان ففلان ، واخشى ان يجمح بك جواد يراعك ، او تتقحم بك مبطية خيالك فيما سبق ان تقحمته نفسي من المهاوي حين كنت اسخط وارضى والتاع واتحدى واحب واكره !

ياصديقي عبدالعزيز : لم اكن وحدي الذي يطلع على رسائلك فكل من تعلمهم من الشعراء ومن لاتعرف حتى اسماءهم عربا وعجما كانوا يقرانها معجبين منفعلين ، غير اني و « ابن جني » وصاحبنا « ابا العلاء » كنا اكثرهم اهتماما وانفعالا . واعجابا بتصوراتك الشاعرة ، و « ابوالعلاء » هو الذي اقترح على مراسلتك ، ورشح الشامي سفيرا اليك : اذ انه كما قال يقدرني ، ويحب حسن البداوة كما تحبها ، وقد انتصف لي من ذلك العتل الذي هجاني ، وصورني وحشا كريها ، ونعتني بابشع الصفات ، وصب على كل مافي نفسه من اوساخ الشتائم ، وصديد الحقد والسخائم .. ثم جئت انت فضمدت جراح كبريائي ، واضفيت على من صفات مكارم الاخلاق مالم يكرمني به احد قبلك ، ايها الكريم الجرشي ، البدوي الاصيل ..

يا ابا عبدالمحسن.. تقول في رسالتك الاولى معلقا على بيتي ان القتيل مضرجا بدموعه مثل القتيل مضرجا بدمائه

لا لا ياسيدي ابا الطيب ، ان من يقتله انينه وبكاؤه ، ان من تمزقه معاناته ، (تفوق ميتته ميتة الانسان المضرج بدمائه ، فهذا يموت في اللحظة والتو) وذاك غارق في اعماق البئر السحيقة تتفجر داخل نفسه انهار من الدماء ، والدموع والحسرات ، وهنا تبطل المقارنات ، وتتراجع الصورة الى حيث تمحى بدموع قيس وليلاه ، هكذا اتصور وهكذا ارى ملامح الحقيقة » .

وتصورك ياسيدي صادق ولم تربه ملامح الحقيقة فحسب ، بل واستكنهت روحها ، ولولا نفاذ بصيرتك ، وصحة فهمك ، ونقاوة طبعك ، ماتنبهت لشيء لم يتنبه له سواك من شراحي وانصاري وخصومي طيلة احد عشر قرنا .

ولكن .. ولكن ياصديقي – وان كنت قد اصبت واحسنت – فلاتظن انك قد علمتني مالم اعلم ، ولادري هل ستصدقني اذا قلت : انك لم تختلف معي ، بل مع الذين حرفوا شعري ! نعم .. نعم ياصديقي لم تختلف معي ، ولكن مع الرواة الذين اجمعوا على ان يرووا البيت :

ان القتيل مضرجا بدموعه مثل القتيل مضرجا بدمائه

كما رويته ، وكما اعترضت عليه ، ولم يتنبه احد لما تنبهت له .. لامن شراح ديواني وهم ينيفون على الخمسين ، ولا ممن تحدث عني او رحل معي من المتاخرين .. ولو جمعت كل نسخ ديواني ماطبع منها ومالايزال مخطوطا ، لوجدتها جميعا تروي البيت كما رويته ، وكما اعترضت عليه .. ومع ذلك فها انا صاحب البيت وهو ادرى بالذي فيه ، ازعم انك لم تختلف معي ، ولم تعلمني مالم اعلم .. اذ كيف يكون قتيل السيف مثل صريع الهوى ؟ وذاك « يموت في اللحظة والتو » وهذا « تمزقه معاناته » وتتفجر في داخل نفسه انهار من الدماء والدموع والحسرات » كما قلت يا ابا عبدالمحسن .

مرة اخرى .. لاادري هل ستصدق ما اقول – وانا اعلم ان الرواة كل الرواة قد نقلوا البيت كما رويته ، واعترضت عليه ، حتى مخطوطة صاحبك الشامي وهي يمنية عتيقة

عمرها ثمانية قرون .. وقد سجل صاحبها البيت ان القتيل مثل القتيل ؟ بالرغم انه تفرد بتسجيل مالم يسجله غيره من شعري الذي ضاع منه الكثير ، وعبث به اهل الاهواء والنزعات التي لاتخفى عليك . اقول

هل ستصدق ما اقول انك لم تختلف معي ، ولا اعترضت على بل على اذواق من عبثوا بشعري او صحفوه او حرفوه ، اما انا فقد قلت البيت هكذا :

ليس القتيل مضرجا بدموعه
مثل القتيل مضرجا بدمائه

وهو ماينسجم ومفهوم المعنى الذي زاولته في البيت السابق ، اغر العذول ان يلوم العاشق وهو حشى لم يتبيع احشاءه لفحات الغرام :

لاتعذل المشتاق في اشواقه
حتى يكون حشاك في احشائه

بل ويتلاءم مع البيت الذي اورده الرواة بعده والذي يعني ان الممتحن بالحب لايمل معاناة الهوى ، وانه حلو لديه ، وان اتلف نفسه ، وانه لاينتهي كمن يموت في اللحظة والتو . بل انه يستعذب العذاب ، ويتلمظ بلذة تمزقه ، وحتى لو فداه غيره ، وحاول انقاذه من تباريحه لادركته الغيرة ضنا بقاتله ومعذبه :

والعشق كالمعشوق يعذب قربه
للمبتلى ، وينال من حوبائه
لو قلت للدنف الحزين فديته
مما به لا غرته بفدائه

ومع كل ذلك فقد استبعد الرواة – ولاادري لماذا – بيتا ينطق بما ادركته فطرتك الشاعرة واستغفر الله ان كنت قد افرطت في سوء ظني بهم اذ ربما اني انا الذي ذهل عن انشاده ، ولكنك لو تمكنت من الاطلاع على سجنجل الغيب حيث ترسم وتسجل كل صغيرة وكبيرة مما يتخيله الشعراء او يفكرون فيه ، او يزورونه في انفسهم او يقولونه او يكتبونه لقرأت مايلي :

ليس القتيل مضرجا بدموعه
مثل القتيل مضرجا بدمائه
يشفى قتيل السيف ساعة موته
اما الهيوم فلاشفاء لدائه

واما بعد فلعلي قد اطلت ، لا عليك ، فانت رفيق الصبر وابن الصحراء لاتمل الخيال ولا المناجاة ولكن على (السفير اليماني) وهو ابن الجبال السوداء حيث لاجمال ولاسراب يمور بل الصخور والذئاب والنمور والى رسالة اخرى يقدمها سفيري المتجول .

● احمد الشامى



مشكلات وآراء

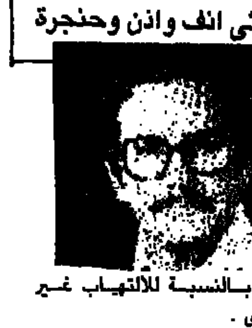
اعداد : احمد صادق دياب

التهابات الأذن الوسطى عند الاطفال

اذا نظرنا الى موضوعنا الذى نحن بصدد مناقشته اليوم نجد انه من المواضيع التى تخص كل اسرة وام نظرا لانتشار هذا المرض بين الاطفال نتيجة لعدم المام الاسرة الكافي بمسببات واعراض هذا المرض وعدم استشارة الطبيب الاخصائي في الوقت المناسب .

د . عاطف خالد

اخصائي انف واذن وحنجرة



والتهابات الاذن الوسطى عند الاطفال تنقسم الى نوعين النوع الاول هو الالتهاب الصديدى والنوع الثانى هو الالتهاب غير الصديدى .

اما عن مسببات هذا المرض فنجد انه يوجد سببان رئيسيان..

السبب الاول : الوضع الخاطىء لرضاعة الطفل .. فالوضع الصحيح للرضيع اثناء الرضاعة ان تكون راسه الى اعلى قليلا .. اما اذا كانت راس الطفل الى اسفل فان ذلك يؤدى الى ارتجاع الحليب الى الانف ومنه الى الاذن وهذا يؤدى الى التهاب الاذن ولذلك ننصح الام بأن يكون وضع راس صغيرة الى اعلى قليلا اثناء الرضاعة .

. اما عن السبب الثانى وهو الاهم فيرجع لحدوث الالتهابات المتكررة بالانف والحلق واللوزتين والاهمال فى علاج هذه الالتهابات مما يؤدى الى وصول التهابات الى الاذن عن طريق القنوات الموصلة من الانف الى الاذن.

وحتى نتلافى هذا السبب ننصح الام بأن تراجع الطبيب عند حدوث اى التهابات بالانف او الحلق .

ومن اهم الاعراض التى يشكو منها الطفل او التى تلاحظها الام هى بالنسبة لالتهاب الاذن الصديدى :

فى الاطفال مادون العامين : تلاحظ الام بكاء الطفل المستمر وارقا دائما وارتفاعا فى درجة الحرارة ومن بعض الاحيان يكون ذلك مصحوبا باسهال وقىء .

وفى الطفل فوق العامين نلاحظ ان الطفل يشكو من الم حاد بالاذنين مصحوبا بارتفاع فى درجة الحرارة وثقل بالسمع .. وبعد يوم او يومين تلاحظ الام نزول صديد من الاذن مصحوب بزوال الالم الذى كان يعانى منه الطفل. ومن الاخطاء الشائعة فى هذه الحالة ان تقوم الام بغسيل اذن طفلها من الداخل بالماء لتنظيفها من الصديد وهذا يضر الاذن ويزيد من حدة الالتهابات .

امـا بالنسبة للالتهاب غير الصديدى .

فيحدث غالبا فى الاطفال بعد سن الخامسة واهم اعراضه ملاحظة عدم تركيز الطفل اثناء الدراسة وفى البيت وذلك بسبب ثقل سمعه وعدم فهمه لبعض الكلمات وتكون هذه الحالة مصحوبة بتضخم لحمية الانف والتهاب مزمن باللوزتين وهذا من مسببات المرض .

ونلفت نظر الام انها اذا لاحظت ثقل سمع طفلها او نزول اى صديد من الاذن ان تبادر فورا لعرضه على الطبيب المختص فالحالة فى بدايتها علاجها اسهل ومتاح . اما الاهمال فيعرض الطفل لمضاعفات من الممكن ان تصل الى فقدان جزئى للسمع او الى اجراء عملية جراحية .

وقبل ان نختتم موضوعنا هذا نود ان نطمئن كل اسرة على طفلها الذى عانى ويعانى من التهابات الاذن . انه بالعلاج ومراجعة الاخصائى فى الوقت المناسب تعود الاذن الى حالتها الطبيعية فى معظم الحالات وخصوصا بعد اتباع الوسائل الحديثة المتوفرة الان فى المملكة للعلاج بطرق جديدة . اما الحالات المزمنة منها فتحتاج لاجراء بعض العمليات الجراحية البسيطة .

اطفالنا والقدوة

جاءت احدى الصديقات تشكو من طفلها الذى يتفوه بالالفاظ السيئة والبذيئة وهى لاتعرف كيف تتصرف معه وتخاف ان يكبر دون ان يتخلى عن هذه الصفة السيئة ..

فقالت وهى تحدثنى : لقد لجأت الى كل الطرق لمعالجة هذه المشكلة .. ففى كل مرة يكون له عقاب شديد.. حتى اننى اذكر اننى ضربته ضربا شديدا فاستمر فى البكاء ساعة او اكثر .. ومرة اخرى اخفته بشعلة ثقاب .. ولكن دون جدوى .. ما العمل ؟ مع هذا الطفل الذى ينقل الكلام السيء عندما يسمع الكبار يتلفظون به وكأنه ببغاء ؟

فقاطعتها قائلة : اذا هناك من يقول هذا الكلام امامه ؟

فاجابت نعم .. فهو يستمع الى من حوله .. ويردد مايقولونه تماما .. ويظل مصرا على الشتم بالالفاظ السيئة .. وكل ماضربته زاد فى عناده .

فقلت لها : وكيف تعالجينه على هذا الامر دون ان تزيلى السبب الاكبر للمشكلة من امامه ؟ او تزيل تلك القدوة التى يقتدى بها .. وتضعي له .. البديل الصالح .. اى ان يكون من حوله اناس حريصون على عدم التحدث بالالفاظ البذيئة امام الاطفال . وبالذات فى مثل هذه السن .

ونعلمين ياصديقتى ان الطفل مراة لنا .. فى اقوالنا .. واعمالنا .. وتصرفاتنا .. فى صدقنا .. فى امالنا .. فى احلامنا.. فى كل امر نقوم به امامه ينعكس راسا على تصرفاته .. فيقوم بالعمل به .. فالطفل يرى الجيد والافضل فى تصرفات المحيطين به .. وان كل عمل يقوم به والده او والدته او اخوته .. هو الصحيح .. وان مادون ذلك خطأ ..

فالضرب ياعزيزتى لايعطى نتيجة .. مادام الدافع للعمل القبيح موجودا .. واية وسيلة للعقاب لاتجدى مادام القدوة التى امامه تتفوه بتلك الالفاظ وتفرح عندما يرددها الطفل .. بل وربما تطلب منه باصرار ان يرددها ثانية فهذا الطفل اصبح امامهم كمهرج سيرك .. يضحكهم . ويصفقون له بحماس كبير .. ولان الطفل فى هذه السن لم يكتمل نضوج عقله .. بعد ولايعرف ان يميز بين الصح او الخطأ .. وبين المرغوب فعله .. وبين المكروه فعله .. نراه .. يردد تلك الالفاظ البذيئة وحتى لو كانت صعبة عليه فى النطق فهو يقولها مادام هناك الاعجاب والتشجيع .

لماذا لانكون نحن القدوة الصالحة لاطفالنا ؟

لماذا لاتردد على مسامعهم دائما الالفاظ الطيبة والحسنة ؟

لماذا نضحك ونفرح ونسعد امامهم وهم يقلدون ذلك الشتم السيء .

لماذا لانكون جادين فى تربية اطفالنا .. ونشعر حقا بحجم المسئولية الملقاة على عاتقنا ؟

لماذا لانعرفهم من اول الامر على الصح وعلى الخطأ .

واخيرا لماذا نلجأ الى عقابهم وضربهم وتخويفهم دون ان نزيل سبب هذه المشكلة ؟

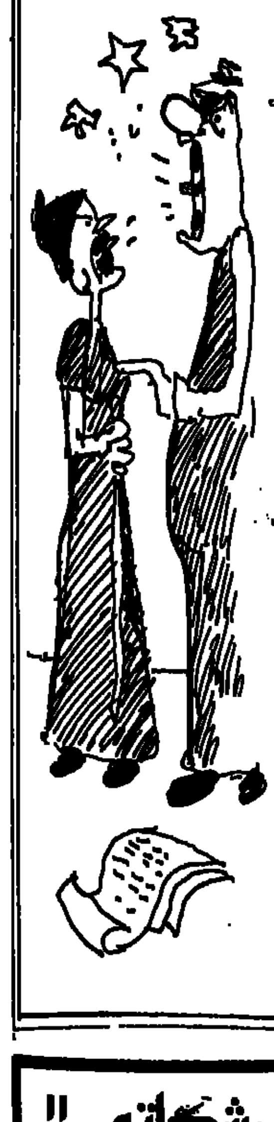
فيجب علينا ان نعلم ان القدوة تلعب دورا كبيرا امام الكبار والصغار .. اذا فلنسارع بوضع القدوة الصالحة دائما فى كل درب يسير فيه الصغار او الكبار ..

ولاننسى ان الله سبحانه وتعالى قد اشار فى كتابه العزيز الى افضل اسوة حسنة نقتدى بها جميعا .

الا وهو محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم .

وفاء حسن عبدالغني

معاناة ذاتية



عمرى (١٦ سنة) اعانى معاناة شديدة من تصرفات والدي مع بعضهما البعض ، فهم دائما فى خصام وجدال يرتفع صوتهما فى كل الاوقات ليسمع الجيران .. كنت اشعر بالحرج الشديد امام زملائى الذين يسكنون بجوارنا وهم يسالوننى عن اسباب الخلاف .. وحقيقة لا اعرف اسباب الخلاف او طلق ابى امى واخذتنا جميعا لنعيش معها فى بيت اهلها ..

بالرغم من ان الجو العائلى فى بيت جدى اهدأ بكثير الا اننا نشعر باننا اغراب فى وسط هذا البيت رغم كل مانلقاه من تكريم .. احيانا يزورنا الوالد ولكنه لا يدخل البيت انما من الشارع يحدثنا ويعطينا نقودا وينصرف بعد ان نكون قد سمعنا كل انواع الشتائم والسباب الموجهة الى امى وكيف انها السبب فى كل ماحدث وكل مايقوله الوالد ماهو الا اسطوانة مقلوبة لما تقوله امى ..

نحن نشعر بالضياع بينهما حتى اصبحت هذه المشكلة تؤثر على دراستى وتحصيل ارجوكم ساعدونى ..

م . و ـ جدة

■ حالتك هذه يؤسف لها وسببها انفصال الوالدين .. ولكن يجب ان اقول لك ان لا تدع مشاكلك الاسرية تؤثر عليك وعلى تصرفاتك فتنعكس على تحصيلك الدراسى الذى هو اهم شيء تعمله فى هذا الوقت لكى تستطيع ان تبتعد عن التفكير فى المشكلة التى تعيشها ..

يجب عليك ياأخى ان تاخذ فى الاعتبار انك لست مسؤولا عن طلاق والديك وليس لديك اى قدرة على ترميم ماحصل .. وهذه ليست اول حالة طلاق تحدث ولن تكون الاخيرة ففكر فى نفسك واهتم بدراستك وتوكل على الله واترك التصريف له عز وجل ..

أبحث عن حل لمشكلتى !!



■ مشكلتى تتالف من جزاين : الجزء الاول اننى استعمل اصابعى فى تنظيف انفى بحركة لاارادية وفى اى مكان مما يؤدى الى جرح الانف ونزفه احيانا ، رغم التنبيهات المتكررة من زوجى . حتى انه غضب مرة وقص اظافرى التى استعملها فى التنظيف .

الجزء الثانى اننى عند التعرض للشمس او الغبار لفترة غير قصيرة احس بصداع وبضيق فى التنفس يمتد من الانف حتى الصدر وبمايشبه الزكام ، الشديد ، وبرغبة فى حك الانف من الداخل .. واحيانا يستمر هذا الشعور لمدة يوم كامل ثم تزول بعض الاعراض وتبقى الالم فى الانف والرقبة واطراف اللسان .. اننى ابحث عن حل لمشكلتى .

م . ع . جدة

■ يبدو من كلامك ياسيدتى ان الجزاين فى مشكلتك مرتبطان معا وسببهما واحد وهو وجود حساسية فى انفك هى التى تسبب لك كل الاعراض التى تشتكين منها لدى تعرضك للاتربة او الروائح او تغيرات الجو .. واود ان اطمئنك ياسيدتى ان علاج حالتك سهل ومتاح .. فقط اعرضى نفسك على طبيب لاجراء الكشف الدقيق والاختبارات اللازمة.. وتاكدى أنك بعد اخذ العلاج اللازم سوف تقلعين عن الجزء الاول من مشكلتك وتصبحين طبيعية وينتهى الجزء الثانى من المشكلة وليس هناك مايقلق .

مساكين !!

قرأت فى العدد الثانى من مجلة « الاربعاء » فى صفحة مشكلات وآراء موضوعا بعنوان « زوجتى مادية » ذهلت وانا اقرأ مابين السطور ليس من غرابة المشكلة فانا بصراحة لا أرى اى مشكلة فى ذلك لكن تعجبت من ان يكون بيننا اناس يفكرون ويتصرفون مثل تلك الطريقة الغريبة .

لست محللة اجتماعية او حتى متخصصة بعلم النفس ولكنى انسانة عادية وربة بيت وام لبنات فى سن الزواج بالاضافة الى ابن يبلغ العشرين من العمر .

كيف يرضى اب او ام ان يتصرفا مع بناتهم بتلك الطريقة التى لاتعطى الابنة اى حرية فى التفكير او التعبير عن شعورها ؟! كيف ستستطيع الابنة وهى زوجة المستقبل ان تعد نفسها لاستقلالها ببيت الزوجية ؟ فحتما لن تستطيع فتاة بتلك العقلية وذلك الاسلوب فى التفكير والتعامل بان تقيم بيتا اسريا يتحمل الصدمات ويحتفظ باسراره داخله ..

والاغرب من هذا ان يكون هناك بين شبابنا من يتحمل تلك الاساليب الملتوية فى التعامل وتلك الاهانات من قبل اسرة الفتاة ؟ حتى ولو كان يحبها .. اريد ان اقول هنا لو كان ابنى مكان ذلك الفتى لما جعلته يتزوج تلك الفتاة ابدا .. ولكن فى الحقيقة هؤلاء الفتيات والشبان .. مساكين .. لانهم مع اهل لايعرفون مصلحة ابنائهم !!

ام محمد
وجدى .

العالم طفل



● الخطوات الاولى فى عمر « فارس » .. بداها فى شهره الثامن ، والاسرة من حوله تنظر اليه فى اعجاب .. جدته ـ ام ابيه ـ تاخذه الى حضنها ، و« تحصنه » تقرا عليه ايات من القرآن وتنفخ فى شعر راسه .. وتلتفت الى « خالد والهام » محذرة تقول :

ـ لا تجعلوا احدا يعرف ان فارس مشى فى شهره الثامن علشان لا يحسدوه باسم الله عليه !

وتضحك « الهام » من فزع حماتها وهى تقول :

ـ وليه مايكون « فارس » طبيعى .. بياكل وبيتغذى طيب ، وهناك اطفال يمشون فى الشهر الثامن ؟!

■ الرجل ، والمراة ، والطفل ، ثلاثة يسيرون ابدا فى سبيل واحد بخطوة واحدة ، فلا قائد ولا مقود . ولا رئيس ولا مرءوس . ثلاثة فى واحد وواحد فى ثلاثة !

■ ميخائيل نعيمة ■

العصفور المراهق



ـ ترد عليها حماتها : معليش .. بس الناس عيونهم فارغة يابنتى .. جارتنا « ام نعيم » عانت ياحسرة من العين ، كده .. ولدها مشى من بدرى ، وشكله حلو .. ابيض ، ومتختخ ، وعيونه ملونة ، وحدق .. جابوا خبره ، وصار يشتكى من الام فى مفاصله .. تصوروا طفل يشتكى من الام المفاصل ؟!

قال خالد لامه : هادا ماهو من العين ، يمكن شلل اطفال فى بدايته ، ويمكن بسبب جهاز التكييف ، ويمكن مايخلو الولد يجرى ويلعب كلها اسباب جاتنا من الرفاهية !

ـ ردت على ابنها : رفاهية ايه ياولدى .. دى عين ماتصلى على النبى .. وترى انا اخاف من جارتكم اللى فى الفيلا الثانية .. دى ماجابت اولاد فى حياتها ، وخلاص .. عينها واحدة بوحدة !

ـ قالت الهام : يعنى ياستى راح نخبى « فارس » ؟ ماهو لازم يطلع ويمشى ، والناس تشوفه !

وانفلت « فارس من حجر جدته ، واخذ يخطو وهو يتطوح ، ويحاول ان يثبت قدميه على الارض ويفعل مثلما يرى امه تمشى ، ووالده يتجول فى البيت .

كان « فارس » مرحا ، مبتسما .. يصفق بيديه الصغيرتين ، وتبدر منه حركات كمحاولة منه للقفز فتصرخ جدته هلعا :

ـ باسم الله على ولدى .. تاتى خطوة خطوة .. تاتى عدى العتبة !

وينتقل « فارس » داخل الغرفة ، ليثبت لهم قدرته على المشى .. وفى تنقلاته تمتد يداه الى اشياء الغرفة الصغيرة .. يريد ان يمسك بفازة تارة وتعبث يده بسماعة الهاتف ويجرها ليسقط الجهاز على الارض .

ـ وتقول الهام زاجرة له : ياولد اهمد .. انت طالع عفريت من بدرى .

ـ ترد عليها حماتها : الله اكبر على عينك .. مايحسد المال الا اهله ، لا تعقدى الولد ..

ـ قالت الهام : انه يبحث عن العصفور !

ـ قال خالد : عصفور ايه ياالهام ؟!

ـ قالت : عصفور ملون مادرى من فين بيجى .. كل يوم فى الصباح يوقف على حافة البلكونة ويزقزق .. و« فارس » ينبسط ، ويحاول يجرى الى البلكونة علشان يمسك العصفور ..

ـ قال خالد : الطفل يتمنى انه يمسك العصفور علشان يشوف كيف يقدر يطير .. وكيف يزقزق !

ـ قالت الهام : طيب .. والكبار ليه يمسكوا العصافير ؟!

ـ قال : الكبار .. يفكروا فى المكان اللى حط عليه العصفور ، ويتساءلوا ليه الانسان مايقدر انه يمتلك المكان اللى يبغاه .. !

ـ قالت : فلسفة دى .. والا فضفضة ؟!

ـ قال خالد : الاطفال يصعدوا الى اسطحة العمائر ويشوفوا العصافير والطيور .. لكن الكبار يمتنعوا عن هذا الفعل !

ـ قالت : ليه يامفسر كل حاجة ؟!

ـ قال : علشان لا توجه الى الكبار تهمة الرؤية من علو !!

* * *

وفى المساء كان « فارس » يلعب بجانب والده ، ويعبث كعادة طفل فى سنه بكل ماتصل اليه يده ، وحاول والده منعه ، ونهرته امه عن تحطيم الاثاث و« فارس » يضحك ويستمر فى ممارسة اجمل « عمل » لمن كان فى مثل سنه ..

وفجاة .. امتدت يد « فارس » الى مجلة ، وضعها والده بجانبه استعدادا لقراءتها قبل ان ينام وتناول « فارس » المجلة بيديه فى غفلة من ابويه واخذ يمزق صفحاتها .. بينما كان خالد والهام مندمجان فى متابعة احداث مسلسل التلفزيون .. فلم يشعرا بما كان يفعله « فارس » .. بل كانا فى غبطة ، لان هذا الطفل العفريت قد تلهى بشيء شغله عن الحركة وعن العبث بكل ماتطاله يده ..

وبعد ان نفذ « فارس » تمزيق اكثر صفحات المجلة ، اخذ ينثر قصاصاتها على ابيه ..

وتنبها الى مافعله « فارس » واغتاظ والده ، فهو لم يقرأ المجلة بعد ، ودفع ثمنا لها سبعة ريالات ، فاكثر المجلات قد رفعت قيمة النسخة تقليدا للمجلات التى سبقتها بالنجاح !

وامسك « خالد » بيد ابنه الصغيرة ، وضربه عليها ..

بكى فارس .. واحتجت الهام غضبت من زوجها قائلة :

ـ انه طفل لا يفهم .. لماذا وضعت المجلة فى متناول يده ؟! .. هذا جزاء من يهمل اشياءه !

وكادت تنشب معركة كلامية بين الزوجين .. بينما « فارس » نسى بكاءه ودموعه وجلس يتفرج على خصام ابويه ، ولكنه لم يستمر فى هذه الفرجة .. بل عاد الى المجلة مقتنصا فرصة تلاحيهما ، وواصل تمزيقه لصفحاتها وهو يضحك ..

ـ قال خالد : هل تعتقدى ان الولد عدوانى ؟!

ـ قالت الهام : بالعكس .. انه من انصار السلام !

ـ قال : كيف يكون من انصار السلام ، وهو يحطم ويمزق ؟!

ـ قالت : لم يمزق الا مجلة .. لو قراتها فلابد ان يرتفع الضغط عندك من اهوال الكلام فى السياسة ومن قراءة الفجائع والكوارث .

ـ قال : ولكننا نستفيد ، وهذا عالمنا وعصرنا ، ومن الضرورى ان نعرف ماذا يجرى حولنا ؟!

ـ قالت : لقد اراحك من كل هذا .. لعله شاهد صورة بيجن ، فانفعل ومزق المجلة !

ـ قال : ولكنه لا يعرف من هو بيجن !!

ـ قالت : الاحساس ياحبيبى .. ملامح المجرم تنعكس ببواطن الشخصية وتتضح بالاحساس ..

ـ قال : تحليل .. ماشاء الله !

ـ قالت : لا تسخر .. اتمنى ان لا يرى اطفالنا وجوه ساسة العالم ، لئلا يسقطوا فى الخوف منذ سن مبكرة !

ـ قال : انا على عكسك .. فلابد ان نعرف اطفالنا بوجوه اعدائهم لئلا يخافوا منهم عندما يكبروا ويتضخم الهلع ، أو يتزرع الجبن .

ـ قالت : ولكن مشكلتنا ليست فى الخوف !

ـ قال : افيدينا من اين تنبع المشكلة ؟!

ـ قالت : تسخر مرة اخرى .. وانا لا اعرف فى السياسة ولا احبها .. ولكنى بادراكى وتاملى ومتابعتى قد تاكدت ان مشكلتنا تنبع من ترددنا ..

ـ قال : خرجنا عن الموضوع .. الآن لابد ان نناقش اسلوب توعية اطفالنا .. كيف ؟!



ـ قالت ساخرة : بالكرتون .. افلام الكرتون تعلمهم العنف !

ـ قال : وتعلمهم ايضا القدرة على استخدام الخيال ، وفى هذا تفتيق لمداركهم !

ـ قالت : تفتيق .. صح .. احسنت !!

ـ قال : ماقصدك بهذه اللهجة ؟!

ـ قالت : الخيال الذى تتجسد من خلاله توقعات المستقبل بالنسبة للطفل القادم الى هموم الحياة ومشاكلها .. ولكن هذا الخيال يضخم الفزع ويضخم الخوف ويضخم العنف !

ـ قال : وماذا نقدم لاطفالنا اذن .. اليس هذا هو واقع عصرنا ؟!

ـ قالت : بلى ..

ـ قال ضاحكا : بلى بالفصحى .. ام بالعامية ؟!

ـ قالت : بالاثنين .. وستجد « فارس » عندما يكمل عامه الاول يضطرك ان تشترى له العابا معينة .. دبابة .. رشاشا .. مدفعا .. خنجرا .. مسدسا .. فالطفل فى هذه السن ، اصبح يعتقد ان العالم غابة ، وان الحرب شاملة ، وان القوة والقدرة والتفوق .. اشياء موجودة فى العنف وفى الدفاع الدائم عن النفس ..

ـ قال : جميل .. حتى يعرف يدافع عن نفسه وعن حقوقه ، فلا ياكله من هو اقوى !

ـ قالت : انه منطق الغاب .. او على رايك منطق العصر ، ولكن بجانب هذا ، ينبغى ان نزرع فى نفوس اطفالنا الحب .. والخير والتسامح والامل ورحابة النفس !

وتثاءب « خالد » وهو ينظر الى وجه زوجته بينما فارس يستقر راسه على حجر ابيه ويغط فى نوم سعيد .

ـ قالت : كلامى جلب لك النوم !

ـ قال : بالعكس .. كلامك حفزنى لان الدم للغد رجالا .. تعرف ليه ؟ .. لان « فارس » واحد لا يكفى .. اريد مجموعة فرسان !

ـ قالت : ايوه .. نام « فارس » وكف عن العفرتة ، وبدات انت !

ـ قال مبتسما : لكن عفرتتى ناضجة .. تعالى نزرع الحب !!

ـ قالت : تبدو مثل عصفور .. مراهق !!

البقية فى الاسبوع القادم

عبدالله الجفرى

حارس المرمى

وكيف يكون مظلوما



ان حراس المرمى . على عكس غيرهم . من بقية اللاعبين يحتاجون الى فترة طويلة حتى يصبحوا في اوج عطائهم وبذلك فان حارس المرمى يبدأ مع النادي منذ سن السابعة عشرة ويتدرب يوميا مع اللاعبين ولكنه لايجد فرصة الا في سن الخامسة والعشرين ويبقى في الظل ينتظر فرصته . لانه من الشروط الاساسية التي يجب ان تتوفر في حارس المرمى هي الخبرة الطويلة ومثل هذه الخبرة لاتاتي الا بعد سن الخامسة والعشرين .

وفي هذا الصدد اجريت احصائية بعد المونديال لمعدل سن حراس المرمى الاربعة والعشرين الذين شاركوا في المونديال وتبين انهم في اغلبهم متقدمون في السن . ٢٩ سنة . على عكس المهاجمين . ٢٣ سنة . كما ان كل حراس المرمى الذين يلعبون في فرق الدرجة الاولى بين الـ ٢٨ و ٣٥ سنة ولعل حارس مرمى ايطاليا زوف . ٤١ سنة . خير دليل على ذلك .

الحارس لايتم تغييره الا :

□ جرت العادة ان لايقع تعويض حارس المرمى اثناء المباراة حتى ولو دخلت في شباكه اهداف عديدة . لان تغيير حارس المرمى يؤثر على معنويات الفريق . ويدل دلالة واضحة ان الفريق في اسوأ حالاته ولايغير الحارس الا في حالة اصابته اصابة خطيرة وهو امر نادر حدوثه عادة لان قانون كرة القدم يحمي الحارس بصفة خاصة من اعتداء المهاجمين .

الحارس سيد الموقف الان ..

■ ان التغييرات الجذرية التي ادخلت على لعبة كرة القدم منذ نشاتها جعلت حارس المرمى يكتسب اهمية اكبر من ذي قبل حيث ان نظام دبليو ام مثلا كان يحتوي على سلبيات كبيرة في الدفاع حيث يجد حارس المرمى نفسه في اغلب الاحيان وجها لوجه مع المهاجم وتكون الغلبة للمهاجم في معظم الاوقات .

ولكن مع تطبيق اسلوب اللعب الجماعي والهجوم والدفاع الجماعي جعل كل ذلك حارس المرمى في مامن اكثر من ذي قبل من الهجمات المضادة التي تضعه في موقف حرج للغاية .

فقد انتهى عصر حراس المرمى الاكروبات المغامرين مثل فنيال وداروي وياشين . حيث كانوا لايتحركون من خط المرمى ويرمون بانفسهم على ارجل المهاجمين بدون خوف ومع هذا فقد كانت الاهداف تمطر شباكهم في كل مباراة دون ان يتسبب ذلك في كارثة لان كرة القدم ايام زمان تعتمد طريقة هجومية بحتة وليس فيها نظام التسلل اما اليوم فان حارس المرمى اصبح يسيطر على منطقة الـ ١٨ مترا باسرها ويمكنه ان يلمس الكرة بيده في منطقة الجزاء كما ان الدفاع يقوم بمساعدته وابعاد الخطر عنه . ثم ان مستوى حراس المرمى الحاليين وتدريبهم اصبح ممتازا ويجعلهم يتحركون بثقة اكبر ويعرفون كيف يقفون في المكان المناسب لصد الكرات . اي ان التكتيك اصبح يختلف عن تكتيك حراس المرمى السابقين الذين يعتمدون على شجاعتهم وبديهيتهم فقط .

□ حارس . المرمى عنكبوت في وسط بيته !

■ على عكس كرة القدم التي كانت تمارس في العشرينات والثلاثينات فان الكرات نادرا ماتصل اليوم الى حارس المرمى . حيث يقع تشتيتها او السيطرة عليها من المدافعين قبل ان تصل الى الحارس الذي اصبح يرتكب اقل اخطاء في اقتناص الكرة ومع ذلك فان عملية الامساك بالكرة ليست بالامر الهين مثلما يتصور البعض وانما هناك عدة عوامل نفسية وبدنية وفيزيائية وبصرية تدخل في هذه العملية الجزئية التي تتم في جزء من الثانية فقط يتحدد على اثرها كل الشيء .

تقرير علمي عن هذه الناحية !

في هذا الخصوص قام . روبيركوك .. الاستاذ في الرياضة في المعهد الوطني والتربية البدنية الفرنسي باعداد تقرير مفصل عن الحركة الديناميكية لحارس المرمى اسماها

الحركية . التخيل . والتعبير وقد جاء في هذا التقرير العلمي :

ان تمدد جسم حارس المرمى ليس مجرد جواب ميكانيكي على صورة الكرة . التي تاتي اليه . لانه في الحقيقة لايندفع نحو الكرة . ولكن نحو النقطة التي يعتقد ان الكرة ستنتهي اليها بعد ٢٪ من الثانية . وانطلاقا من هذه النظرية الفيزيائية فانه يتحرك وفقا لموقع الخصم وموقعه هو امام المرمى وكل ذلك بشكل . ساحة عمليات . يحس انه مرتبط بها عضويا مثل العنكبوت في بيته . فحارس المرمى يحس بمحيطه وساحة العمليات ومساحة المرمى تماما مثلما يحس سائق السيارة بموقع سيارته بين السيارات اثناء القيادة او كما تحس السكرتيرة بمواقع كل الحروف على الالة الكاتبة .

وبذلك فان رد الفعل لدى حارس المرمى هو الجواب والرد الجسدي الكلي . كل حواسه تكون مستيقظة . على حالة عامة يراها لحظة ويستوعبها في نفس اللحظة ثم يقرر الرد عليها بعد ذلك في جزء من الثانية . وبذلك فان حارس المرمى لايتحرك من موقعه في بعض الاوقات عندما يعتقد ان الكرة ليست في طريقها للشباك بل سائرة خارج الملعب .

الحراس والمونديال

في المونديال الاخير الذي جرى في اسبانيا استمتع الجمهور طويلا بتالق عدة حراس مرمى من القارات الخمس امثال :

انكونو الكاميروني . الاكروبات . وكسراوي الجزائري الذي انقذ مرماه من اخطر الهجمات الالمانية التي قادها رومنيغيه . وهانس موللر واحمد الطرابلسي الكويتي الذي ابدع في الالتقاط والتصدي للكرات الخطيرة تساعده في ذلك خبرته الطويلة ولياقته البدنية وكذلك حارس مرمى ايطاليا . زوف . الذي استطاع ان يحافظ على كامل لياقته بالرغم من انه تجاوز الاربعين واهدى منتخب ايطاليا كاس العالم للمرة الثالثة او . راي كليمانس . الانجليزي الذي يعتبر من احسن حراس المرمى العالميين .

ومع ذلك فان الجمهور سرعان ماينسى او تتناسى كل هؤلاء الابطال محتفظا في ذاكرته فقط بالمهاجمين النجوم امثال رومنيغيه وبلاتيني وباولوريوسي وهانس ملر ومارادونا وسقراط وغيرهم .

انصفوهم !

■ اذن فلايجب ان نظلم حراس المرمى ويجب ان ننصفهم ونلهمهم اكثر . كما لايجب ان نحملهم وحدهم مسئولية الهزيمة وننسى فضلهم في الفوز والانتصار ثم لنحمي هؤلاء . المجانين . الطيبين الذين يتقاضون رواتب ومكافآت اقل من زملائهم . بثلاثين بالمائة . لانهم يستحقون منا كل تقدير وهم جزء لايتجزأ من كرة القدم الاستعراضية والفنية التي نحبها جميعا .

ونختم حديثنا هذا الاسبوع عن حراس المرمى بقول مدرب فرنسا ميشيل هيدالغو :

. انه من الاهمية بمكان اعطاء دور حارس المرمى مايستحقه من الاهمية وحتى نصل الى ذلك لابد من ان نعيد الثقة الى نفوس حراس المرمى والاهتمام بهم اكثر.

● مقعد في المدرج



عزيزي : اللاعب نايف مرزوق

العنوان : نادي الشباب بالرياض

حتى ننصف المجد نقول بان معظم انتصارات الشباب كان وراءها مجهودك الرائع ومن اهم ركائز هذا المجهود . انك غير اناني امام المرمى حتى ولو كان مكشوفا فلقب . هداف الدوري . الذي يتنافس عليه زميلك خالد المعجل مع ماجد عبدالله جاءت معظم اهدافه من تمريراتك . بالمسطرة . ليقينك بانه ليس المهم من يسجل الهدف فهو محسوب للشباب قبل ان يكون لنايف او المعجل .. وفقك الله وسدد خطاك ..



نجم من الملاعب

■■ الاسم : ابراهيم تحسين .

■■ النادي : الشباب بالرياض .

□□ العمر : ٢٩ سنة .

■■ الوزن : ٦٥ كلغ

□□ الحالة الاجتماعية : متزوج ..

■■ يقول ابراهيم تحسين :

– بدات ممارسة كرة القدم لاول مرة في عام ١٩٦٨ ، ضمن فريق . المريخ . في مدينة الرياض ، ثم انتقلت الى نادي النجمة الذي لعبت له لفترة الى ان جرى دمجه بنادي الشباب الذي لازلت العب له حتى الان .

■ لعبت اول مباراة في الدوري للدرجة الاولى ضد نادي الهلال في عام ١٩٧٠ وانتهت المباراة لصالح الهلال ٢ - ١

■ مثلت السعودية دوليا لاول مرة في عام ١٩٧٣

■ شاركت ضمن منتخب الخليج العربي الذي اختيار ولعب مؤخرا ضد فريق هامبورج الالماني في الكويت .

■ مثلت السعودية في دورتي كاس الخليج العربي ١٩٧٦ في قطر و١٩٧٩ في العراق .

■ لاعبي المفضل : باكنباور (المانيا) وكرول (هولندا) ..

دبابيس

الدبوس هذه المرة حجزنا له واكدنا الحجز ليطير الى المدينة ويستقر امام بوابة نادي . احد . ليقول لاولئك الذين تمردوا على النادي ورفضوا مشاركته مباراته مع النهضة يقول لهم :

قديمك نديمك لو الجديد اغناك .. وبس .

مخلص



لاعب باحد اندية الممتاز وبالتحديد في المنطقة الغربية كان يمثل في يوم ما مركز ثقل في فريقه . هذا اللاعب تلقى قبل فترة قصيرة اشعارا من ناديه بوجوب تحسين مستواه قبل ان تعطى الفرصة لناشيء اثبت وجوده في الفريق ليحل بدلا عنه . ونحن نقول لهذا اللاعب . الحق بنفسك . والحر تكفيه الاشارة .

■ **ابو بندر**



الاهلي



مترو



دابو

مناقشة على نار هادئة ... في مسرحية الا خمسة !!

الاهلى يسقط فى بحر التعادلات

خسر النادي الاهلي هذا الموسم اغلب نقاطه نتيجة التعادلات التي اصبحت الصبغة الغالبة على معظم مباريات الفريق خلال الدوري . والغريب ان الطريقة التي جاءت منها التعادلات واحدة فالاهلي يتقدم على منافسه بهدف وقبل نهاية المباراة بدقائق واحيانا بثوان يتعادل ذلك الفريق لتنتهي المباراة بالتعادل .

■ لماذا هو قضية !

– التعادل في كرة القدم امر وارد فالكرة وهذه هي طبيعتها فيها فوز وخسارة وتعادل ومعظم الاندية خلال زمن الدوري لابد ان تمر عليها الظروف الثلاث والا كيف يكون هناك بطل للدوري واخر هابط .

ولكن ان يحدث التعادل بهذا الشكل الغريب والمستمر وبنفس الطريقة والاسلوب ولناد مثل الاهلي فهذا كلام فيه قولان ..

البداية .. ضيعت الاهلي !!

في الدور الاول من هذا الموسم وفي بدايته بالتحديد ضاعت على الاهلي العديد من النقاط بعد تعادله مع بعض الاندية التي مع احترامي لها لم تكن تعادل الاهلي في المستوى .

فبشهادة النقاد الرياضيين على مختلف ميولهم كان الاهلي هو الاحق بكسب النقطتين لادائه الجيد خلال المباراة فمثلا في مباراتين متتاليتين مع النهضة والروضة لعب الاهلي افضل وخصوصا في لقائه بالنهضة في الدمام ومع ذلك خسر في هاتين المباراتين نقطتين هامتين . كانتا سترفع معنويات افراد الفريق لو فاز بهما الاهلي .

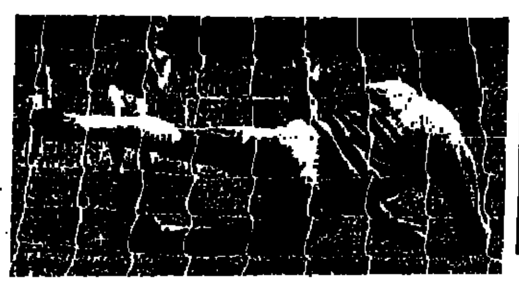
– ثم لعب الاهلي ٤ مباريات متتالية انتهت جميعها ايضا بالتعادل مع القادسية ١/١ في جدة ثم مع الهلال ١/١ ايضا في الرياض ومع الاتفاق ١/١ في جدة واخيرا ايضا ١/١ مع زميله الاتحاد في جدة .

لاحظوا

اغلب تعادلات الاهلي في الدور الاول كانت تنتهي بهدف كما هو ملاحظ من خلال استعراض مبارياته التي تعادل فيها وهذا يؤكد عقم الهجوم الاهلاوي وعجزه عن التسجيل الا بواحد فمن المعروف في عرف الكرة ان تسجيل الفريق لهدف واحد لايشجع على ضمان الفوز ويبقى الفريق متلاعبا باعصاب جماهيره حتى نهاية المباراة بل ان الفريق المقابل حينما يحس بعجز الهجوم عن تسجيل هدف اخر ينعكس هذا نشاطا عليه فيسجل التعادل وهذا مايحدث تماما في لقاءات الاهلي التي انتهت بالتعادل اذا استثنينا من كل ذلك المباراة التي لعبها الاهلي مع النصر في جدة وانتهت بالتعادل ٢/٢ ضمن مباريات الدور الثاني .

■ وفي الدور الثاني ايضا :

قبل لقاء الفريق بالشباب في الرياض كان هناك بصيص من امل في البطولة وانطفأ هذا البصيص بالتعادل ايضا ١/١ ثم سافر الفريق الى الدمام ولعب مع القادسية وعندها قال الجميع بان الاهلي بعد ان ضاع امله في البطولة سيلعب بنفسية مرتاحة واعصاب هادئة وهذا سيجعله يقدم عرضا رائعا وبالتالي يكسب المباراة وكالعادة سجل الاهلي هدفه الاول عن طريق اللاعب طلال صبحي وقبل النهاية باربع دقائق سجل الدوسري الهدف المعتاد في شباك المترو .





احمد الصقر

ما السبب ؟

في حوار صريح وعلى نار اقل من هادئة نود ان نواجه الجميع بالحقيقة ونرجو الايغضب احد من كلامنا فالهدف هو مصلحة النادي فالاهلي كيان كبير ومن الصعب ان تسيطر عليه ظاهرة التعادلات التي اضاعت عليه البطولة !

من هنا نبدأ :

لايشك احد اطلاقا في بداية حديثنا ان سانتانا البرازيلي افاد الاهلي كثيرا في هذا الموسم فلمساته الان بدات تظهر بوضوح اكثر على طريقة اداء اللاعبين وممارستهم وتنفيذهم للخطة .

مسكين سانتانا .

صدقوني لو وجد سانتانا فريقا كالهلال او النصر او حتى الشباب لكان من الصعب على اي فريق ان يهزمه فاعتقد بان ضالة سانتانا في الاهلي تتركز في محورين :

المحور الاول والمهم هو اللاعب الهداف ناحية هجومية والمحور الثاني هو اللاعب المدافع ناحية دفاعية .

ولالقاء الضوء على المحور الاول نقول بان في الاهلي مجموعة من اللاعبين بكل صراحة من الصعب ان ننتظر منهم اكثر من هدف في المباراة الواحدة وبواسطتهم نجد الاهلي دائما يفوز بالمباراة الا الخمس دقائق الاخيرة . فدابو . مثلا اتفق محبوه وجمهوره وغيرهم انه فنان ولكن في . اللف والدوران . والاستعراض غير المجدي فالفريق لايهمه ان يستعرض اللاعب عضلاته وفنونه فمن المعروف فنيا ان هذا ياتي بعد تحقيق الفوز والفوز المضمون ايضا اما في ظروف الاهلي فهو في حاجة لذلك اللاعب الذي لايتقن فن الاستعراض بل يعرف جيدا كيف يعقد صداقة مع الشباك .

اما طلال صبحي فهو لاعب جيد يمتلك الكثير من المواهب ومشكلته الوحيدة انه مازال ناشئا ولم تصقله الخبرة بعد والاهم من كل هذا افتقاده الى اللاعب المكمل الذي يفهمه ويتجاوب .

والخوجلي لازالت لعنة الاصابات تطارده اينما حل فلايكاد يشفى من اصابة حتى تصادفه اخرى وباله من وفاه لايطاق شيء يفل الحجر .

وماقلناه على طلال صبحي ينطبق على . حسام ابو داوود . .

والدفاع واه من الدفاع

المحور الاخر . رجال الدفاع وحيث لاصحابه هذا الطاقم من الاهلي وعلى راسهم فانهم ضيعوا على الاهلي فرص الفوز باخطائهم القاتلة في دقائق المباراة القاتلة ..

فتعطيل الكرة داخل المنطقة والاستعراض في مناطق الخطر امور ماكان يجب ان تتم في ظروف الاهلي الحالية .

ثم الخطأ الكبير الذي يقع فيه لاعبو الدفاع في الاهلي هو تحميل الفريق اخطاء قد تنتج منها اهداف اما عن طريق ضربات الجزاء او الضربات الحرة واكثر من مباراة تدل على كلامنا هذا .

تهدئة اللعب !

.. من الملاحظ على الفريق ككل انه عند تسجيل هدف يتراجع الجميع للدفاع حفاظا على هذا الهدف حتى لو بقي من المباراة وقت طويل وهذا يعطي الفريق المقابل فرصة للهجوم الذي يثمر دائما عن الهدف القاتل .

ماهو المطلوب اذن ؟

والمطلوب ان يحاول اللاعبون ما استطاعوا تكثيف هجماتهم . فالهجوم خير وسيلة للدفاع . كما يقول خبراء الرياضة .

– وتهدئة اللعب مطلوبة وخصوصا بعد تسجيل اي فريق لهدف لامتصاص حماس الفريق المقابل ثم بشكل مباغت يلجأ الفريق مرة اخرى الى الهجوم العكسي الذي تنتج عنه اهداف دائما وهي طريقة اتبعتها البرازيل في مونديال اسبانيا الاخير والغريب ان مدرب الاهلي سانتانا هو نفسه من درب البرازيل خلال كاس العالم الاخيرة ولاادري لماذا لايطبق هذه الطريقة مع الاهلي ولعل السبب هو عدم قدرة اللاعبين على تطبيق الخطة كما يجب .

واخيرا :

الدوري . راح . وطارت الطيور بارزاقها .. بغض النظر عن المباريات القادمة ومايسفر عنه من نتائج ولكن مباريات الكاس قادمة ولعل في جعبة الاهلاويين الكثير من الخطط الكفيلة باعادة التوقيع على معاهدة الصداقة الدائمة بين الاهلي وصديقه الكاس واعادة البسمة المسلوبة من شفاه جماهير الاهلي خصوصا اذا وضعنا في اعتبارنا ان مباريات الكؤوس . مافيها تعادل . . مسالة حياة او موت . وحتى لقاءات الكاس العربية انتظروا معنا منارا لذي الاخضر . وبعدها فان لدينا الكثير سنقوله لكابتنة السفينة الخضراء .

بالقلم الأخضر

● الصحافة الرياضية

وعادل عصام الدين

صحافتنا الرياضية ولله الحمد اخذت لها مكانا يليق بها سواء اكان ذلك على النطاق المحلي او الخارجي والملاحق الرياضية التي عادت من جديد هي اضافة جديدة الى الثقافة في هذا المجال والمناقشات والاراء التي تنشر عبر هذه الملاحق هي مادة دسمة للقراء يقضون معها اجمل الاوقات .. وصفحاتنا الرياضية بدون استثناء بدت تظهر الان بثوب جديد يشرف على انتقاء مواده وابوابه شباب مثقف واعي لدور الكلمة وتاثيرها في القارىء ..

وان كانت شهادتي مجروحة في زملائي المحررين الا انني بكل صدق انقل ما المسه من فرحة الناس بعودة الملاحق بهذه القوة والرصانة واحتوائها العديد من الاراء القيمة وبعدها عن المهاترات التي لاتخدم القارىء في شيء وتضييع وقته في امور هو في غنى عنها .

وتدور في الكواليس الان جهود مخلصة لتغيير ثوب معظم الصفحات الرياضية في المملكة وسيكون ذلك قريبا باذن الله ضمن طفرة رياضية شاملة ولعل من ابرز ملامح هذا التغيير اسناد مسؤولية الاشراف الرياضي لشباب يحمل اعلى المؤهلات ووضع اطار فيه الكثير من المرونة لتظهر الصفحات الرياضية بشكل مريح للنظر والنفس وانا لمنتظرون .

● نقطة خضراء :

الزميل عادل عصام الدين .. عكاظ اول شيء ابدا به الصفحة الرياضية في عكاظ هو قراءة رايكم المتزن والذي ينم عن خلفية رياضية ويعتبر كالمشهيات لقراءة بقية مواد الصفحة ارجو لك كل توفيق .

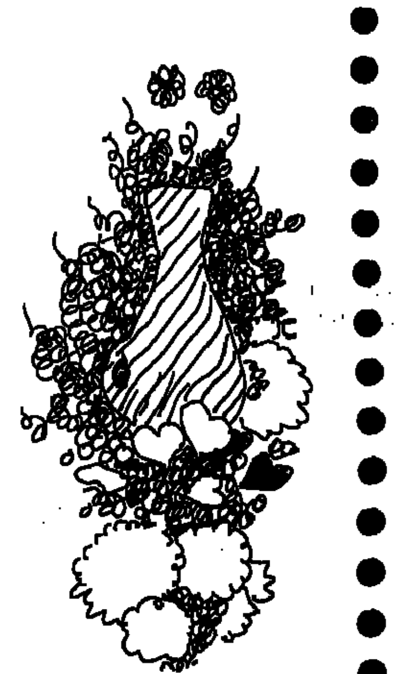
■ **فواز الاحمدي**

ماوراء الأخبار



محمد الشدى

يقال ان فكرة تكريم الفنانين الاوائل قد اختمرت فى راس المسئولين عن الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون . ولم يبق الا الوقت المناسب لابراز هذا التكريم الى حيز الوجود . وفى حديث مع مسئول كبير فى الجمعية افاد بان التكريم سوف يكون على شكل حفل كبير يقام فى مدينة الرياض وستوزع فيه هدايا تذكارية لمن ساهم من رواد الفن من شعراء ومطربين وملحنين ورسامين وممثلين ومخرجين .



كلام عذب

اناة كان المرط حين تلوثه
على دعصة غراء من عجم الرمل
اسيلة مستن الوشاحين قانىء ،
باطرافها الحناء فى سبط طفل
وحلى الشوى منها اذا حليت به
على قصبات لاشخات ولاعصل
من المشرقات البيض فى غير مرهة
ذوات الشفاه اللعس والاعين النجل

ذو الرمه

ملحوظة : الاهداء الى شيخنا ابى تراب

سفينة بنان

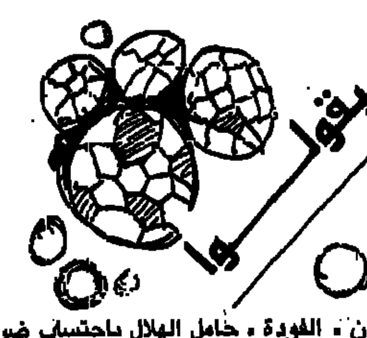
ناصر بن جريد

أشياء .. لايقصد بها احد

■ احد الناس يستعين بالله ويرغب بالزواج وياخذ للامر اهبته ولايبقى له الا دخول القفص ولكنه عندما يتجاوز العقبات ويهم بدخول القفص الجديد ينظر فلايرى الا زوجته الاولى وبيدها مفتاح القفص .

■ احدهم لايحمل ساعة ولكنه يعرف التوقيت بالغروبى والزوالى على البديهة و لايربطه باصدقائه الا الساعة الحادية عشرة فهو يعرفها عن طريقهم ..

يقولوا



□ ان « الفودة » جامل الهلال باحتساب ضربة الجزاء فى مباراته الاخيرة مع الاتحاد .

وحنا نقول « المجامل كريم » .

□ وان اهل جدة احتفلوا بالمهندس الفارسى بعد عودته معافى من رحلته العلاجية

وحنا نقول « من قدم السبت يلقى الاحد » .

□ وان مخطط ذى الدخل المحدود فى « ظهرة » العربى بالرياض اصبحت شوارعه انهارا بعد الامطار الاخيرة مع انه مرتفع وحنا نقول (لاتشرهون على العليا والسليمانية وهى مجارى » ووديان » .

سالفة

قال الراوى ان الثعلب والديك تصاحبا فى سفر وكانا فى منتهى الصدق والدماثة وحسن المعاملة . وفى ذات يوم احس الثعلب بالجوع ولم يجد ماياكله فتصبر لعل الله يرزقه بشىء ولكن الجوع كان اقوى منه .

فالتفت الى صاحبه « الديك » وقال له « على فكرة لماذا انت تحمر عرفك علىّ » .

فاجابه الديك المسكين بان عرفى احمر وهذا لونه الذى خلقه الله .

قال الثعلب انت تكذب وانت تتعمد تحمير عرفك وانقض عليه واكله .



خذوا الحكمة

تخير من اجناسك رفيق توده
وثيق عميق الفهم للعلم صراف
حمول لزلاتك ويبصرك لما خفا
ولقلبك دربيل للابعاد كثاف
وراغم على الخل القديم ولوسها
واصرم الابان الجفا لك والاجناف
وترى ذهاب الذهن عشرتك احمق
يجور طفى جهله على حلمك الواقى
وترى عذل من لايعوى لك جهالة
كما وصف من ينفخ بكير وهو طاق .

■ طرفه

ذهب احدهم لاستعارة حمار جار له فافاده بان الحمار ليس موجودا . وعندها نهق الحمار فقال له ان هذا صوت الحمار' اجابه (انت لك عذر والا حمار)





دوك عيني !

مثل

بعض الناس مثل حمير « ابن غيثار » المربوط اخبث من المنطلق .

أشياء صغيرة

□ ليس الصعب الدفاع عن الرأى . بل معرفته .

□ انها لدليل على الحب القدرة على احتمال الزوجين احدهما الاخر .

□ فى الحياة الزوجية شىء فظيع وهو ان احد الزوجين يحب . والآخر لايحب . ولكن اذا لم يحب احدهما الآخر استطاعا ان يكونا سعيدين .

□ من الرجل كل شىء ممكن . ومن المراة كل شىء محتمل .

□ يتحتم علينا احيانا أن نتحدث الى المراة حسب انوثتها تماما كما ينبغى ان نتحدث الى المجنون حسب جنونه .

□ الغيرة ليست سوى ابن احمق للكبرياء او هى داء الجنون .

□ فى المجتمع الرجل الشريف صنف من النوع البشرى .

□ لكى يكون الرجل شريفا يكفى الا يكون شريرا صريحا .

□ عندما تتردد بين رايين اختر الراى الذى له اقل عدد من الانصار . فبذلك تضمن انك تختار الراى المناسب ..

لو لم يكونوا

● الكاتب يوسف الكويليت : من شيوخ مطوق الجاده .
● الصحفى حسين الفراج : بياع عطور .
● الفنان سعد خضر : رواس .
● اللاعب جمل محمد : سواق فى النقل الجماعى .



سعد خضر سعدون

بيت شارد

لقد هززتك لا الوك مجتهدا
لو كنت سيفا ولكنى هززت عصا

وجه فى الأخبار : الثلج

– ثلج .. ثلج .. عم بتشتى الدنيى ثلج

يغرقنا صوت فيروز بعذوبته .. ويغرق الثلج الكون بنصاعته .. ننتظره شهورا واحيانا سنوات ثم يجىء مسافرا .. مايكاد يحط رحاله ويلقى التحية حتى يطوى اردبته البيضاء ويودع مغادرا حاملا افراح الاطفال وطفولة الكبار .

فى ايام الثلج يصبح من حق الجميع اللعب والضحك والخروج من دائرة القيود الرسمية وممارسة نسيان المناصب وخوض غمار البهجة . فى ايام الثلج ليس ثمة عداء .. كل انسان صديق الاخر من غير لقاء سابق وبدون ان يكون قد عرفه من قبل وليس هناك مايمنع من ان تكون التحية كتلة يدوية من الثلج يستقبل بها القادم فى حضور ابتسامات المسرة والق الفرح .

فى ايام الثلج يبتهج الفلاحون لانهم يعتبرونه خميرة الارض لمقاومة الحر والجفاف . وقاتل الحشرات الضارة والافات الفتاكة .

فى ايام الثلج يصبح الرحيل مع حكايات الجدات . والتحلق حول المدفاة او موقد الحطب من امتع لحظات العمر ، وتصبح رائحة الكستناء المشوية واحدة من عطور ليالى الشتاء الثلجية .

ويصعب علينا ان نعرفه .. وجه براق ليس هناك مايقال فيه غير انه ابيض ونقى وبارد وقاس ، انه مرادف لكل شىء بديع يوصف بالصفاء والنظافة .. انه ابتسامة مضيئة مزروعة على شفاه الشتاء الرمادية وحلم كل الذين احبوا فرح الطفولة .. وازدهار الشباب وانتظار كل الذين يسمعون ويرددون اغنية تقول :

ياريت .. انت وانا بالبيت
شى بيت ابعد بيت
ممجى ورا حدود العتم والريح
والثلج نازل بالدنى تجريح
ياريت ..

الثلج كان دائما رفيق بعض الايام اليانعة . والصدر الحنون الذى نلقى على مساحته البيضاء هموم حياتنا اليومية . ونلجا اليه رغم قسوته . نبحث عن الاتى فى حقائب الذى مر وننتظر .. الانتظار موسم سحرى . ووقفة هادئة على محطة قريبة .. بعيدة . وبعد الثلج لاشىء غير الوحل والاشعة الخجولة .. وذكريات تختزن فى البال .

* * * *

الثلج هذا العام كان غاضبا وصاخبا وقاسيا .. لم تتغير ملامحه الناصعة ولكنها اخفت خلف قناع الاشراق الظاهر رغبة فى الدمار والتشريد والقتل .. وفى بردته التى ينشرها على الكون خبا عواصف واعاصير . وحزنا للصغار . ودهشة مذهولة للكبار .

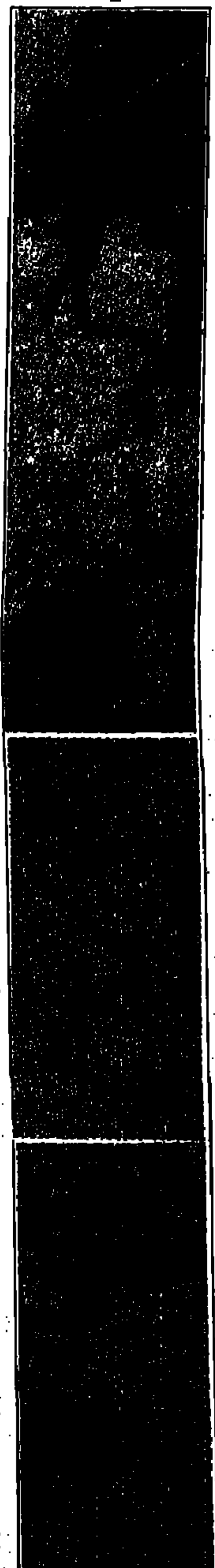
تقول وكالات الانباء وهى تتحدث عن موجات الثلج التى اجتاحت الكثير من بقاع العالم وخاصة منطقة الشرق الاوسط .. منذ اربعين عاما لم تشهد هذه المناطق ماشهدته فى موجات الثلوج لهذا العام . فى لبنان قضى اكثر من ستين شخصا نحبهم تجمدا فى السيارات والطرقات . وخربت عشرات المزارع والبساتين وعزلت مئات القرى عن العالم . وفى الاردن توقفت الدراسة وشلت الحركة وغمرت السيول عشرات المناطق وقتلت طفلة . وفى سورية قطعت الطرق وعزلت المدن والقرى . وفى تركيا انخفضت درجات الحرارة حتى ادنى مستوى لها . وتجمد عدد من الاشخاص . واتلفت مواسم بكاملها وفى الباكستان قتل اكثر من ثلاثين شخصا فى انهيار ثلجى : وفى فلسطين المحتلة حوادث وخسائر . وفى امريكا واوربا واماكن اخرى فى العالم ترك الثلج بصماته على الوجوه والسطوح والجدران والتراب .

الثلج هذا العام كان غاضبا . سرق ضحكات الاطفال الذين احبوه . وسرق حكايات الجدات التى كانت تخبأ لليالى الشتاء الثلجية والماطرة . وظل ناصع بياض الوجه . وباردا ورقيقا وهادئا فى تساقطه .

جاء فى تقرير خاص لاحد المعاهد العلمية المهتمة بالمناخ والطقس والتقلبات الطبيعية ان هناك ظواهر بدات ملامحها تتوضح تؤكد ان الحياة على الارض متجهة نحو العصر الجليدى . وقد يستغرق هذا التحول مئات السنين . ولعل ماشهده العالم فى هذا العام من موجات باردة وعواصف ثلجية هو مقدمة لهذا التحول الكبير . واشارة التنبيه للعقل البشرى ان يشحذ الهمة . ويقدح زناد الابتكار استعدادا لمواجهة الاحتمالات التى يمكن ان تجىء مع التحول ..

الثلج هذا العام كان غاضبا .. غزا البلاد بقوة ، واحتلها بالعنف . حتى وصل ارتفاعه فى بعض المناطق الى عشرة امتار .. لكن دفء فرح الاطفال هزم برودته . وشعاع الشمس حطم سماكته .. ليحمل عصاه الجليدية ويرحل .. وقد يعود بعد عام او عامين او عشرة وفى جعبته عواصف واعاصير .. لكنه فى كل المرات سيرحل مهزوما .

● حاتم خبيط



مركاز العمدة



■ يظل مركاز العمدة فى الحى الشعبى ملجا للكثير من الاستفسارات الجادة .. اما مركاز عمدة الاربعاء فقد خصص فقط للاستفسارات التى تدخل فيما يصنف بالفضول . واجابات العمدة هنا تفتقر الى « الختم » لذا فهى اجابات غير رسمية . وليس من حق من يرد اسمه بها ان يغضب او يحتج لان عمدة « الاربعاء » يؤكد انه يحب الجميع وان قلبه ابيض كشعر راسه مع ملاحظة ان العمدة اصلع وجليطه !!



طارق عبدالحكيم — ابراهيم الفندى

■ مارايك فى الفنان الناشىء عمر الطيب ؟
سعيد ابوبكر
– ناشىء من زمان !

* * *

■ انا مصاب بضعف النظر ماذا افعل ؟
خالد مدنى
– اشتغل حكم كورة !

* * *

■ لماذا يرفض البعض الزواج من الجامعيات ؟
شاديه حسن
– حرصا على زعامة ادم المنزلية !

■ ماهى اخر اعمال طارق عبدالحكيم الفنية ؟
منصور الطائفى
– تحويل المزمار الى « روك اند رول » !

* * *

■ كيف اصبح مليونيرا ؟
سالم باشراحيل
– حول فلوسك الى هللات !

* * *

■ لماذا توقف العمل فى مسرحية « عالم مضحك جدا » ؟
نادية طلعت فتنى
– لاكتشافهم ان العالم مبوز جدا !

■ لماذا امتدحك عبدالقادر شريم ؟
ناصر الخلاوى
– قلوب العمد على بعضها !

* * *

■ لماذا تدعى بعض دور النشر الخسارة ؟
مساعد الرفاعى
– لانها تطمع فى ابتلاع العشرة فى المائة التى تدفعها للمؤلف !

* * *

■ لماذا لايسند تدريب الاتحاد الى مدرب وطنى ؟
خضر العلمى
– بيبحثوا عن مدرب وطنى ويتكلم برتغالى !

■ اين تقع المدينة السياحية ؟
صادق حماد
– فى اعلانات المخططات !

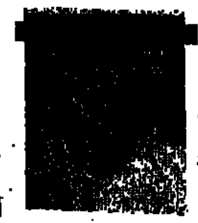
* * *

لماذا يصر المواطنون على الذهاب الى المستشفيات الخاصة ؟
حسن ابونار
– ليفسحوا المجال لموظفى الشركات !

□ اين تقضى الصيف ؟
جار الله الغامدى
– فى البنقلة بيش !

العمدة

وطارت به نفحة الاسى



● على محمد الرابغى

افاق الليل ذات صباح واستراح الفجر .. فى عينيه .. واتكا القمر على شرفته .. وهو مع ذلك مازال يرقد فى احضان ايام زمان .. ذلك الزمان .. الذى حفظ له فى بئر مشاعره الكثير والكثير من المواقف التى كانت كلها مواقف .

وتحرك ذلك الذى يراه ولايكاد يراه .. تحرك متجاوبا .. مع نغمة سارية فيما يبدو من مكان بعيد .. قربها اليه نسيم الفجر .. الذى اناخ واضعا رحله .. فى ضيافته .. وتساقطت كلمات ذلك الصوت السحرى . وتناثرت كما يتساقط البلور .. على جدار مرمى .

ان الصوت .. اخذ يقترب ولكنه ومع انه راح يصيخ السمع الا ان خيوط الفجر الذهبية قد افزعت ذلك النغم .. فراح يهرب الى البعيد رويدا .. رويدا .

فقفز من النافذة .. لم يقو على الخروج « من الباب » وراح يجرى خلف تلك الكلمات التى احس انها مغزولة من وجد وجدان « ليلى العامرية » فاخذ يركض ويركض .. حتى خر .. بضربة من عصا الارهاق والتعب .

كان غريبا ذلك الشعور الذى لف عقله وعواطفه .. وكل ذرة فى كيانه .. انه لم يعد يجد تفسيرا .. كل الاشياء التى تجرى من حوله فى حركة مهرجانية .

كان اخر الاشياء التى اقفل عليها عنيه صورة هلامية . لكائن لم يقابله . وانما راه فى منامه .. وكان اخر شىء استقر فى خزانته سمعه .. نغمة داودية .. لم يغنها .. اساطين الطرب فى بلاده .

وافاق .. ليرى نجوم الليل تتسلل من خباء كبير واذ بالليل صديقه الذى الفه طويلا .. يحتويه حتى العظم وغاب .. فى غايته .

واخذت الوحشة تتبدد .. شيئا فشيئا .. وكانت الذروة .. عندما اقبل موكب الضياء .. فتلاشت كل الانجم .. واخذت تهتف طربا .. لذلك اللقاء . وكطفل عز .. غادرته كل قواه القادرة على التعبير .. فلم يعد يعرف كيف يؤلف من الحروف كلمة ومن الكلمات جملة .

ولكن النور سكن فيه تغلغل فى اعماقه .. وفى داخله .. فعاودته الطمانينة .. ووافته الثقة .. تترجم احاسيسه . فى بيان بلورى .. يتكسر ويتهدج .. كتهدج جداول غجرية .. فارهة الحسن والجمال .

ومع ذلك فانه .. كان يعانى من فكرة شاردة .. اخذ خياله يلاحقها فى مغازلة عذرية .. فكرته .. بالمجنون .. وتالق النور فى قلبه .. وعقله .. وفجاة اخذ يصف الى البعيد .. فالنغمة السارية .. راحت تعاوده من جديد تداعب وجده ووجدانه ومن جديد .. اخذ يطاردها .. انه فى هذه المرة .. يصدر فى معاناته .. عن شبه يقين .

ومن جديد بدات رحلة الشوق تجرى به .. خلف ذلك الذى يشده الى البعيد .. وخلف البعيد .. كان يركض على امل ان يصبح البعيد قريبا .

فصل من رواية

سقيفة الصفا



بقلم : حمزة بوقري

دم الزمان وهجاء "ابن الطُّرطُبَّة"

اصبح من حقنا ونحن في القسم العالي ان ناخذ كتابا او اكثر من مكتبة المدرسة عن طريق الاستعارة - ذلك الحق الذي لم يمارسه احد من تلقاء نفسه الى ان حثنا عليه اكثر من مدرس كتقليد متبع من تقاليد المدرسة . دخلت يومها غرفة المدير وكان متكئا على مسند وامامه فنجان من الشاي ومذبة مصنوعة من القش كان يدافع بها الذباب الذي ما ان يتفرق شمله حتى يعود فيجتمع قريبا من فنجان الشاي فيعاود المدير مرتشفا رشفة من الشاي بين كل ذبة واخرى .. وما ان رآني حتى اشار بيده ان اخرج بدون ان يعرف سبب قدومي او ان يعرف من انا . ولكنني لم افعل بل تقدمت في اتجاهه حتى صرت على مقربة منه ثم قلت انا محيسن فجعل يلتفت يمينا وشمالا كمن يريد ان يشهد الناس على صنيع غير مالوف .. ثم قال محيسن " ومن محيسن هذا - قلت محيسن البلي طالب في القسم العالي قال اه . تريد ان تستعير كتابا قلت نعم فمد يده الى مجموعة من الكتب كانت مكومة على مخدة باليـة واخرج من بينها واحدا ثم دفعه الى وقال انتبه .. لا تمزق اوراقه ولا تضع الطعام فوقه فيتسخ . وعاد الى ذبابه وفنجانه وعدت الى غرفتي غرفة الفصل

ذلك المدير كما علمت معين من قبل هيئة اسيوية كانت تتولى على المدرسة وقد ارسل من هناك لهذه المهمة .. فكان يتولاها ويتولى شؤون المدرسة على مايبدو بالطريقة التى تولى بها امري .. ذلك الصباح ماعلينا !

كان ذلك الكتاب كتاب شعر صغير قليل الصفحات بل كان في الحقيقة قصيدة واحدة فقد كان اسمها قصيدة في هجاء الزمان - لابي فلان الاندلسي . وانا حديث عهد بالشعر لا اعرف منه شيئا سوى ماحفظنا في دروس المحفوظات واهمه قصيدة السموءل التي كنا نسميه قصيدة لنا جبل - لانه يقول فيها لنا جبل يحتله من نجيره . ولقد وجدت صعوبة بالغة في فهم ابياتها ومراميها .. اعني قصيدة هجاء الزمان - وعندما انتهيت منها بعد استشارة العديد من المدرسين في معنى هذه الكلمة او تفسير تلك الجملة احسست بالرثاء لذلك الزمان الذي هجي كاقبح مايكون الهجاء .

ولقد ظللت احفظ عددا من ابياتها لمدة طويلة حتي بعد ان اخذت كتابا ثانيا وثالثا كلها - اهاجي - علمت فيما بعد انه كان يصر ذلك المدير على اعطائها بنفس التسلسل الى كل مستعير لكتب المدرسة لعله صاحب - نزعة سادية .

او لعله انسان واقعي يريد من رجال المستقبل ان يروا الوجه المظلم من الحياة حتى اذا اشرق الوجه الآخر .. كان سرورهم بذلك الاشراق مضاعفا .

وكل من قراوا مثل تلك الكتيبات الثلاثة لابد انهم قراوا قصيدة هجاء - ابن الطرطبة - والتي دفع المتنبي حياته ثمنا لها بعد ان كمن له ضبة ذلك المسمى ابن الطرطبة مع عدد من الشطار في الطريق الى خراسان على ما اظن - فجندلوه بسيوفهم -

وبالرغم مما حدث له فلا اظن ان شيئا يمكن ان يمحو الاثر الذي تتركه تلك الرائعة في نفوس البشر بعد ان يبداوا قراءتها وخاصة ذلك الجزء الذى يتحدث عن عجائبها - عجان الطرطبة - ما انصف القوم ضبة وامه الطرطبة .

واحمد الله ان لم يكن في المدرسة سوى تلك الكتب في الهجاء والا لقضيت مـاتبقى لى من سنوات في قراءة شتم اعراض الناس والتشهير بهم مما يقع تحت طائلة القانون .

خلال العامين النهائيين في المدرسة قرات مجموعة من الكتب التى لايجمعها موضوع واحد - منها روايات وقصص مترجمة ودواوين شعر وكتب متنوعة اخرى احدهما كان عن شخص اسمه ارسطو طاليس لم افهم منه شيئا وثان في الفلك وثالث في كيمياء المعادن ! كانت كتبا لاترابط بينها ولم اختر احدها ابدا فقد كان الشيخ المدير هو الذى يختار الكتب للقراء وقد كان هـؤلاء القراء ثلاثة نفر لاغير كنت احدهم .

كانت عملية القراءة تتم في الغالب اما في الحرم - لوفرة الضوء فيه - واما على ناصية زقاق قريب منا كان يضيئه مصباح للبلدية وكانت القراءة تحت المصباح المشار اليه تتم وقوفا مع المشي والتحرك جيئة وذهابا حين تبدأ عضلات الساق في التصلب .

ولاشك ان منظرى كان ملفتا للنظر فلكم وقف العابرون للتفرج على هذا المعتوه الذى يظل مسمرا على ناصية الشارع كل ليلة يقـرأ ويقـرأ .. والعقلاء في بيوتهم . ولكن ما العمل وفانوس البيت كان لايشع من الضوء مـايكفى للقراءة المستمرة . ومن الذين لفت انتباهم - العم عمر - الساكن في نهاية الزقاق المشار اليه . فوقف عدة مرات سالنى في اولاها عما اذا كنت ابنا للسيدة فلانة فلما اجبت بنعم سالنى ماذا اقرا فلما اجبته هز راسه ومضى .. وكان يعاود السؤال كلما لاحظ ان الكتاب قد تغير وفي كل مرة كان يهز راسه ويمضى .

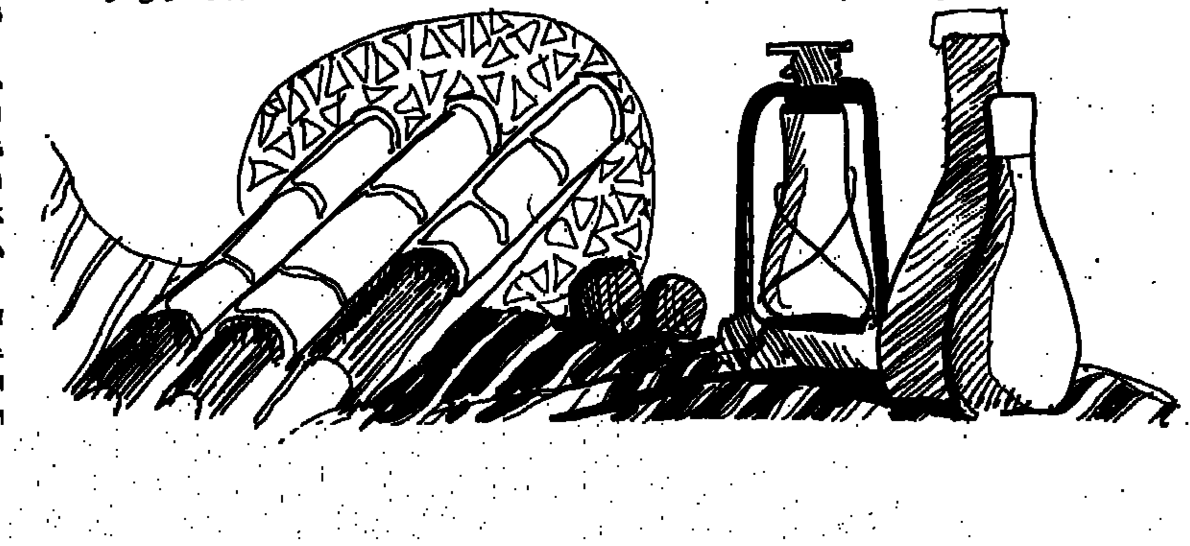
والعم عمر شخصية غريبة وفريدة فلعله كان الوحيد في الحي كله الذى قرا كتابا غير كتب الكتاتيب والمدرسة الاهلية .. ولعله الوحيد الذى كان يشغل وظيفة في جهاز حكومي . ولعله الوحيد الذى كان يلبس جبة ثم صار يلبس مشلحا حين استمر موظفا في العهد السعودي .. ولعله ايضا الوحيد الذى كانت له اوليات معروفة في الحي كله . فهو اول من اقتنى جهاز راديو حين اخترع الراديو - و هو اول من لبس نظارة طبية واول من اشترى سيارة في مقبل الايام حين وجدت السيارات واول من استخدم خادما من غير خدم الحجاز واول من ، واول من .. الخ . الى مالايحصى من الاوليات التى كنت اكتشفها تباعا الواحدة بعد الاخرى بمرور الزمن وبتعمق العلاقة فيما بيننا .

في واحدة من وقفاته وبعد مرور عدة اشهر على استعمالى لركن الشارع كمكان للقراءة - قال لى الشيخ عمر ان لديه مجموعة من الكتب التى يسره ان يعيرنى منها ما اشاء - وماعلى الا ان اتى الى بيته عصر احد الايام لاطلع عليها ولاختار منها ما اريد شكرت له صنيعه في ادب فمضى الى منزله .

في اليوم الثانى مر كالعادة وحيا من بعيد بدون ان يعلق على حديث الامس وهكذا فعل لعدة ايام ثم توقف ذات ليلة وقال لى هل نسيت العرض الذى قدمته لك .. انه لازال قائما وان كنت تفضل ان احضر بعض الكتب هنا في الشارع فعلت .

خجلت من نفسى انذاك ثم قلت له لا .. لاداعى لذلك .. ان السبب في عدم حضورى هو ان لدى كتابا اقرؤه الآن فاذا ما انتهيت منه واعدته الى المدرسة جئت اليك .





ترانيم؟!

شعر : طاهر زمخشري



اخى الكاتب الملهم عبدالله جفرى !
لقد قالوا عن الاربعاء الشيء الكثير واحسن مما قيل ماستقوله الاربعاء عن نفسها : عندما تفتح لنا افاقا جديدة ، بعيدة المدى !!

فانا اول من لامس صداها اتيا من بعيد وهذه الترنيمة التى اهديها الى شاعرة البحرين الملهمة الانسة ، منى غزال ، كانت من معطيات اربعائك فقد جاءنى الالهام عن طريق اعمدتها المضيئة

فالى الشاعرة الملهمة هذه الترنيمة لا ردا على تحيتها لانها لم تجيء كاحسن منها .. بل هى تجاوب صدى في نفسي لا اكثر ولا اقل ..
فالى الاربعاء التحية وللملهمة الشاعرة نفس الشكر الجزيل ..



منى غزال





منـى نفس اعـادت لى شبابى ... بانفـاس مغـردة عذاب
أرق من النسيـم سرت وأسرت ... لتـرد باللطافـة حر مابى
اتتنـى بالعـلاج وفي الحنايا ... جراحـات تعريـد كالعباب
فمـا من خلجـة الا وفيها ... جراح قد تنـزت من مصاب
وقد نخـر الخريـف عظـام جسمى ... والقـى بالسنـين الى اليباب
ولـم اجـزع لان الصبـر عندى ... جميـل سوف يجـزل لى ثوابى

★★★★★

نحـرت شبـاب ايامـى وهذا ... ربيـع العمـر يضحـك في اهابى
فقـد كنـت المثويـة لاصطبارى ... فمـا ابهـاك ياأحلى الكعاب
بنجـوى تحمـل الحـب المصفى ... قصيـدا صيـغ من نور مذاب
اضـاء الافـق غريـد المثانى ... وشـع كبـارق عبـر السحاب
وكم للشعـر من نعمـى نداها ... تخفـف وطـاه البـداء العجاب

★★★★★

منـى نفس وافديهـا بروح ... بهـا عادت الى شرخ الشباب
ومـادام الهـوى عنـدى عتيا ... فسـوف اعض ادوائـى بنابى
واسخـر من سقامـى بالتصابى ... والهـو بالمتاعـب والصعاب
وان منـاى من حولى طيوف ... تناغمنـى بآمـال عذاب
فسحـر جمالهـا سفـر جميل ... ومـن آياتـه زهـر الروابى
وان النـرجس الـزاكى بعين ... توصـوص بالبريـق المستطاب
وفيهـا الـورد يضحـك في بيانم ... شفيـف الرجـع جذاب الخطاب
ومنهـا الفتنـة اليقظـى سهام ... وتـاسر بالسنـا .. لابالحراب
وتتـرع كاس صبوتهـا صفاء ... لتمنـح بالمنـى الشهـى شراب

منـى نفس افديهـا وانى ... اراهـن بالحيـاة ولا احابى
فقـد احيـت موات الحس منى ... فذقت الصفـو من حلـو التصابى
اهلـت مثلمـا ابغـى طيوفا ... تدافـع بالمفاتـن كل صاب
وداوت بالقصيـد جراح نفسى ... وعـادت بالنشيـد الى ربابى

★★★★★

فبالنجـوى التـى احيـت مواتى ... ساطـرق للصبابـة كل باب
فلا الآلام تعقـد من لسانى ... ولاتـزكى بقسوتهـا اضطرابى
ولا الاوهـام توهـن من عرامى ... سامحـو بالصمـود لهـا اكتئابى
وسـوف اغـذ في سود الليالى ... وان الصبـوة الجـذلى ركابى
واجهـر في هواهـا بالتغنى ... واصـدح بالامانـى للطلاب
منـى نفسى كمـا ابغـى اتتنى ... بالشهـى مارجـوت من الرغاب

